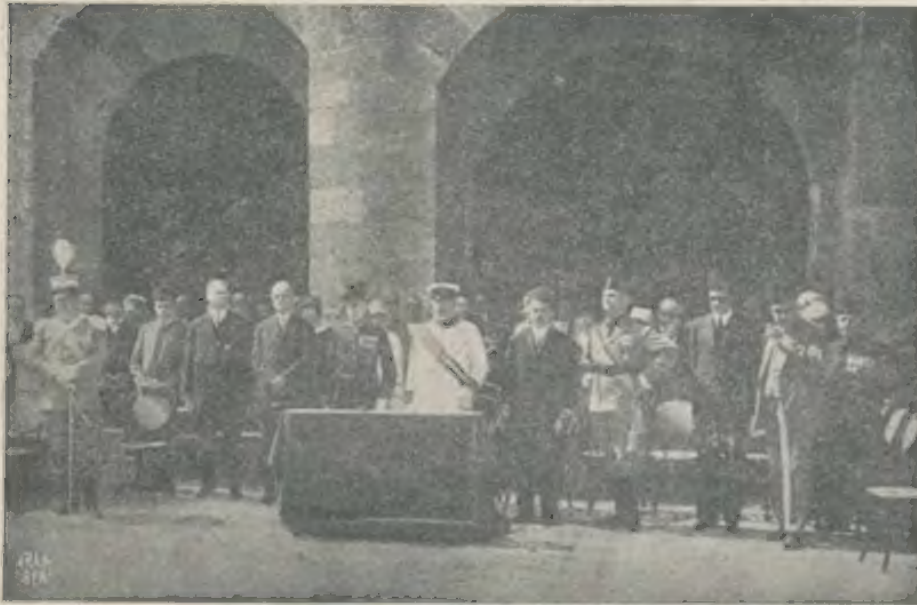


# البلاغ الاثني عشر

العدد ٢٨

الثمن ١٠ مليات



مفرد  
الجندي المجهول  
في جزيرة رودس  
بحضور معالي على الشامي باشا  
والشيوخ والنواب والصحفيين المصريين  
( اقرأ صفحة ٢٢ )

رقص الاستراليين الاصليين أمام دوق يورك ( اقرأ الصفحة ٢١ )





صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة: شارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

# البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٦٠٠ قرشا عن سنة داخل القطر  
٧٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## خوارزمت الأسبوع

### مسألة الجيش

امتلاء الأسبوع الماضي بضجة أثارها الانجليز حول الجيش المصري، وقد يظن الجاهلون لأول وملة حين يسمعون ذلك أن مصر شاءت أن تضاعف قوة جيشها مرات أو أنها أزمعت أن تستقدم من ألمانيا أو غيرها بعنة لتنظيمه، غشيت انجلترا على المواصلات الامبراطورية من وراء ذلك أو خشيت أن تهاجم مصر فلسطين والعراق والهند أو غيرها من المستعمرات البريطانية فثارت هذه الضجة العظيمة... ولكن الامر أهون من ذلك رغم التحويل الذي احيط به، وكل ما فيه أن مجلس النواب تناقش في دور انعقاده الماضي في شئون الجيش فظهرت له عيوب كثيرة تستدعي الاصلاح ووعد وزير الحرية اذ ذلك بتنفيذ هذا الاصلاح. وفي دور الانعقاد الحاضر تناقشت اللجنة الفرعية للجنة الحرية التباينة في تلك العيوب أثناء بحثها في ميزانية وزارة الحرية ووضعت تقريراً شكت فيه من ان الاصلاحات التي طلبها البرلمان في العام الماضي لم تنفذ حتى اليوم، وطلبت الفاء منصب السردار لان وجوده يعاوض مع وجود وزير للحرية مسئول، وحثت على تسليح الجيش بالاسلحة الحديثة وعلى ترقية التعليم بالمدرسة الحربية وغير ذلك من الاصلاحات اللازمة لمصر والتي لا يمكن ان تهدد أحداً.

وهذا التقرير وضعته اللجنة الفرعية كإقتنا، أى انه يجب ان يعرض بعد ذلك على اللجنة العامة للحرية، ثم يجب بعد ذلك ان تضع هذه تقريراً بما تراه وأن ترسله الى اللجنة المالية التباينة، وهذه تنظر في هذا التقرير ثم تضع تقريرها عن ميزانية وزارة الحرية وترفعه الى مجلس النواب، والمجلس ينظر حينئذ في هذا التقرير الاخير ويقرر ما يراه.

فالتقرير الموجود الآن والذي وضعته اللجنة الفرعية عمل ابداعي محض كما يرى القارىء. يجب أن يتلوه تقريران قبل ان يطرح موضوع وزارة الحرية على مجلس النواب.

### المركزة البريطانية

ولكن ما كاد هذا التقرير يذاع حتى أحدثت الانجليز في الجو عاصفة شديدة وجعلت الصحف الانجليزية في مصر وانجلترا تترق وترعد، وجاءت البرقيات تترى بان ثلاث بوارج عظيمة من الاطول البريطاني تحركت متجهة الى النوايا المصرية. وكل هذا التهديد والوعيد والارهاب لان لجنة فرعية من لجان مجلس النواب اقترحت اصلاح جيش مصر الذي تنفق عليه من أموالها ويؤخذ جنود من ابنائها والذي معها اصلح وكبر لا يمكن أن يمس انجلترا ومصالحها بسوء ما دامت تسيطر على بحار العالم وما دام الجيش المصري لا يبلغ نقطة من محيط اذا قبس بحبوسها الحاضرة وجيوشها التي يمكن أن نجدها في أقرب الاوقات وكان هذا الارهاب غريباً وفي غير موضعه لأن مصر لا تجهل

ان لبريطانيا العظمى اسطولاً ضخماً وقوى هائلة، وعليها ذلك لم يرهها بالامس ولم يمنحها من ان تقوم بمركتها الوطنية

وأخيراً تخففت هذه العاصفة عن مذكرة بشت بها دار الندوب السامي البريطاني الى رئاسة مجلس الوزراء وأفرغتها في قالب ودى واكثر فيها من ذكر نيات انجلترا الحسنة ولكن ذلك لم يمنع أن يكون لب المذكرة عدواناً جريئاً على مصر واستقلالها فقد كانت خلاصة المطالب الواردة فيها « أن يحدد عقد اللواء سبنكس باشا المفتش العام للجيش لمدة ثلاث سنوات، وأن يمنح أعلى رتبة في الجيش وهي رتبة فريق وأن تكون له السيطرة الكاملة على الجيش ونظامه بحيث يكون هو الذي يقترح تعيين الضباط وترقيتهم ويرفع البراءات وقرارات مجلس الجيش الى ملك مصر مباشرة بدلاً من رفعها الى جلاليته بواسطة وزير الحرية». وطلبت المذكرة أيضاً: « أن يعين ضابط انجليزي برتبة لواء يكون وكيلاً لسبنكس باشا يقوم مقامه أثناء غيابه. وأن توجد مصلحتنا خفر السواحل والحدود تحت رئاسة موظف انجليزي ».

وظاهر أن هذه كلها مطالب جائرة وانها بالاجمال عبارة عن طلب جعل الجيش المصري أداة انجليزية بمحة واخراجة من سلطة الوزارة الدستورية. ولكن الانجليز لا يرون في مطالبهم هذه جوراً ولا عدواناً بل لقد زعموا في مذكرتهم أنها كلها متطبقة على تصريح ٢٨ فبراير متفرعة من نصه وروحه. ورجعوا بها الى التحقق الخاص « بحماية مصر من الاعتداء الخارجي ». وهذه مغالطة ظاهرة ولا سيما اذا ذكرنا أنه لم



## وطنية المصريين

سليمة لا يؤثر فيها وجود فئة تملق الاجنبي

في معناه نينا لاختلاف معنى الوطن والوطنية باختلاف المصور . وعلى كل حال قاننا ندع الماضي كما قلنا وننظر في الحاضر ولا نختار الا ارقى الامم

وأول أمة نختارها لذلك هي الامة البلجيكية القائمة بين فرنسا من جانب والمانيا من جانب آخر والتي كانت وطنيتها في الحرب الاوربية الكبرى مضرب المثل . ففي هذه الحرب نفسها لما أغارت الجيوش الالمانية على بلاد البلجيك واحتلتها ومضت على ذلك سنة واحدة وساد الاعتقاد بان المانيا ستنتصر وبعد في البلجيك بلجيكيون يقولون انهم عنصران مختلفان وان احد هذين العنصرين الماني الاصل وانه خير للبلجيك ان ينضم قسم منها الى المانيا . وكان أصحاب هذا القول يقولونه تحت حاية المدافع الالمانية المنصوبة في بلادهم يناملهم مطرود من بلاده وبينما جيشهم يجاهد في ميدان القتال . واستمر هذا الصوت يرتفع واستمرت المانيا تروج له الى ان بان ان الحظ قلب لها ظهر الغن وأنها منهزمة غفقت وزال كأنه لم يكن .

أما الامة الثانية التي نختارها فهي ألمانيا نفسها وانت تعرف انها في الصف الاول من الامم الكبيرة الراقية القوية الوطنية . هذه الامة لما انهزمت واحتل الفرنسيون جزءاً من بلادها هو اقاليم الرين لم تمض على هذا الاحتلال سنة واحدة حتى وجد في هذه الاقاليم المانيون يقولون بفصل بلادهم من الوطن الألماني . وكانت فرنسا هي التي تصبر الى هذه الفكرة لتتوصل بها الى تجزئة الوحدة الانسانية ولتنشئ على ضفاف الرين ممالك صغيرة تكون مع الزمن حاجزاً بينها وبين المانيا . وكان المانيون الذين جاروها في فكرتها يعرفون غرضها هذا ويعرفون مقدار عدائها للوطن الألماني ومع ذلك وضعوا أيديهم في يدها واشتهروا اذذاك باسم الانفصاليين Les Séparatistes دالة على انهم يطلبون ان تنفصل اقاليمهم من المانيا . ولم يكتف هؤلاء الانفصاليون بالقول بل تجاوزوه

النقائص فما بالك بالامة . واذا لم يسر المعول عليه في تقدير الوطنية في بلاد يحتلها الاجنبي ان يوجد أولاً يوجد فيها أفراد يخلقون هذا الاجنبي ويخمدون أغراضه ، وانما المعول عليه أن يكون الشعب في مجموعته بريقاً من هذا العيب ناقماً على الذل والراضين به مستعداً لأن يقدم التضحيات عن طيب خاطر ثمناً لتلك أغلاله والقائه التبر عن كاهله .

ودونك أمثلة قليلة توضح بها هذه الحقيقة . كل الذين قرأوا تاريخ بطله فرنسا جان دارك يعرفون ان الانجليز كانوا في سنة ١٤٢٩ يحتلون جزءاً عظيماً من فرنسا وأن هذه البطلة أخذت على عاتقها ان تنقذ بلادها من هذا الاحتلال فقادت جيشاً هزمت به الانجليز ثم حاصرتهم بعد ذلك في ( كومين ) وكادت ان تغرق بهم لولا أن قوما من أبناء وطنها نفسه خانوها فاقضوا من حولها ثم أسلموها للانجليز فآخذها هؤلاء وأحرقوها . وما تزال كتب التاريخ تتناقل هذه الحيانة الى اليوم وتعمل منها وصمة عار كبرى للذين ارتكبوها ، ومع ذلك لم تقل هذه الكتب ولم يقل أحد انها طاعنة في وطنية الفرنسيين لان هؤلاء الفرنسيين الذين وجد بينهم من خان جان دارك تلك الحيانة هم أنفسهم الذين ما زالوا يجاهدون بعد ذلك حتى حرروا بلادهم وأخرجوا الانجليز منها .

ولاحظ ان نكثهمنا من ذكر الامثلة القديمة لانه يمكن أن يقال أن الامم كانت في ذلك الوقت غيرها في الوقت الحاضر مع ان قولاً كهذا اذا قيل كان غير صحيح لان الشعور الوطني عند قدماء المصريين مثلاً أو عند الفرس أو عند اليونانيين أو عند الرومانيين لا يختلف في قوته عما هو عليه عند ارقى الامم الآن وان كان يختلف

اشتغلت الصحف واشتغل مجلس النواب في الاسبوعين الماضيين بزيارة المندوب السامي البريطاني للنيا فكثير ذكر الذين دعوه الى هذه الزيارة والذين تطوعوا للاحتفال به احتفالاً لا يقام مثله الا لجلالة الملك . وانفق الكل على أن هؤلاء الداعين والمختلين « منافقون ضعاف القلوب » فامن متكلم ولا من كاتب الا وقد ذكرهم فوصمهم بوصمة العيب وأبرزهم أمام الجمهور ملوثين بجريمتهم .

وحسناً فعل الكتاب والمحكمون في ذلك لانه يجب دائماً ان نجد النقيصة عقابها من ازدراء الجمهور لها وسخطه على أصحابها ، ثم لان هذا العقاب في ذاته يدل على تنبه الشعوب وتمييزه بين الفضيلة والنقيصة . ومما يقل القائلون فسوف تبقى أقوالهم دائماً دون ما يستحقه الضرر الذي أوقعه المنافقون وضعاف القلوب منا بقضية الوطن منذ أن وطئت أقدام الانجليز مصر الى اليوم . ولكن ينبغي مع ذلك ألا ننوم أن هذا النوع من التفاق وضعف القلوب داه اختصت به مصر لانها لا تزال في بده نهضتها اولاتها مازالت تعالج ميراثاً ثقيلاً من أخلاق الماضي المظلم وان تتخلص منه الا بعد زمن طويل نعم ينبغي أن نزيل من قوسنا هذا اليوم وأن نعرف ان وجود هذا الداء غير مانع من أن تكون وطنيتنا سليمة كوطنية ارقى الامم وأفضلها . وذلك ان كل أمة معها بلغت من سمو الاخلاق وقوة الحرارة الوطنية لا يمكن أن تخلو من أفراد بشذون عنها ويؤازرون الاجنبي عليها لفساد في قوسهم أو لمصالح شخصية يتطلعون اليها أو لحقد في صدورهم على فريق من اخوانهم أو لغير ذلك من البواعث والاغراض . ولم يخلق الله بعد المدينة الواحدة التي يجزه أهلها عن هذه







## فكر فيما هو اعلى

من مركز الحالى

حقا انه لا مريستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسئولية؟ لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فرفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي انت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكثلة بنجاح توازي مطامعك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وثابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهيح للتعليم . دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك بشيء عليك امله . وارسل «الكوبون» الآتي .

International Correspondence Schools  
Chareh Emad El Dine  
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بانى لا التزم بشيء نحوك

التلغراف اللاسلكي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت اليه الوصول بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان

فصارت هذه الجمل في شهر رمضان الماضي « الله لا يحب الجهل » و « تبرعوا لجمعية الاسطول » وهكذا .

وتحارب الحكومة التركية الشعوذة بكل شدة ومن ذلك أن الجمعية الوطنية اصدرت قراراً بتحريم كتب السحر والحرافات ، وعلى أثر صدور هذا القرار قتش البوليس دكاكين الكتب بالاساتنة وصادر أوقافاً من الكتب التي رآها تنشر الشعوذة وأحرقها علناً في دار المحافظة وقد علم الجميع ما بذله مصطفى كمال باشا من الجهود لتغيير الملابس والمظاهر في تركيا ، ولا يزال سائراً في هذا السبيل مهمة ومثارة ومن ذلك انه كتب حديثاً الى نقابة أصحاب الفنادق ينصحهم بان يتركوا طرق الطهي التركية العتيقة ويقترح انشاء مدرسة للطهي يكون مدرسوها من الامريكيين والفرنسيين والتمساويين لكي يرق ذوق الطعام لدى الاتراك

ويقال ان الحكومة وضعت مشروع قانون يقضي على «حياة القهاوى» المعروفة في تركيا حتى لا تكون القهاوى أمكنة للكسل وضياع الوقت الثمين

## تركيا الحديثة

أساس عمل الحكومة التركية في الوقت الحاضر هو التشبه بأوروبا في كل أمر وترك التقاليد القديمة التي تعوق تركيا في سبيلها الى المدنية الغربية . وقد وصلت رغبة الحكومة التركية في التشبه بأوروبا الى حد انها نسى الى ترك الحروف العربية وجعل الكتابة بالحروف اللاتينية ، غير ان اكثر علماء الاساتنة يعارضون في هذا التغيير الخطير وعلى رأسهم العلامة كوبريلي صادق فؤاد ، ولكن الحكومة التركية لا تزال تستمر في ذلك ويقال ان بحسبى بك وزير المعارف باحث المستشرقين الايطاليين في هذا الموضوع حين كان في روما أخيراً وان هؤلاء المستشرقين أثقوا بإمكان هذا التغيير وقمعه . ومن الدلائل على اعتمام الحكومة التركية باحداث انقلاب اجتماعي كبير ان ما دُن المساجد كانت تضاء في شهر رمضان بانوار على أشكال حمل نحت على طاعة الله ومثل ذلك

## فيضان الميسبي



نشرنا في العدد السابق بعض صور لبلاد غرقت من جراء فيضان الميسبي وهذه صورة شارع في بلدة «لنيل روك» في مقاطعة اركنساس وقد غمرته المياه . وقد ظهر ان الفيضان أخطر مما ظن أولاً وانه أفسد جزءاً كبيراً من زراعة القطن في الولايات المتحدة .



## تجمل الرجال

في الامم غير المتحضرة



رجل من قبائل الواري في زيلندا الجديدة وقد رسمت على وجهه خطوط غريبة واسطة الوشم

قد نستكثر ما يتفقه الرجل المتحضر في سبيل التجميل وما يبذله من المجهود لاجل مظهره، ولكننا نحسب ذلك قليلا اذا قيس بما يفعله الرجل في الشوب غير المتحضرة لهذا الغرض، فانه قد يصير على كثير من الألم وقد يتحمل أنواع العذاب لاجل التزين ولكي يبدو جميلا في عيني المرأة.

والوشم أم ما يلجأ اليه غير المتحضرين لغرض التجميل وهو يسبب للجسم المأ كبرا قد يمكث عدة أيام، ولا شك في عظم هذا الألم فان الوشم كما يعرف الجميع عبارة عن ثقب الجلد بالابر لتوضع بعض الاصابع في الثقوب. واكثر ما يكون الوشم على الذراع او الظهر فترى على أحدهما رسوما غريبة بملها الذوق الفطري غير الموهب. وقد نبغ اليابانيون في الوشم وكانوا



امد الزنوج وقد قص شعره بشكل مخصوص

الى عهد قريب يشمون الجسم كله بأشكال فنية دقيقة ولكن حكومتهم حرمت ذلك وكان هذا هو المرتقب بعد ان قطعت اليابان شوطا بعيداً في المدنية والحضارة. وتجد الرجل في زيلندا الجديدة مثلاً وقد رسمت على وجهه



رجل توشم الرسوم على ظهره





زنجي تمس شعره بشكل غريب  
في الانف والاذن والفلاكل من الصدف فوق الجباه والازهار في الشعر.



زنجيان من اهالي استراليا الاولين وقد غرزا الابري في صدرهما ووصعا فيهما قطعا من القطن



رجلان من قبائل الزولو في جنوبي افريقيا وهما في كامل زينتهما  
وفي قدي امدما جوارب ملونة

وجسمته بالوشم خطوط غريبة لها منظر رهيب كما يرى في احدى  
الصور المنشورة في الصفحة السابقة . وليست هذه الرسوم بقصد  
التجمل فحسب بل انها تدل على طبقة الرجل وعلى أعمال بطولته ،

وتدل على رجولته التي جعلته يصحمل ألم هذا  
الوشم الكثير . ويعتقد الرجال ان هذه الرسوم  
لها تأثير كبير في نفوس النساء .

وفي بعض الشعوب مثل قبائل الزولو يدهن  
الرجل نفسه بدهن الاسد وهو قاتل الفئران جداً  
ويقدر دهن الاسد الواحد بقرعة صغيرة السن .  
أما الزوج الذين لا يتفهم الوشم اذ لا يبدو  
اللون الازرق في أجسامهم السوداء ، فانهم  
يلجأون الى احداث سيات بواسطة المدي  
في وجوههم أو أذرعهم وتجد أحدهم نفوراً بما  
عنده من هذه السيات وامراته نفورة به .

ويغلو اهالي جزر التخييل في التجمل أكثر  
بما ذكرنا فيغرزون الابري في اجسامهم على أشكال  
خاصة ويضعون في قممها قننا فتبدو صدورهم  
ووجوههم وعليها رسوم يفضاه .

وهذا كله يضاف الى وسائل التجمل الاخرى  
التي يتخذها غير المتحضرين فلبسوا الخوام



## صناعة الاسمدة الازوتية

الدرجة	البقي No. %	الدرجة	البقي No. %
٤٤٠٠	١٠	٢٠٠٠	٢٦١
٤٠٠٠	٨٠	١٨٠٠	٣٣٤
٣٠٠٠	٣٠٥٧	١٦٠٠	٢١٦
٢٥٠٠	١٢٧٩	١٥٠٠	٢١٠

وهي نسبة سريعة — اما نسبة التحلل بعد درجة ١٥٠٠ فهي تقل بنسبة كبيرة جداً عن سابقتها وكذلك يجب تبريد أكسيد الآزوت بعد تركيه مباشرة بسرعة هائلة الى مادون تلك الدرجة ولقد كان هذا التبريد أساس بحث كثير من العلماء الالمان حتى تمكن « هابر » في سني الحرب من ادخال هذه التجارب الى حيز الصناعة ورغم الجهود التي بذلت في هذا السبيل لم يصل العلماء الى سرعة التبريد المطلوبة تماماً اذ ان هابر باستعماله تياراً كهربائياً ٢٧٧/٠ امبير و ١٤٠٠ فولت لم يحصل الا على ٨٪ أكسيد الآزوت وبطرق التبريد التي سنها يحصل على ٢٥٪ فقط في درجة ١٥٠٠°.

وبما ان هذا التبريد كاد يستحيل تنفيذه ففكروا في تكبير سطح الهواء الذي يعرض للشرارة الكهربائية حتى يستعضوا شيئاً عن خسارة الجهود وضلوا أوجدوا الشرر المتحركة في الاقطاب القرنية . وبيان ذلك ان قطبين من النحاس ليسا متساوين ( أحدهما سالب والآخر موجب ) مشكلان بشكل رقم ٧ يمرر التيار العالي بهما فيبدأ الشرر في التكون في أسفل السبعة أي نقطة القرب ولا يزال يصعد في السلسكين حتى يطول البعد فتقطع ويتكون غيرها في الاسفل وهكذا

فلا تمضي مدة طويلة حتى يصلون الهواء الذي بين القطبين باللون الاصفر وتشم منه رائحة ثاني أكسيد الآزوت ويسير التفاعل بسرعة كبيرة .

هناك نوع آخر من تلك الافران الكهربائية نظرت بها تكبير سطح الهواء بإدخاله في الانبوبة التي بها الاقطاب الكهربائية الحديدية بشكل زاوية حتى يصعد فيها بشكل حلزوني يكبر في سطحه

نحو ٤٠ جراماً في كل كيلو وات ساعة وقدرها آخر أربع وثلاثين جراماً وأضاف آخر الى الهواء جزءاً من الأكسجين جعل نسبة الآزوت أو الأكسجين ٢ وبذا حصل على ٩٧ جراماً في الكيلو وات ساعة وفي عام ١٩٠٢ أتم برادلي عملياته وقرر انه حصل فيها على ٨٨ جراماً في الكيلو وات ساعة وأست شركة دافام مصنعا بناء على ذلك واستعمل فيه التيار المباشر بقوة ١٠٠٠٠ فولت وما لبث ان افلس المصنع من زيادة النفقة على الإيراد وفي عام ١٩٠٥ اكتشف أحد العلماء ان التيار المتغير خمسة آلاف مرة في الدقيقة يأتي بنتيجة أحسن ولم يمض ذلك العام حتى أتم المختبران السويديان بيركلاند وايدا Birkland & Eyde نوعاً من فرن الضوء القوي arc lamps وهو ذو مغناطيسين يجذبان الشرارة الكهربائية فتخترق الهواء .

واست على هذه القاعدة افران عدة مثل فرن باولنج Pauling وهو ما يسمى Horn electrodes وفرن شونهر ( Schonherr ) وتختلف فيها طريقة تطبيق النظرية فقط .

فاذا فرضنا ان درجة الحرارة الناتجة في مثل هذا المصباح هي ٤٢٠٠° — ٤٤٠٠° فانه يتكون من أول أكسيد الآزوت بحسب التوازن الكيماوي ١٠٪ على الاكثر (لنسبة الأكسجين في الهواء ولا اعتبارات أخرى) ولكن هذا المقدار من غاز أكسيد الآزوت الذي لا يكون ثابتاً الا في درجات الحرارة الأقل من ١٥٠٠° يحصل في خلال تلك المدة الى عناصره ثانياً ولذلك لا يبقى منه بعد ان يصل الى تلك الدرجة الا ٨ ر٪ على الاكثر وهو العيب الذي يجب تلافيه في هذه الصناعة واليك نسبة التحليل في الدرجات المختلفة .

تكلت في مقال سابق نشر بالبلاغ الاسبوعي عن الاسمدة الفوسفاتية والسيانيدية وارجأت الكلام في الاسمدة الازوتية بالتفصيل الى مقال آخر .

ولما كانت بلادنا زراعية نحتاج الى مقدار كبير من الاسمدة اذ استوردنا منها في سنة ١٩٢٥ ما قيمته ٢٥ مليون من الجنيهات من سائر انحاء العالم وهذا فوق ما يصنع منها في القطر كانت أجدر الصناعات بالقيام في مصر هي صناعة الاسمدة اذا توفرت لدينا الخامات وطرق العمل . اما عن الخامات فقد وجد « بيرك لاند » انه يوجد في كل كيلومتر مربع من الارض ثمانية ملايين طن من الآزوت وما يقرب من مليوني طن من الأكسجين وهذا كاف لإقامة الصناعة في مساحة مصر الواسعة . اما عن مقادير الكهرباء اللازمة فهي في المتوسط كيلو وات ساعة لكل ٧٥ جراماً من حامض الآزوتيك المركز او ضعف هذا المقدار تقريباً من ترات الجير . فصناعة الاسمدة على هذا النحو أي الى ترات الجير لا نكفنا الا التيار والجير الذي يكثر في أرض مصر .

ويوجد الآزوت في الهواء بنسبة ٧٨٪ والأكسجين بنسبة ٢١٪ تقريباً وقد وجد كافنديش Cavendish في عام ١٧٨١ انه اذا مررت شرارة كهربائية في حجم من الهواء عدة مرات داخل اقاء فان الجو الذي بالاناء يصغر باحمرار ولو كان ذلك فوق محلول الصودا لان ترات الصودا تتكون من ذلك . وكان لهذه الملاحظة شأنها في الدوائر العلمية اذ شجعت الكثيرين من علماء القرن التاسع عشر على القيام بالمباحث لتكوين ترات الصودا من الجو . وقدر رايلي Rayleigh في عام ١٨٩٧ مقدار ما حصل عليه من حامض الآزوتيك فوجده



المستخرج من هذا الفرن يصلح كإهوا لصناعة الاسمدة بانحاده مع الجير .

اما اذا أريد استعمال هذا الحامض في غرض يحتاج الى تركيز الحامض فيمكن تركيزه بجمبر الغاز الساخن جداً على حامض الكبريتيك فيمتص منه الابخرة المائية او يتفاعله مع كربونات الصودا واخراج الحامض ثانياً بواسطة حامض الكبريتيك .

أما في صناعة الاسمدة فدرجة التركيز العالية غير ضرورية ويمكن فيها التركيز بنسبة ٦٨ ٪ .

واذا نظرنا الآن الى الوجهة العملية وامكان تطبيقها في مصر وجدنا انه في درجة حرارة ٤٤٠٠ ° يمكننا الحصول على ١٠ ٪ فاذا كانت هذه العشرة في المائة تعادل ٣٠٠ جرام من اوكسيد الازوت مثلاً كونت بمطابقتها بالماء والهوا ٦٣٠ جراماً من حامض الازوتيك المركز ولكن لكسب هذا المقدار يجب احتراق ٢٨٥٤ جراماً من الهوا الى درجة ٤٤٠٠ ° وهو ما يحتاج الى ٣٩١٤٠٠٠ سعر صغرى بما ان تركيب اوكسيد الازوت يحتاج الى حرارة ( اندويترم ) تحب اضافة ٢١٦ سعر عن كل ٣٠ جرام فتكون مجموع السعرات المطلوبة ٤١٣٠٤٠٠ سعر وهو ما يعادل ١٧٢٨٦ كيلو واط ثانية او ٤٧١ كيلو واط ساعة وبناء على ذلك يتكون في كل كيلو واط ساعة ٢١٢ جرام حامض الازوتيك او ١٨٥٠ كيلو جرام من الحامض في كل كيلو واط سنة اما اذا قللنا درجة الحرارة عن ٤٤٠٠ ° كان الناتج أقل بكثير .

ومن ذلك نرى ان صناعة الاسمدة تحتاج أولاً الى حرارة عالية جداً وثانياً الى التبريد السريع جداً الى مادون ١٥٠٠ °

وخلاف هذه الطريقة التي تم في تلك الحرارة العالية دلت تجارب « هابر » على ان اوكسيد الازوت يتكون ايضا بتفريغ الشحنة الهادئة . وقد أدى هابر هذه التجارب في

مثلاً يستعمل فرن بيركلاند وابدأ . وفي هذا الفرن يتوقف مادة كبر هذه الشمس الكهربائية وصغرهما على قوة التيار وبعد المنطيسين أحدهما عن الآخر فيبلغ قطرها مثلاً في الفرن الذي قدرة تياره ٣٠٠ كيلو واط ساعة نحواً من متر ويزيد هذا القطر الى متر ونصف متر في الافران التي قدرة تيارها ٥٠٠ كيلو واط ساعة ثم الى مترين في الافران التي تبلغ قدرة تيارها ١٠٠٠ كيلو واط ساعة

ودرجة الحرارة المستعملة تختلف كذلك باختلاف قوة التيار وعنصر المقاومة في الافران وتكون في الافران العادية ٣٨٠٠ ° — ٤٢٠٠ ° وحيث ان الفرن المصنوعة في الداخل من الاحجار النارية طبياً لتخفف توصيل الحرارة الى الخارج تبلغ درجة حرارتها في الخارج مع كل ذلك ٧٠٠ ° أو أكثر .

ومقدار الهوا الذي يجب ادخاله في الفرن ذي الخمسة كيلو واط هو ٢٥ متراً مكعباً في الثانية وتخرج بعد ذلك الغازات الهوائية بعد التكوين والتبريد السريع في درجة حرارة ٨٠٠ — ١٠٠٠ ° متبرجاد ومحتوية على ٢ ٪ من اوكسيد الازوت من الناحية الاخرى

أما اذا كانت درجة حرارة القوس الكهربائي هادئة أى ٣٢٠٠ ° فان هذا الفرن يعطي ما يقرب من ٦٠٠ كيلو جرام من حامض الازوتيك المركب أو ٦٨ ٪ عن كل كيلو واط في العام ويستعمل في مصنع فونتندن السابق ذكرها تيار ثلاثي الاتجاه المختلف وذو عمسين دورة وعممات فولت . وتستعمل الغازات الخارجة في درجة ١٠٠٠ ° لتسخين الافران بتسييرها في انابيب حوله فتسقط حرارتها الى ٢٠٠ ° وتركز في الوقت نفسه الترات المكونة وتتخذ هذه الغازات وتبرد الى ٥٠ ° فيبعد اوكسيد الازوت مع الاكسجين الى ثاني اوكسيد الازوت بنسبة تكاد تكون متساوية اذ ان ثاني اوكسيد هذا يحلل فوق ١٥٠ ° الى اكسجين واوكسيد الازوت الاول . والحامض

وتطول مدة مرره فيكثر مفعول الشرر فيه وهذه الافران مثل فرن شونهر Schonherr تستعمل عادة في المعامل الصغيرة

واكثر الافران استعمالاً في الصناعة فرن بيركلاند Birk'and ونظرية هذا الفرن هي تكبير سطح الشرارة نفسها بتيار كهربائي ضئيل بسرعة ويمر حول منطيسين كهربائيين فيجعل أحدهما يجذب الشرارة نحوه تارة ثم يجذبها الثاني نحوه تارة أخرى وهذا التجاذب يمر بسرعة كبيرة جداً فيكون تأثيره تأثير شمس كهربائية يمر الهوا في وسطها فيتكون اوكسيد الازوت بالنحو السابق ولذا يطلق عليه عادة اسم الشمس الكهربائية

كل هذه الطرق للتفنن في اكثر نسبة الهوا المتحول الى ثاني اوكسيد الازوت وتكون النتيجة الحادثة من هذه الافران الثلاثة مادة هي

نوع الفرن	نسبة الاكسيد
الفرن القرني	١٠٥ ٪
فرن شونهر	٢ ٪
فرن بيركلاند	٢٠٥ ٪

أما نسبة الحامض التي بعد الاذابة في الماء للكيلو واط اور K. W. H. فتكون

الفرن القرني	٦٠	جراما
بركلاند	٧٠	٤
شونهر	٧٥	٤

واذا عني بالتبريد وفق طريقة هابر يصل الى ٨٠ جراماً في K. W. H. ففي الترويج مثلاً حيث مساقط المياه الهائلة يكلف كل كيلو واط ساعة ٢٠ ملغم فقط . ولكن لسوء الحظ نجد الحامض المكون على هذه الطريقة مخففاً الى ٦٨ ٪ لكثرة الغازات والبخار الذائب فيه ولذا يؤخذ هذا الحامض في الترويج مباشرة مع اوكسيد الكلس ليكون قزات الجير التي تستعمل في الاسمدة . وكان المصنوع من هذا الساب في الترويج في عام ١٩١٢ ١٥٠٠٠٠ طن ولاذكر شيئاً الآن عن الفرن نفسه :  
ففي محطة فونتندن Wottenden بالسويد



## بين القاهرة والسويس على سيارة كبيرة

أنشأت مصلحة الطرق والكبارى منذ سنتين طريقاً جديداً يمتد من شرفى مصر الجديدة ويمتد إلى مدينة السويس وكانت الفكرة فى إنشائه مبنية على انتشار السيارات وتقدم صناعتها ووجوب الاتفاقيات بها فى الوصول إلى السويس من أقرب طريق .

وليس شك فى أن السفر من هذا الطريق سيوفر كثيراً من الوقت والمال نظراً إلى قصره بالقياس إلى الخط الحديدى وقلة النفقة بالإضافة إلى ما يدفعه المسافر فى القطار وليست أهميته قاصرة على هذه الناحية بل أنى اعتقد أنه سيكون طريقاً سريعاً للبضائع التى تنبأ لها للديتقان وتناثر أمانتها بما يعيقها من التلف بسبب قتلها على السكك الحديدية .

من أجل ذلك لم يكذب يتم إنشاء هذا الطريق حتى توالى على وزارة المواصلات طلبات كثيرة من الشركات المصرية والاجنبية كلها تلتبس التصريح لها بتسيير سياراتها بين القاهرة ومدينة السويس على ذلك الطريق

وتنهت كذلك مصانع السيارات إلى هذا الفتح الجديد وبدأت ترسل إلى مصر ما انتهى إليه جهد الفن فى السيارات الكبيرة التى تستعمل فى أمثال هذه الطرق الطويلة التى تشق الصحراء وكانت أولى هذه السيارات التى وصلت سيارة كبيرة من شركة رينو بفرنسا أرسلت خصيصاً لتجربتها على هذا الطريق وعرضها على هواة السيارات وأصحاب الشركات التى تريد الاتفاقيات بالخط الجديد . ولقد دعا للسوياسينج وكيل تلك الشركة بالقاهرة فريقاً من المشغلين بفنون السيارات والمتصلين بعمالها الشهود هذه التجربة فى ذهاب السيارة إلى السويس وعودتها منها وفى الساعة السادسة والنصف من صباح السبت ٢٦ مايو الحالى تحركت بنا السيارة وكنا سبعة وعشرين راكباً بيننا خمسة من المصريين

والباقون من الاجانب . وكانت الشركة قد اخذت كبير مهندسها المسئول بلان ليقود السيارة فى هذه التجربة وقد بدأ بنا من شارع سليمان باشا إلى مصر الجديدة ثم استقام على السويس . وجعلت تسيير بنا سفينة الصحراء الجديدة فى تسيير العاصح بسرعة قدرتها بثلاثين كيلو متراً فى الساعة وكان الطريق فى أغلب أجزائه كثير الرمال بسبب قلة الوسائل التى تستعمل فى رشه وجعله كالطرق الزراعية المعروفة من حيث صلابة السطح ومتانة الأديم ثم هولا يطرد بطبيعة الحال على مستوى واحد بل كنا نسير صعباً عليه لمسافات طويلة ثم تنحدر بعد ذلك بضع مئات من الامتار وهكذا تداولنا الصعود والانحدار حتى تكشف الافق عن خضرة الاشجار فى مدينة السويس بعد أربع ساعات وبلغناها فى الساعة الحادية عشرة الأربعة من صباح ذلك اليوم

وعلى رغم هذه الساعات الطوال وكون الطريق فى الفقر الموحش فأننا قطعناه فى أنس شامل وسرور كامل وراحة موفورة ومهما يكن من امر فقد رسمت مصلحة الطرق بهذا العمل الجميل خطاً فى الصحراء أحسب الأيام لن تزيد الاوضوح ونبأ ما تداركته الجهود المتوالية واتصلت عليه اعمال الصيانة الواجبة .

ووقع اختيارنا على فندق بلير فنزلنا به واسترحنا فيه قليلاً ثم ركبنا السيارة إلى بور توفيق ولكننا لم نلبث بها إلا ريثما طفتنا بشوارعها الجبلية على عجل ومتعنا العيون بمبانيها البديعة المنسقة ثم عدنا إلى المدينة حيث كان موعد الغداء قد حل فدخلنا الفندق واختلفنا إلى موائد الطعام فاصاب كل منا ما طاب له من الوانه ثم خرجنا بين حجرة المطالعة وغرفة التدخين وظل بعضنا على موائدهم يجاذبون اطراف الحديث

ولما وافت الساعة الثالثة نودى بنا ان استعدوا ، فأنهنا للرحيل وما هو إلا ربع ساعة حتى كان كل منا قد استوى على السيارة فى مقعده وتحركت بنا مائدة إلى القاهرة

وتحققنا فى الايام من صحة التقدير الذى أشرت إليه عن سرعة السيارة فقد استطعت بساعة البدل التى أحملها وباللوحات المنصرة الموضوعه على بين الطريق أن أكاد من أنا كنا نسير بمعدل ثلاثين كيلو متراً فى الساعة

وكان الجوعا في الجبال والاعتدال ومضينا تنهب الارض بين تلال كستها الآباد مسحة القدم وأفاضت عليها الصحراء وحشة القفار حتى اذا أمسينا على بعد ستين كيلو متراً من مصر الجديدة انخرقت بنا السيارة فجأة وتصارع الركاب يقساء لون عن علة انحرافها ثم علمنا ان المهندس الذى يقودها قد بدا له أن يعدل عن الطريق ويأمر بنا فى جوف الصحراء ليثبت لنا أن سيارته تغلوى السهل والحزن على السواء . وقد فعل . وجال بنا جولة طويلة كانت تتماوج السيارة فيها بين متون الرى وأعماق الوهاد حتى استوت آخر الامر على الطريق بعد أن أصابنا نصب كثير من هذه المغامرة الجريئة .

ولما صرنا على مسيرة خمسة عشر كيلو متراً صعدت بنا السيارة على تل مرتفع قبلت نروته فى دقيقة ثم انحدرت قائدها بنا فى سرعة هائلة هلع لها الركاب ولشدة الميل الذى كلن فى طريق الهبوط . وكانت هذه آخر المناورات التى قام بها كبير المهندسين وأظهر الركاب اعجابهم بمهارته البارعة فيها .

وكانت الشمس فى هذه اللحظة قد آذنت بالغروب وقضينا بعد مضيها نصف ساعة قطعنا فيه بقية الطريق وانتهت بنا السيارة إلى حيث بدأنا الرحلة فى الساعة الثامنة اربعاً واستغرقنا فى الايام أربع ساعات ونصف ساعة بزيادة قليلة عن زمن الذهاب نظراً للوقت الذى اقتضته المناورات التى أشرت إليها .

أما السيارة فى ذاتها فليس لى ان انبسط فى قدحها لان صفى كهندس موظف فى الحكومة



## الاعلان بواسطة الطائرات

استخدمت الطائرات في السفر والنقل وتبليغ المهرين ومكافحة آفات الزراعة وشئون أخرى عديدة . وآخر سيلة لاستخدامها هي الاعلان بواسطتها عن بضائع التجارة وغيرها ودت .



طيارة تخرج دخاناً قزوم من حروف كبيرة للاعلان عن الاشياء

تطير الطيارة ليلاً فتسرم في الجو بواسطة الدخان حروفاً كبيرة تلتألاً ويتكون منها اسم شيء . الذي يراد الاعلان عنه فيراه الجميع . ولعل هذه الطريقة أنجح طرق الاعلان التي ابتكرت حتى اليوم . وقد عم استعمالها في برلين ولندن وجميع المدن الكبيرة بأوروبا وأمريكا .



الاعلان الذي رسمته طيارة في سياتر برلين بواسطة دخان مفرغ

لا تجبزي ان امدحها ولان ذمسي تأبي على ان أذمها وليس وراء المدح والذم أي مجال للكلام عند الناقدين

غير ان هذه الاعبارات لا تمنع من الاشارة الى قوة المحرك في هذه السيارة فقد قيل لنا انها عشرون حصاناً وليست أميل الى قبول هذا التقدير لان ضخامتها تمنع من تصديقه وحسبك منها ان طولها يربى على عشرة امتار وان عرضها لا يقل عن مترين ونصف متر وان وزنها بما عليها من مقاعها الفخمة وركابها الكثيرين قد يزيد على ستة أطنان وفوق هذا قال أعرف ان أصحاب المصانع الفرنسية يخضون تقديراتهم لمعادلات فيها كثير من التجوز المقصود فراراً من اعباء المكوس التي تفرض على وحدة الحصان في القوة الاسمية ولذلك اعتقد ان القوة الفعلية هذه السيارة لا يمكن أن تقل عن ثلاثين حصاناً والسيارة بعد محولة على ست عجالات كبيرة منها أربع خلفية واثنان اماميتان وكلها مجهزة بطواق الكاوتشوك المتفوخ وحكمة ذلك لا تخفى على أحد من السائقين بمقاومة الطريق لاحتكاك العجل وآثاره على سطحه . وأغلب الظن ان وزارة المواصلات ستسعى بهذه المسألة عند الفصل في الطلبات التي لديها فتشترط أن تكون السيارات التي تصرح بتسييرها على هذا الطريق مجهزة بهذا النوع من العجل مذكاً الطريق لا يحتمل ان تسيير عليه السيارات الثقيلة بالكاوتشوك المصبوب لان مقدار الضغط على وحدة السطح في النوع المتفوخ أقل بكثير من نظيره في حالة النوع المصبوب ولذلك يكون استعمال الاول أبقي على الطريق وأضمن لمصلحه سنين طويلة .

عبد المجيد بدر المهندس

### طالبات الجامعات

تدل إحصاءات الجامعات الاوربية على تناقص عدد الطالبات في كليات الطب والفلسفة وعلى زيادة عددن باطراد في كليات الاقتصاد والحقوق والصيدلة والعلوم الطبيعية .



## سَيِّئَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

### الشعر في مصر

— ٥ —

نقلها وعرف قوانين الكهرباء من أجلها ، ولم يقصد احد ان ينشئ كل ما نشأ في الدنيا من «البخاريات» التي شملت اليوم مرافق الحياة . وانما انتهت كلها الى هذه النهاية من بدايات متفرقة لا خطر لها في ظاهر الامر ولا يرجى لها نفع في رأى الاكثرين

هذا شأن العلم ومساهماته بالصناعة والمعيشة معروف محسوس ، فاطنك بالشعر وهو خطرات ضائروخوالج شعور وشجون ترجع الى الاحساس الخفى او الى الكلام والاقام ؟ كيف تضبط فوائده وقتا لوقت وساعة بعد ساعة وكيف تقبسه بمقياس المعيشة او بمقياس السياسة والاقتصاد ؟ فقد يكون الشعر مفيداً جداً لافادة ولكنه لا يفيد بما يقول على الاسنة بل بما يسرى في النفوس وما يحرك من واعر الشعور ، وقد يكون خلواً من اسماء النهضة وحوادثها ولكنه هو عامل من عوامل النهضة وسبب من أسباب الحوادث . واسألتنى بهذا الكلام ان الشعراء المصريين كان لهم — لو لم يكن لهم — أثر في النهضة المصرية وان نوع الشعر الذى ينظمونه يفيد او لا يفيد في ايقاظ الهم واذكاء الشعور واكتنا انما زبد ان نبين خطأ الناقد الذين ينكرون اثر الشعر في نهضة من الهضات لانه لم يكن يحض الناس على المكارم الخلقية والفرائض الوطنية باللفظ الظاهر والدماء الصريح ، وان نقول لهؤلاء الناقد ان الشعر الصحيح هو عنوان النفوس الصحيحة ونحن لا نطلب الصحة في النفس ولا الصحة في الجسم لما بعد ثباته من الارز في النهضة الوطنية او الانسانية بل نطلبها لانها قوام الحياة وملاك الفطرة التي فطرنا عليها في جميع الاوطان والعصبيات . فاذا صحت النفس وصح الجسم كانت النهضة وحصل الارتقاء . ولم يقل أحد حينئذ ان الصحة في النفس والجسم مفيدة لانها توجد النهضة وتدعو الى الارتقاء . ومن قال ذلك كان كنى يقول ان العافية مفيدة لانها تساعد على هضم الطعام وتنقية الدم والارتفاع بالاعضاء . مع ان هذه الحلال كلها تبع للعافية واز من آثارها وبست هي قائمتها والمرض الذى تريدها لاجله .

وبسألون : اذن ما فائدة الشعر للامم ان لم يفدها في هذه المواقف ولم يفتح لها صور الحياة في الشدائد والهضات . وزيد قبل كل شئ ان ننبه الى الضرر الذى يصيب العلوم والفنون من اشتراط الفائدة القريبة في كل مبحث وكل تفكير . فهذا الشرط وخيم العاقبة مضيق للجهود العلمية والادبية . لان الفائدة «اولا» شئ لا يسهل الاتفاق عليه والتفاهم على تقديره قبل حصوله . فهي عند اناس الخبز والماء وعند الآخرين المال والثراء وعند غيرهم الجاه والقوة وعند غيرهم السرور واللذة وهكذا الى غير نهاية من التفاوت بين الافراد وبين الفرد الواحد في مختلف الاحوال ، وهبنا انفقنا على الفائدة وحصرناها ومعنا الاختلاف فيها فنحن لانعرف كيف تأتى ولا من اين تنجم بين المباحث المتعددة والجهود المتعاقبة . فالملحوظات العلمية كلها على حدتها لا تنفيد في المعيشة ولكنتك اذا جمعت هذه الملاحظة الى تلك وانتقلت من الجمع الى العمل جاءت الفائدة غفواً في أغلب الاوقات وتساندت العلوم كلها على النفع والانتاج . فاذا اشتطنا في كل ملاحظة علمية ان تكون مفيدة ليومها ومكانها ذهب العلم كله وبطلت مباحث العلماء وركد التفكير والاختراع ، واذا حكتنا الفائدة في الترحيب بالانكار والآراء خشبنا ان نتجهج لكل فكر وكل رأى وان نحضر الفوائد المقصودة والفوائد التي نجى عن مصادفة واتفاق . وتاريخ العلوم حافل بالفوائد التي اريدت ولم نجى . ثم جاءت في سبيلها فوائد كانت لا تراد ولا تقع في الحساب . فمن أين تولدت الكهرباء والبخار والصناعات التي نشأت من الكهرباء والبخار ؟ لم يقل أحد اني اريد ان اخلق صناعة كهربائية

تريد ان نرض هنا فكرتين يتردد الكلام فيهما حول الشعر والشعراء وبأنى الخطأ من قبلهما في فهم وظيفة الشاعر وتقدير الاشعار ، ونفنى بهما فكرة «الفائدة» التي ترجوها الامم من الشعر في حياتها الفردية والاجتماعية ، وفكرة القائلين بتمثيل الشاعر للامة أو للبيئة التي يعيش فيها . فان هاتين الفكرتين نجنيان كثيراً من الخطأ على الشعراء والقراء وتلبسان الحقيقة على الجامدين وغير الجامدين في وضع المقياس الذى يقيسون به محاسن الشعر ومعانيه ورسم الاغراض التي يطلبها الشعراء او تطلبها الامم من الشعراء .

مق يكون الشعر مفيداً ومق يكون غير مفيد ؟ وما هي الفائدة التي يجوز ان نطلبها من الشعر او من الفن الجميل على التعميم ؟ اذا عرفنا هذا عرفنا مقياساً للجودة والرداءة يصعبنا من الزلل في الحكم ، ويجنبنا ذلك الخلط الذى يخطئه الكثيرون عند التفريق بين المعنى الحسن وغير الحسن أو المعنى «المفيد» كما يقولون وغير المفيد .

سمنا في أبان النهضة الوطنية أناساً يسمون : أين شعراؤنا في هذه النهضة ؟ وأين أثر الشعر المصرى في ايقاظ الهم واذكاء الشعور ؟ ولما أن بحثوا دواوين الشعراء فلم يعثروا فيها على نشيد وطنى ولا على قصيدة حماسية تثير النخوة ونحث على المطالبة بحقوق الامة ولا على خطبة سياسية منظومة في أخبار الحوادث اليومية او في دروس الوطنية والاجتماع عادوا ينكرون فائدة الشعر أو يطنون شعراءنا مدعين شعراء الامم الذين شعروا أوطانهم وخدموا نهضاتهم وكان لهم أثر عمو في حوادث عصرهم . . .



فاطلب من الشعراء ان يكون عنوانا للنفس الصحيحة ثم لا يبتكع بسدها موضوعه ولا منفعتة ولا تنهمم بالتهاون اذا لم يجدك عن الاجتماعيات والحماسيات والحوادث التي تلجج بها الالسة والصيحات التي تهتف بها الجماهير . وهات لنا الشاعر الذي ينظم قصيدة واحدة يحجب بها الزهرة الى المصريين وانا الزعيم لك باكر المنافع لوطنية واصدق النهضات واهتمامات المعيشة ومباهج الحياة . فان امة تحب الزهرة تحب الحدائق وتحب التنظيم والتنسيق وتحب النظافة والجمال وتحب العمارة والاصلاح ولا تطيق ان تعيش في القاعة والجلل والصفار ، وهات لنا الشاعر الذي يعلمنا النزل الجميل وانا الزعيم لك بامة من الرجال الكرماء والنساء الكرائم والابناء العجباء بدرجون في حجر العطف والذوق والصحة . لان الشاعر الذي يعرف كيف ينظم النزل يعرف كيف يقوم المرأة بقيمتها في الامة وكيف يهذب البيوت ويشترع القوانين والدساتير . بل هات لنا الشاعر الذي يعلمنا اللهو والطرب وانا الزعيم لك بامة تعيش عيش الادميين ولا تسخر تسخير الانعام وتكمل ليها نهارها للثوث الحيوانية وضرورة الاجساد . فالشعر شيء . يحصل بالانسان من حيث هو كائن حتى لا من حيث هو ابن وطن او ابن جامعة اخرى من لقمة او عقيدة . فانا كان الانسان انسانا ومصريا او عربيا ومسلما او نصرانيا فتلك اضافة تقلب بها الطواري . وليست هي الاصل ولا هي المقصد المنشود . ومن ثم يكون الشعر شعرا لا غبار عليه وهو خلو من الاساء والالفاظ التي تلاك في نهضات الاديان والاطوان ، ويكون الشعر مجاريا للنهضات او سابقا لها وليس فيه تلك الاناشيد ولا تلك «الحماسيات» التي يبتغيها من ذكرنا من القادين . وحسن ولا ريب ان ينظم الشاعر في «الوطنيات» والاجتماعيات وان يحض على المحبة والروية ومكارم الحاصل ولكنه اذا لم ينظم في هذه الاغراض فليس ذلك بالدليل على خلو النهضة من آثارها وعلى أنه طالع على الوطن وأصحاب الدعوات

\*\*\*

ذلك رأيي بحمل عما يقال في قائدة الشعر تنتقل منه الى رأيي بحمل عما يقال في الشعر وضرورة تمثيله للامة والبيئة . فيلوح على الذين يشترطون في الشاعر تمثيل بيئته ولا يشترطون في شعره الفائدة القريبة انهم أدنى الى فهم وظيفة الشاعر وروح الشعر من أصحاب «الفائدة» الاولين . وم كذلك في الحقيقة بيد ان الرأي الذي يرتأونه مضلل في النقد كفضيل ذلك الرأي وخلق ان يحملهم على مطالبة الشاعر بما ليس مطلوباً منه وان يقبوا شعره بما ليس يصح ان يقاس به . فاما ان كان غرضهم من تمثيل البيئة ان الشاعر يولد في زمن لا يستطيع ان يتعداه فذلك تحصيل حاصل لا معنى لاشتراطه لانه موجود محقق بالفعل لا سبيل للانفلات من حكمه ولو حاول الشعراء ان يفتلوا منه ، فلا وجه للتميز به بين شاعر وشاعر لان الجميع في هذا الحكم سواء من احسن منهم كن أساء ومن ابدع منهم كن قلد سواء . وهل كان شعراء القرن العاشر وما بعده الا ابتاء يبتاهم يقولون ما يقال في تلك المواطن وتلك المهود ؟ وهل كانوا يقلدون ويولعون باللفظ الفارغ والمحسنات الجوفاء الا أنهم بشأوا في زمان التقليد والخلو ؟ فهل يفتلوا المثل الاعلى وأنوا بالفنودج المحمود لاهم سيئون جامدون يسرون عن بيئة مثلهم في السوء والخلود ؟ مانحسب أحدا يريد ان يقول هذا وان كان تمثيل البيئة الذي يشترطونه ينتهي بمحابه الى هذا المقال واما ان كانوا يقصدون بتمثيل البيئة الا يقلد الشاعر من تقدموه فهذا انكار للتقليد لا للخروج عن البيئة . لان الشاعر لا يعاب عليه ان يسبق عصره وان يحس بما لا يحسن به ابتاء جيله . وهذا يحدث كثيرا بلا ريب . وبحسب من مفاخر بعض الشعراء المبرزين الذين يعلون على معاصريهم في الإدراك والشعور . ولا ننسى ان الشاعر الذي يمثل جيله احسن تمثيل قد يدل على صدق في الملكة وامانة في التعبير وبلاغة في الآداء ولكنه قد لا يدل على تفوق في الشعرية ولا تكون له الحجة على زميله الذي يعبر عن أمور يجملها معاصره ثم يعرفها له الناس بعد زمانه ،

وليس من الضروري للشاعر الجيد ان يفيد المؤرخ في استقصاء احوال المصور واستخراج الوقائع والاسانيد اذ ربما اجاد الشعراء في عصر واحد وم مختلفون في الاجادة اختلافهم في الملكة والمذهب والمزاج . فتمثيل البيئة ليس من شرائط الشعرية لان البيئة الجاهلة المقلدة يمتثلها الشعراء الجاهلون المقلدون ، ولان الشاعر المتفوق قد يخالف بيئته وينقطع ما بينه وبينها فلا تشبهه ولا يشبهها الا في معارض لا يصح بها الاستدلال ، وقد يوجد من الشعراء من يشبه تلك البيئة في هذه المعارض وبينها وبينه مئات الفراسخ ومئات السنين ، بل قد يكون هذا الشاعر اشبه بها من ذلك الشاعر المتفوق الذي يعيش فيها وينقطع ما بينه وبينها . وهل يستحيل علينا ان نجد في التثني مثلاً شواهد يمكن ان نعددها من شعراء هذا الزمان ؟ وهل يستحيل علينا ان نجتمع بين ابي العاطية والشريف الرضي والاعشى وابن حمديس بشبه واضح او خفي كالشبه الذي يلاحظ بين ابناء البلد الواحد والفترة الواحدة ؟ فهذه المشابهات عرضية في الدلالة على الشعرية وعلو الملكة وصدق التعبير . وقد تنكر «الفائدة» على الشاعر ونكر عليه مطابقة الزمان الذي يعيش فيه ولا نستطيع بد كل هذا ان تنكر عليه الشعرية اراجعة ونجمل مكانه بين مفاخر الارطان عباس محمود العقاد

### غلاء المعيشة في افريقيا الجنوبية

يرغب كثير من الالمان في الهجرة الى افريقيا الجنوبية وهم لا يملكون مالا ولذلك اعطت السلطات في برلين احصاء عن غلاء المعيشة في مدينة الكاب وبورج نسبورج وغيرها من المدن في افريقيا الجنوبية ويؤخذ منه ان الاسرة ذات الاربعة الاعضاء تتكف في الشهر ١٧٠ شلن للسكنى و٢٥ شلن للضوء والوقود و٥٠ شلن للخدمة و٢٣٥ شلن للثداء و٥٠ شلن لللباس اي تتكف سبعة وعشرين جنيتها على الاقل



## كيف نحارب السرطان

الطبيب في اخذ رأى الجراح عندما يشتم اية راحة للسرطان .

واذا لم يكن للمريض المسام بالاحوال التي قد تسبب السرطان وباعراضه الاولى وباهية العلاج المبكر ، فهو لا يسرع الى استشارة الطبيب لذلك تأتي على ذكر ام النقط التي يجب على الجمهور معرفتها في هذا الصدد :

اولا — يبدأ السرطان دائما كمرض موضعي وينمو حيث نشأ ثم ينتشر في الاعضاء البعيدة اذا ترك طويلا . ولا صحة مطلقا لما يقال عن انه مرض في الدم وانت الورم السرطاني قرحة المرض

ثانيا — يختار السرطان مادة عضوا مريضا ، لذلك يجب علينا جميعا المحافظة على صحتنا العامة ثالثا — التيج والالتهاب المزمن أيا كانت اسبابه مما يساعد على تكون السرطان

رابعا — ليس للاشياء الآتية علاقة في تسبب السرطان كما كان يظهر قبلا وهي : —

١ الورانة فليس السرطان مرضا يورث

٢ الطعام فليس لا كل اى نوع من الاطعمة او لعدم اكله تأثير في تسبب السرطان

٣ لم يقر برهان على ان السرطان ينتشر في اوساط خاصة او في مقاطعات او منازل خاصة

خامسا — ليس السرطان مرضا معديا

سادسا — قلما يسبب السرطان ألما في ادواره الاولى . ففي سرطان الثدي مثلا قلما تشعر المريضة بالحمى حتى يصاب الجلد . وفي العادة لا يكتشف المرض بواسطة الشعور بالحمى فلهذا لا يستعز الاهتمام . ولذلك يؤكد بمرور كتلة أو نشأة ورم بالثدي مما بدأ بسيطا يكون سرطانا في ثلاثة احوال من اربعة عند من نخطئ الخاطئة والثلاثين من عمرهن . والسرطان قلما يشخص عند غياب الاعراض الآتية وهي اضطراب الصحة العامة وفقر الدم وفقدان النشاط وقلة الشهوة للطعام ونقص الوزن الخ . ولكن قد يوجد السرطان دون ان يشكو

الذين يظنون عن أعصابهم وعقائهم ومرامهم الخ . مما نقرأه كل يوم في الاعلانات التي توزع على مسع ومرأى من مصلحة الصحة ، فلا يزال المريض يستعمل هذا ويجرب ذاك حتى تضيق فرصة معالجته ويضيع بذلك أمه في الحياة .

ومن الاطباء من يشفق على مريضه ان يفاجئه بأنه فريسة للسرطان فيخفى عنه الامر . لكن الطريقة المثلى لمحاربة هذا الداء القاتل هي ان تنبه الشعب أولا الى خطر السرطان وتكلم دائما في ذلك ليفكر فيه دائما وبذلك ينتبه الى أعراضه الاولى ، ثم تشرح له درجة تقدم الجراحة وقدرتها على استئصال المرض في ادواره الاولى حتى نشجبه على الاقدام على العملية في الوقت المناسب .

أجل . يجب ان تؤكد للعامة خطر هذا العدو القاسي الذي اذا ما بدا لا ينقطع عن النمو والانتشار حتى يودي بحياة فريسته . وكما أسرعنا بمهاجمته كانت فرصة النجاة منه أسنح وأضمن .

لكن هناك من يعترض على هذه الطريقة فيقول اتنا نزع الرعب في القلوب . وهذا غير الواقع ، اذ لو استطعنا إلهام الناس ان أصل الخطر ليس السرطان بل إهمال معالجته ، وان السرطان في بعض الاحوال وعند ما ينمو باعضاء خاصة يسهل استئصاله كلية دون خطر وبدون أي خوف من انتكاسه لا يمكننا محو ذلك الرعب ومكافحة المرض . أجل يجب الا نخاف الا من التأخر فنهمل مرضا بسيطا فلا يلبث ان يصبح خبيثا ، ونفعله موضعا فينتشر ويم ، ونتره قابل للشفاء فيصير مستعصيا عليه .

لكل ذلك يجب ان ينبه المريض الى ما ينبغي الاسراع الى الطبيب من أجله وأن لا يتلصقا

معظم هذه الآراء مستفاد من محاضرة ألقاها على الجمع الطبي البريطاني السيد بركلي موينهان Sir Berkeley Moynihan رئيس جمعية الجراحين الملكية بالإنجلترا .

السرطان مرض خبيث اذا ترك يمرح في الجسم اتقى حتما بالموت . وقد عنت جميع الدوائر الطبية ببحث موضوع هذا المرض وطرق معالجته وعلاجه اكثر مما عنت باى مرض آخر . ولا شك في أن الجراحة تقدمت خطوات واسعة في هذا السبيل حتى لم يعد السرطان ذلك الشبح المخيف الذي كانت ترعج النفوس لسماح اسمه . لكنه لم زال مرضا خطرا قتالا حتى الساعة . وليس الميب في ذلك على الطب والاطباء وحدهم بل وعلى المريض الذي قلما يابه لكتلة صغيرة او ورم بسيط في أحد أجزاء جسمه جهلا منه باعراض السرطان . وحتى لو استطاع اكتشاف البؤرة الاولى للسرطان واتجه فكره او وجهه احد الى احتمال كونه سرطانا نجده في العادة ينتظر حتى يتأكد من طبيعة هذه الكتلة او الورم مدفوقا الى ذلك بالأمل الكاذب ويستبعد فكرة السرطان عن ذهنه حتى ياتي يوم يصبح فيه المرض غير قابل للشفاء فيلوم الطب والاطباء ويرهبهم بالجهل والفصور .

وحق لو أكد له الطبيب انه يمانى داء السرطان فكثيرا ما يطلب عليه اليأس او الخوف من مشرط الجراح فيخشى لنفسه الموت أثناء العملية او عودة المرض بعد العملية ( وحقيقة كثير ما يحدث هذا ) فيحتاج الى عملية أو عمليات أخرى يتعرض فيها لنفس الخطر ، فيكتم الامر حتى يفوت الوقت ويصبح الطب عاجزا حيال دائه .

ومما زاد الطين بلة ركون الجهلاء بل وبعض المتنورين من المرضى الى علاج السجاليين



## صناعة الاسمدة azotique

( بنية المنشور على صفحة ٩ )

المصباح المنوس Arc lamps المبرد تحت ضغط جوى مخفض يمزج من الهواء والاكسجين وبذا حصل على ١٤٤ ١٠ حجماً في امانة اكسيد الازوت واذا أخذ الهواء التي نفسه حصل على ١٠٪. وليست هذه الطريقة حتى الآن من الطرق المتعد بها في الصناعة ولم تخرج أهميتها عن مجارب في المعامل العلمية ولكن الامل في نجاحها كبير فاذا بلغت هذا النجاح كان لها في الصناعة شأن عظيم

والناظر الى كل ما تقدم يرى انه ليست ثمة أية صعوبة في سبيل اقامة صناعة الاسمدة اللازمة لمصر فهي لا تحتاج لشيء من المواد الخام سوى استتار المساقط الطبيعية للمياه في اسوان حتى يكون ثمن القوة الكهربائية لاغناً مشجعاً للصناعات كما هو الحال في البلاد الاجنبية. واذا انشئت هذه الصناعة في مصر فانها تشمل عدداً كبيراً من الابدى الباطلة وتقدم الزراعة من جهة أخرى اذ تقل نفقات السماد

ولا بد لانشاء هذه الصناعة من توليد الكهرباء من مساقط المياه في مصر وعسى أن يتم هذا المشروع الجليل الدكتور محمود عمر مدرس كيمياء ومدرس التعدين بمدرسة الهندسة العليا

### لتنبيه النواب

في البرلمان البلجيكي

عزمت سكرتيرية البرلمان البلجيكي على استخدام المصابيح الملونة بدل الاجراس الكهربائية لدعوة الاعضاء الى دخول قاعة الجلسة وتوى فوق ذلك ان تكتب خلاصة المناقشات في وقتها على الواح كبيرة توضع في امكنة الاستراحة والمطعم حتى يقف النواب على مجرى المناقشة ويدخلوا في القاعة عند النقطة التي تهتمهم. اما مجلس الرشتاج «برلمان المانيا» فيستخدم هذا الغرض الآلات المتكبرة للصوت ليعلم النواب المناقشات وهم في خارج القاعة

اننا لم نحصل بواسطة الاشعة المذكورة على الشفاء التام ولو انها تعطي نتائج باهرة لم تكن نحلم بها منذ خمس سنوات، فكشيراً ما استطعنا ان نوقف بها تيار المرض لمدة سنتين او ثلاث ولكن بالاسف لبس هذا هو «الشفاء التام» الذي نسعى اليه.

ولعل أقوى دليل على عدم كفاءة العلاج بالاشعة بالنسبة للعلاج الجراحي ان ذوي الضائير الحية من الاختصاصيين في الاشعة يرفضون علاج الحالة التي يمكن للجراح ان يشفيها بشرطه. ومعنى هذا ان العلاج بالاشعة يجب ان يحصر فقط في الاحوال التي لا نستطيع شفاؤها.

اما عن طريقة «بليريل» وهي العلاج بالرصاص فلم يثبت بعد مقدار فائدتها وذلك لانها لا تستعمل الا في الاحوال التي يحجز الجميع عن مد يد المساعدة فيها. وعلى ذلك فهو يؤدي بطريقته هذه ما لم يؤد انسان من الخدمة والفائدة الى هذه الفئة البائسة.

يستخلص من كل ذلك اننا يجب ان نبذل كل جهودنا لمحاربة السرطان بكل الطرق الممكنة وان نبحث عن طرق أخرى قد تفوق هذه الطرق. ولكننا نجز تماماً عن المعالجة ما لم يتعلم الشعب متى يجب ان يستشير الطبيب حينما يكون المرض في دوره القابل للشفاء.

ان مسألة السرطان سهلة مفهومة ليس فيها تعقيد. وبفهمها نجد انه لا خوف من السرطان نفسه، بل من افعال السرطان والتلكؤ في طلب العلاج.

هذا والامل وطيد بعد البحث المتواصل الذي يقوم به العلماء في انحاء الارض أن يكتشف سبب او اسباب السرطان فنستطيع أن نصحاشاه او أن نعالج ضحاياها بغير الطريقة الجراحية ان أمكن. ولا شك انه يجب على الامم جميعاً ان تتعاضد لمحاربة السرطان بدأ واحدة

فاقف فهم عزيز  
بالسنة النهائية بالطب

المرضى من إحدى هذه الامراض، وخاصة في الادوار الاولى.

سابقاً — عند ما يكون السرطان موضعياً وسهل التناول يكون قابلاً للشفاء التام وذلك باستئصال العضو المصاب والاعضية المجاورة له التي يحتمل أن يكون قد امتد اليها. ولكن قد ينمو السرطان في اعضاء بعيدة لا يمكن الوصول اليها أو يكون استئصالها صعباً أو خطراً على الحياة.

علاج السرطان : اذا كان الورم السرطاني موضعياً وفي مكان يمكن للجراح الوصول اليه فليس له علاج غير استئصاله بعملية جراحية. غير ان الصعوبة كلها في اثبات ما اذا كان المرض موضعياً حقيقة أو انه امتد الى الأغشية المجاورة والتدد القريبة أو الى ما بعد ذلك.

وفي الواقع ليس هناك ما يبرهن على قيمة ودرجة نجاح العملية المبكرة أكثر من الاحصائيات التي تعمل في هذه الاحوال. ففي ٣٥٧ حالة كان منها الموضعى والممتد، كانت نسبة الاحياء من أصحاب السرطان الموضعى أي في أدواره الاولى بعد عملية الاستئصال بثلاث سنوات ٩٠٪ وبعد خمس سنوات ٨٥٪ وبعد عشر سنوات ٧٨٪. بينما كانت نتيجة أصحاب السرطان المتأخر بعد العملية بثلاث سنوات بين ٢٨ و ٣٩٪ وبعد خمس سنوات بين ١٤ و ١٩٪. وبين عشر سنوات بين ٩ و ١٥٪ حسب درجة تأخر المرض وامتداده الى الاعضاء المجاورة والبعيدة

ومن هذا تبين بوضوح وجلاء قيمة العملية المبكرة ونتيجتها في شفاء السرطان.

هذا عن السرطان في المواضع التي يسهل الوصول اليه فيها. اما حيث لا يمكن ذلك او اذا انتشر وامتد، فلا يكون في استطاعة الجراح استئصاله ولا يبقى للمعالجة غير أشعة رنتجين وأشعة الراديوم. والنتيجة في هاتين الطريقتين تتوقف على مهارة طبيب الاشعة وطريقته في استخدامها كما تتوقف نتيجة العملية على مهارة الجراح ودقته. ويجب ان تثبت هنا



## تجارة مصر الخارجية

والمعدات لأقامة الصناعة وترقية الزراعة والاصلاح العام في بلد لا زال بكرا فتكون هذه الواردات — حتى وأن كانت دون ما يحل هذا البلد — بمثابة رؤوس أموال تودع وتؤتي ثمارها بحددين .

كذلك شأن الميزان التجاري وإيجابه أو سلبه ولكن هل ينطبق ما ذكرناه على حالة مصر ، وهل سلبية ميزانها التجاري في العام الماضي تشبه سلبيةه لدى إنجلترا وفرنسا وألمانيا قبل الحرب ؟ ليست لمصر مثل الصادرات غير المنظورة التي لتلك البلاد إذ لا تملك رؤوس أموال تستثمرها في الخارج ولا تقوم بالوساطة المالية والتجارية بين الدول وليست لها بواخر تنقل البضائع والمسافرين فيضاف إيرادها الى قيمة صادراتها وكل ما تملكه من الصادرات غير المنظورة التي يصح أن يحسب لها شأن في ميزانها التجاري هو ما يتفقه السياح الذين يمدون عليها في كل شتاء ، ولكن هذا العامل لا يجوز أن يقدر فوق قدره فان الجزء الاكبر مما يأتي به السياح يذهب الى جيوب الاجانب أصحاب الفنادق والمتاجر ومحال اللهو ثم لا يبقى في البلاد وأرن ما يتفقه المصريون الذين يصطافون في الخارج لجذب ربح يضيع ما تستفيد مصر من السياح الاجانب .

وعلى أي حال كان السياح يأتون الى مصر في السنوات الماضية أيضا وحين كان ميزانها التجاري موجبا ، فليس هذا العامل وحده مما يصح أن يسد نقص الصادرات عن الواردات ولو نشأ هذا النقص في العام الماضي لان مصر استوردت مقابله آلات وأدوات لتنفيذ الاصلاحات اللازمة لما كان ثمرة موجب للاسف كما ذكرنا آنفا . ولكن هذا لم يحدث كما يعرف الجميع الا في مجال محدود .

ومن ذلك نرى سلبية الميزان التجاري في مصر في العام الاخير ظاهرة مزعجة حقا إذ تختلف عن مثلها في البلاد الغنية ولا تقابلها العوامل التي تصلحها هناك . وليس لزيادة الواردات عن الصادرات معنى سوى أن مصر استهلكته أكثر مما أنتجت وأن الازمة الحاققة لم تفر

القافة في كل الاحوال بل قد تكون دليلا على عكس ذلك فان ثمة «الصادرات غير المنظورة» مثل فوائد رؤوس الاموال المودعة في الخارج وأجور النقل والتأمين والوساطة وأرباح المصارف التي تعمل في البلاد الخارجية والاموال التي يتفقه السياح الذين يمدون كل عام — وكل هذه وغيرها مما يدخل في «الصادرات غير المنظورة» قد يسد نقص الصادرات عن الواردات في أحد البلاد ثم يفيض بعد ذلك . وهذا الذي يفرض لنا كيف ان الدول الغنية يكون ميزانها التجاري ساليا في أغلب الاحيان كما يرى في الاحصاءات الآتية عن التجارة الخارجية في إنجلترا وفرنسا وألمانيا في سنة ١٩١٣

بريطانيا العظمى	فرنسا	ألمانيا
١٣٤٤٦٠٩	٦٨٠٦٠٧	١٠٧٧٠٠٤
١٠٧١٩٠٤	٥٥٠٠٠٣	١٠٠٩٧٠٩
١٠٧١٩٠٤	٥٥٠٠٠٣	١٠٠٩٧٠٩

أما الولايات المتحدة فكانت قيمة وارداتها في تلك السنة ٧٤٥٧ مليوناً من الماركات وقيمة صادراتها ١٠١٩٩٠٧ مليوناً من الماركات وميزانها التجاري موجب على الدوام تقريبا وذلك لانها فوق صادراتها غير المنظورة لها صادرات منظورة أكثر من وارداتها اذ تصدر الى أوروبا وغيرها كثير أمن المواد الخام والاشياء المصنوعة ثم انها تقرض أكثر الدول ويتم هذا الاقتراض في شكل بضائع تصدرها اليها .

ومن جهة اخرى قد يكون الميزان الاقتصادي الموجب دليلا على فقر البلاد بدليل رعاياها اذ تنتج زيادة صادراتها عن وارداتها من اضطرابها الى دفع فوائد الديون التي أنفلت بها . وكذلك قد لا تدعو زيادة الواردات عن الصادرات الى الجزع — حتى وان لم تقابلها صادرات غير منصوره اذا نشأ هذا من كثرة استيراد الآلات

اصدرت مصلحة الجمارك المصرية تقريرها عن تجارة مصر الخارجية في سنة ١٩٢٦ وما هو الا صورة دقيقة لحالة مصر الاقتصادية يرى به إنتاجها واستهلاكها اجمالا وتفصيلا واذا ترك تقرير الجمارك شيئا من تجارة مصر لما يمكن أن يكون سوى المخدرات المهربة .. ولا بلام واضعو التقرير على ذلك ..

وأول ما يلتفت النظر مما حواه التقرير ان قيمة الواردات بلغت في السنة الماضية ٥٢٤٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات بينما كانت قيمة الصادرات ٤١٧٥٩٠٠٠ من الجنيهات ومعنى ذلك ان «الميزان التجاري» صار ساليا أو «ضد مصر» كما يسمونه البعض، وهو كذلك لأول مرة في السنوات الأخيرة كما يتضح من الارقام الآتية :

السنة	الواردات بالجنيه المصري	الصادرات بالجنيه المصري
١٩٢٢	٤٠٠٦٧٢٠١٩٢	٤٨٧١٦٠٤١٨
١٩٢٣	٤٣٨١١٠١١٧	٥٨٣٣٨٧٣٢٧
١٩٢٤	٤٩٢٦٦٠٧٧٥	٦٥٧٣٣٠٩٣٥
١٩٢٥	٥٦٩٥٤٧٢١	٥٩١٩٨٠٦٢٢
١٩٢٦	٥١٠٠٢٨٠٥٩٦	٤١٧٥٩٠٠٠٠

والميزان التجاري السالب — أي زيادة الواردات عن الصادرات — يدعو الى الجزع لأول وهلة اذ يفهم منه ان البلاد تستهلك أكثر مما تنتج فتضطر ان تدفع الفرق من ثروتها ورأس مالها . وقد كان الميزان التجاري الموجب — أي زيادة الصادرات عن الواردات — عماد سياسة التجار بين Merkantilisten حتى أوائل القرن التاسع عشر فكانوا يسعون الى الاكثار من صادرات البلاد لكي تدفق اليها الاموال من الخارج .

ولكن قضى الزمن على هذه السذاجة الاقتصادية وظهر ان زيادة الواردات عن الصادرات ليست دليلا على سحر البلاد في سبيل



الحمارك على أن مصر ستورد أنواعاً من المصنوعات ذات قيمة صغيرة وكان يمكنها صنعها مثل المنسوجات والأحذية واللحوم المحفوظة والجلود والاسمدة الخ .

والذي يرونا من الواردات بعد ذلك هو كثرة الكماليات الواردة حتى في وقت الأزمة التي أنت تخنها البلاد لئلا يفلت قيمة السيارات التي استوردتها مصر في سنة ١٩٢٦ ٧٤٧٠٠٠ جنيه وقيمة المنسوجات الحرة ٩٥٠٠٠ جنيه وقيمة المشروبات المسكرة ٨١٦٠٠٠ جنيه ، وهذه وغيرها كماليات لا حاجة للبلاد إليها ولا سيما في وقت الأزمة الحاققة ، والمسكرات على الأخص سموم تأتي على قوة الانتاج للشعب وجدير بالحكومة أن تكافئها كما تكافئ المواد المخدرة . وقد بحثنا موضوع الكماليات في مقال « الترف » بعدد سابق .

وقد كانت بلادنا في العهد السابق وقبل قناة السويس مركزاً كبيراً للتجارة المرورة ترانسيب وكانت ترحب منها أموالاً طائلة ، ولكن هذا النوع من التجارة صار ضئيلاً الشأن والارباب الذي يجنيه قناة السويس من مرور السفن والذي كان يجدر أن يروض مصر عما فقدته للدرجة ما ، يذهب الى الاجانب مساهمي شركة القناة وزاد الامر سوءاً ان تجارة السودان تحولت في الزمن الاخير لدرجة كبيرة عن طريقها داخل البلاد المصرية وصارت للمواني السودانية مركزاً لواردات السودان وصادراته .

ولا نترك موضوع التجارة الخارجية دون أن نشير الى استحواد الاجانب عليها في مصر حتى ليجنوا وحدهم قوائدها . وثمة انتشار الواسطة وتسلطها وتعدددها مما يسبب غلاء الاشياء الواردة والصادرة . ولا بد لمعالجة ذلك من نشر الثروة التجارية المصرية وانشاء الجمعيات التعاونية واتحاداتها التي يمكنها أن تتعامل رأساً مع الخارج . ويجب كذلك تنظيم البورصة وعملية الزراعة وتحسين وسائل النقل وانشاء ملاحية مصرية وغيرها مما يمس مسألة التجارة الخارجية ولا يتسع المجال لبحثه تفصيلاً

الدكتور محمد أبو طائلة

الاحيرة عنه من قبل فقد كانت نسبة القطن وبذرتة الى مجموع الصادرات ٤١ ٪ في سنة ١٨٣٦ فصارت ٩٢ ٪ في سنة ١٩١٣ و ٨٩ ٪ في سنة ١٩٢٥ . ولست في حاجة الى الاطناب في شرح نتائج اعتماد الصادرات على القطن وحده فقد بدت واضحة ملموسة في الازمة الحاضرة . وظهرت تلك النتائج من جهة أخرى في الواردات فان أول ما يلفت النظر منها انها تشمل جزءاً كبيراً من الحبوب والمواد الغذائية ترد كل عام الى مصر الزراعية ! وقد بلغت قيمة القمح الوارد في سنة ١٩٢٦ ١٦٥٠٠٠ من الجنيهات وقيمة دقيق القمح والذرة ٣٧٢٢٩٠٠٠ جنيه وقيمة السكر ٩١١٠٠٠ جنيه والفواكه الجافة ٤٦٥٠٠٠ والفواكه الطازجة ٤٣٥٠٠٠ جنيه واللحوم المحفوظة والمثلجة ١٧٢٠٠٠ جنيه والاسماك المملحة ٣١١٠٠٠ جنيه والزبدة والمسل ١٥٤٠٠٠ والجبن ٣١١٠٠٠ جنيه فهذه اكثر من ستة ملايين من الجنيهات تنفقها مصر في العام نمناً لبضائع واردة يمكنها انتاجها وهي البلد الزراعي الغنص الذي كان في العصر القديم يحون الدولة الرومانية بالحبوب . وما جعل مصر تعدل عن زراعة الحبوب والفواكه وغيرها الى زراعة القطن وحده الا ارتفاع أثمانها في الزمن الماضي حتى كانت تأتي للزراع بربح ما كانوا يجنونونه من المحاصيل الاخرى . ولكن هل يحسدرون الآن جهودهم في زراعة القطن بعد ان زال الانتفاخ من قيمته ودلت القرائن على ان أسعاره في المستقبل لن تزيد عن ثقات الانتاج ؟ ان المسألة قد صارت عملية حسابية بحثة بالنسبة لمصر واكمل زارع على حدة . ولعل تحديد زراعة القطن بثلاث الزمام بداية تغيير في هذا الشأن ومقدمة لغناء مصر بمحاصلاتها وما يتبعها من المصنوعات الزراعية مثل الجبن والزبدة عن الواردات الزراعية على الأقل . وذلك على أي حال لن يفتي عن انشاء المصانع الكبيرة في البلاد حتى يكون للتجارة اساس أثبت ، ويدلنا احصاء

المصريين بترك الاسراف والعدول عن الترف ولوازمه . وقد رد على ذلك بان الواردات تقدر عادة بعد إضافة أجور النقل والتأمين ورج التاجر والوسيط بينما تقدر الصادرات دون ذلك ووفقاً أثمانها في موانئ التصدير فتبدو قيمة الاولى أكبر وقيمة الثانية أصغر من الحقيقة ، ونحن نعرف هذا ولكننا نقول أنه كان موجوداً أيضاً في السنوات الماضية حين كانت قيمة الصادرات أكبر من قيمة الواردات !

\*\*\*

هذان من حيث نسبة الواردات الى الصادرات فلتنظر الآن الى كل من الفريقين على حدة نرى أن أول ما يلفت النظر هو نقص قيمة كل منهما عنها في سنة ١٩٢٥ إذ كانت قيمة الواردات في تلك السنة ٥٨٨٢٧٥٠٠٠ من الجنيهات فاصبحت في سنة ١٩٢٦ ٥٢٨٤٠٠٠٠ جنيه وكانت قيمة الصادرات في سنة ١٩٢٥ ١٩٢٥٠٠٠ ٥٩٨٩٩٠٠٠ فصارت في السنة الماضية ٤١٧٥٩٠٠٠

وهذا النقص يرجع ولاشك الى أزمة القطن التي نقصت من قيمة الصادرات ثم أضعفت قوة الشعب على الشراء فقلت الواردات . ويتبع هذا العامل عوامل أخرى أضعف أثرها مثل نقص قيمة أثمان الواردات بنسبة ٩ ٪ كما قدرها تقرير الحمارك ومثل سبق امتلاء السوق المصرية بالبضائع الواردة في السنوات الاخيرة السابقة ومثل اعتصاب الصناع في إنجلترا .

وصادرات مصر تكاد تكون بطبيعة الحال محصورة في الحاصلات الزراعية ولذلك نجد التجارة معرضة لما يتتاب البلاد الزراعية عادة من الإزمات الناشئة من وفرة المحصولات وزيادتها عن الحاجة أو من فلك الآفات وغيرها . على عكس التجارة في البلاد الصناعية أو التي انتشرت فيها الصناعة الى جانب الزراعة ففيها نجد التجارة أكثر استقراراً . وضاعف أثر هذا العامل في مصر انها تعتمد على محصول القطن وحده وقد كبر اعتمادها عليه في السنوات



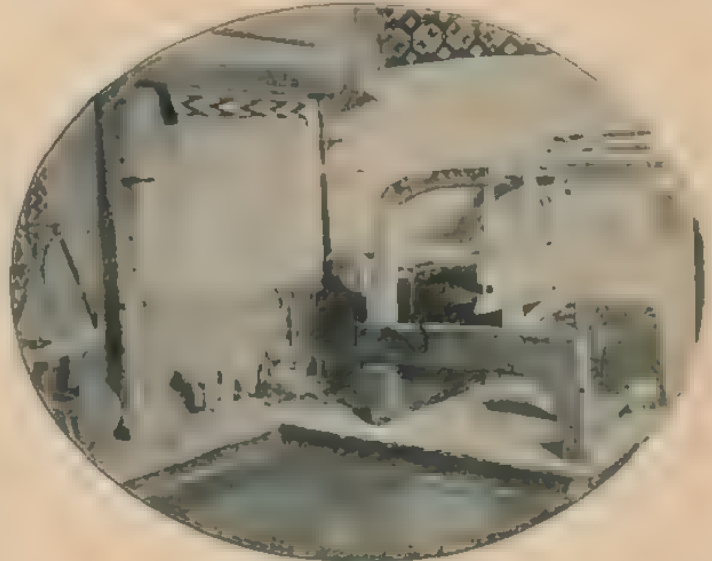
## آلات النسيج اليدوية

قديمًا وحديثًا



آلة النسيج المسماة باسم عتريها ليشتر

منذ اخترعت له آلة تاجية وترى صورتها في الشكل الاول بهذه الصفة ، وكانت الاحجار الثقيلة توضع على أطراف الخيوط لتجعلها مشدودة ، وآلة النسيج هذه هي التي كان يستعملها المصريون القدماء ثم اليونان والرومان وجميع الامم في العصور الاولى . ثم تقدمت هذه الآلة وصارت تدار بالايدي والارجل معا ويمكن رفعها وخفضها ومكثت آلة النسيج بهذا الشكل تستخدم قروناً عديدة في شمال أوروبا على الاخص وانما كبر عدد الخيوط التي تنسجها ، ثم أدخلت عليها في العهد الاخير اصلاحات كثيرة جعلت حجمها اقل وعملها أسرع من قبل كما يرى في الصورتين الثانية والثالثة وتنسج بواسطتها الآن كل أنواع المنسوجات من القناع الرقيق الى السجاد السميك .



آلة النسيج التي كانت تستخدم في العصور القديمة وقد حفظ نموذج منها في متحف أستوكهلم



آلة كبيرة للنسيج تستخدم في ميونخ عاصمة بافاريا



آلة النسيج التي تستخدم في مداوس السويد

## الصينيون يعبدون نوابغهم

مخترع الورق وتاريخه المجيب

ولم تكن والدته الامبراطور اقل اعجاباً بنسبى لون من الامبراطور عملت ابنها على ترفيقه الى منصب رفيع في البلاط ، ثم انت الحكومة الصينية ذاتها كقائه مكافأة عظيمة على اختراعه فاعطته حاصلات ٣٠٠ مزرعة وتنازلت له عن خرائبها المقاربة و بعد سنوات قليلة أصبح تسي لون احدر رؤساء بلاط الامبراطور شينغ لو الذي خلف الامبراطور هوئي وصارت له كلمة عظيمة في شؤون الدولة والعباد

و فيما كان في هذا المنصب الرفيع عهد اليه الامبراطور بتنقيح التاريخ الصيني الذي كان يحتوي على بعض الاغلاط فبادر الى القيام بهذه المهمة بنشاط عظيم وقام بكثير من الخدمات الجليلة ولكن الامبراطورة اغوته وعلمته على احداث تغيير في النصوص التي تسلمها وكان هذا التغيير ماسا بولي عهد الامبراطورة الذي ولد من امرأة غيرها.

ولكن ولي العهد عرف هذا التلاعب فكظم غيظه الى ان دار الزمن دورته وتوفي الامبراطور وخلفه ولي العهد على عرش الامبراطورية فكان اول عمل عمله انه ارسل المؤرخ المخترع - او المخترع المؤرخ - الى وزارة الحفابة لسك بحاكم على ما ارتكبه من التزوير والتلاعب. فعندما ماشر تسي لون ان مجده سيهوى وانه سيموت ملتجئاً بالار دخل الى الحمام واستحم وليس افضل ثياباً ثم تجرع السم ومات قبل ان يرى العار جبينه امام المحكمة

ولكن ابنا وطنه لم ينفكوا عن اكرامه فقد ظل في نظرم ذا مقام كقمام الآله وظلوا يحجون الى تمثاله ويذكرون احسانه لبني جنسه ولما كان الصينيون حريصين على عدم تسرب كل ما هو صيني الى الخارج فقد ظلت صناعة الورق سرا من اسرارهم لا يوحون به لاي اجنبي قروناً عديدة . ولكن عند ما اجتاحت العرب تركستان وبلاد ماوراء النهر اسروا في من اسرارهم بعض الجنود الصينيين الذين كانوا من صناعات الورق قليلاً دخلوا الهندية واخذوا عنهم صناعة الورق . ثم انتقلت هذه الصناعة الى الاوروبيين بواسطة العرب وبلغت بعد ذلك ما بلغت من التكامل بفضل النشاط العلمي.

ولكن البشر جنى من جدم ثمار نبوغهم وعدم بين العلماء الذين نهضوا بالعالم وجعلوا الارض مقاما طيبا لبني الانسار.

فكر تسي لون في صنع الورق في سنة ١٠٥ مسيحية في عهد الامبراطور هوئي الصيني من أسرة هان وكان في ذلك الحين يشغل وظيفة مستشار خصوصي للامبراطور . وكان الصينيون يدونون كتاباتهم في ذلك الحين على قطع رقيقة من ورق الخيزران وما زال يوجد حتى الآن أمثلة كثيرة من هذه القطع محفوظة في الخزائن الصينية التي تحفظ فيها المستندات التاريخية ويحرص الصينيون عليها حرصهم على جميع الاشياء المقدسة . ثم انهم جعلوا بذلك يكتبون على نوع خاص من الحرير كانوا يسمونه الورق الحريري . الا ان قطع ورق الخيزران كانت ثقيلة . وكان الورق الحريري غاليا فلم يكن يسهل اقتناء كثير من الاول ولا استعمال كثير من الثاني ففي ذلك الزمن - زمن استعمال هذين النوعين من المواد للكتابة - ظهر تسي لون وخطر له ان يصنع ورقا للكتابة بطريقة تتلافى بها ثقل ورق الخيزران وغلاء الورق الحريري فجاء بقطع بالية من الاقمشة وبقايا التباك وطلحي الاشجار وبعض المواد الخزجة وما أشبه ذلك وجعل يخلها في الماء الى ان تحلت وامتزج بعضها ببعض وأصبحت كتلة واحدة ثم نشف منها الماء من كثرة التليان فاخذ تسي لون هذا المزيج رمدته وجففه فاصبح ورقا صالحا للكتابة . ثم جربه فنجح نجاحا باهرا .

وعندما ايقن من نجاح اختراعه قدمه الى الامبراطور فاعجب بما عمله مستشاره « وانثي على مقدرة » كما يقول الكتاب المتقدم الذكر وأدرك أهمية الاختراع الجديد . ولم تنقض مدة وجيزة حتى انشر استعمال الورق في الصين كلها انتشارا بالشفية فيها في هذه الايام وسمى الورق باسمه كما ذكرنا وكثر عدد صناعه ونجاره وتهاوت الناس في كل مكان في الصين على استعماله .

من المشهور عن الصينيين انهم يكرمون نوابغهم كما نكرم نحن الاولياء ورجال التقوى والصالح في حياتهم وبعد مماتهم في هذه البلاد ولعل القراء يذكرون ان الدكتور سين بات سن الذي أسس جمهورية كائون البلشفية في الصين وأوشكت هذه الجمهورية ان تستولي الآن على معظم أقطار الصين قد أصبح جدم مائة في عداد الاولياء قلنا هناك يحتفلون كل سنة بحركمه ويحجون الى قبره ويعاملونه معاملة الاولياء وقبورهم في هذه البلاد وكذلك شأنهم بازاء جميع نوابغهم سواء كانوا من رجال السياسة او الدين وقد عاملوا الرجل الذي اخترع الورق منذ نحو النصف من قرن مثل هذه المعاملة . وما زال يجار الورق وصناعه في الصين يكرمونه اكرام الآلهة حتى الآن على الرغم من كونهم أصبحوا ياتون بكثير من الورق الذي يصطلونه من بلاد اجنبية أما مخترع الورق الصيني فهو تسي لون وقد سمي الورق في اللغة الصينية باسمه محرفاً بعض التحريف وهو تسي . وورد في كتاب شوتيان جو « احد الكتب الصينية القديمة . » ان صناع الورق يعبدون تسي لون عبادة الله لهم . ويوجد تمثاله في هيكل شوه فنغ . وليس هذا الغثال جميل الصنع ولكن عدداً كبيراً من الناس يحج اليه كل سنة في الربيع وفي الخريف ويمرّق البخور امامه لان صاحبه هو الحسن الوحيد الى الوف من العائلات « وقد ظل هذا الاحترام قروناً عديدة

على ان حياة تسي لون بعد اختراع الورق كانت مملوءة بالترائب . فقد رقي بسبب اختراعه الى قمة المجد ولكنه ما لبث ان هوى الى الخميس ومات مستحراً . وما زالت حياة الذين عملوا اعمالا احدثت انقلابا في العلم او السياسة او الصناعة حافلة بالترائب فكثيرون منهم ذموا صحابا اعلمهم وكثيرون بلغوا ذروة المجد وكثيرون ماتوا تمساة ولم يستفيدوا من اجسادهم سوى الشقاء



## مخترعات ومكتشفات

الصور المتحركة الناطقة تتقدم خطوة الى الامام

اختراع يطبع الاصوات ولصور على فلم واحد ويستعمل له جهاز الصور المتحركة المعتاد

.....

بادارتها بمحرك كهربائي خاص وليس باليد . وفي الوقت ذاته ينقطع مكروفون في « كرا » الدكتور « هوكس » الصوتية أصوات الممثل والاصوات العرضية او الثانوية . وندار « الكرا » الصوتية « بمحرك آخر يسير في توافق مع المحرك الاول وفي اثنائها تحول الامواج الصوتية المعظمة الى امواج ضوئية وتطبعها على فلم منفصل .

استولى الدهش على حضرة النظارة الامريكيتين حديثا حينما عرضت عليهن لأول مرة مناظر جهاز اختراعه « ج . ا . هوكس » ومما « الفوتوفون » وهو جهاز جديد معد لاختصاص الصور المتحركة واصواتها ، وقد استطاع بعد تجربة دامت سنين عدة بمعامل شنكنادى التابعة لشركة الكهرباء العامة الامريكية بولاية نيويورك .



« ج . ا . هوكس » مخترع الالفوتوفون « الكرا » الصوتية ( المينة الى يمين الصورة ) وهي تتعد مع عارض صور متحركة عاوى ( مبين الى اليسار ) فتكون الفوتوفون الجديد يخرج الصور المتحركة الناطقة

وبعد ذلك يضع المخرج الفلمين معا في الحجرة الفوتوغرافية المضلمة : الفلم الحامل الصور بحجاب الفلم المسجل للاصوات ويطبعونهما في وقت واحد على شريط مفرد لاجراء الدور الذي يرس الى دار السينما لعرضه . وفي دار السينما يسهل ايجاد وصلة خاصة بالجهاز العارض وهذه الوصلة تقلب الجزء الصوتي من الفلم الى صوت .

اما هذا الجهاز الجديد فيطبع الصوت والصور على فلم واحد وذلك بزول الخطر الناجم عن ان شغى الممثل وصوته قد لا يتوافقان . ويشترك في عمل هذه الشرائط التي تلتق الاينصار « كرا » صوتية او « الفوتوفون » وعركات كهربائية خاصة و « كرا » عادية للصور المتحركة .

وتأخذ آلة الصور المتحركة العادية الصورة

أما « الكرا » الصوتية الجديدة فهي من الحساسية الزائدة بحيث تظهر المصم في مكان تصوير الصور المتحركة على بعد خمسة وسعين قدما . ولذلك يحترس الممثلون من لفظ كلمة زائدة عما تتطلبه ادوارهم ، بل ان صرير ( كرا ) الصور المتحركة ليستلزم ان يوضع مسجل الصوت على بعد قليل منها . وهذه الدقة المدهشة هي التي استدعت بحثا علميا دام سنين

ولقد سلك مخترعون آخرون طرقا مختلفة للتوصل الى الصور المتحركة الناطقة . ولعمل خير ما عرف من الاختراعات الجديدة في

هذا الصدد هو « الفيتافون » فلم الفوتوفون وارى فيه يستعمل مسجل فوتوغرافي لتسجيل الصوت

ومن شأن « الفيتافون » التوفيق بين الفوتوغراف المسجل الصوت وبين الجهاز العارض للصور المتحركة ونمى نظام آخر يشبه « كرا » الدكتور « هوكس » الصوتية في أنه يصور الصوت مع الصور على فلم واحد . ويوجد بهذا النظام مكروفون صوتي يتسلط على مصباح كهربائي في دائرة كهربائية ، وبالتحديد في المكروفون يجذب ، وتذبذبه هذا يجعل ضوء المصباح يخفق ويأثير خفقاته يتولد تيار ضوئي متغير .

واليك الاوجه التي يختلف فيها « الفوتوفون » عن النظامين الآخرين : ليس لضوئه خفقات ان ليس له اتصال بالمكروفون . ويوجد بالفوتوفون عوضا عن المكروفون مرآة دقيقة مرتبطة بصباح ( قرص ) من الميكالواسطة ساق اتصال دقيق بهز حالميا ينضض الصباح تحت

## مؤتمر ومسابقة

## لعن الطهي

عقدت «جمعية ربات المنازل» الانجليزية مؤتمرا بحثت السيدات فيه مسائل طهي الطعام وطرق تحسينه وفي الوقت نفسه اقيمت مسابقة في الطهي بين النساء اللاتي يظنن وحدهن وبين اللاتي يظنن بمساعدة خدامات وبين الطهاة من الرجال ونساء ووصفت جوثر كبيرة بمعارف

## أول - الفئ

## للسارات المأجورة

حصلت امرأة في فينا على رخصة مباشرتها سوق السارات المأجورة «ناكس» وهي اول امرأة تشتمل بدت في فينا. وقد تلقاها زملاؤها الرجال بالترحاب ولم تنقص لحظة في موقف السيارات حتى أتاها الزبائن



درس نصور عدي عمر حوز امر لادف - صوت - ١٠٠ في فينا ( عمت صلايح دو ثلاث وحدث بييد اصوات امر الصوتي في جهه عامه متعبه

ترميون لتسجيل الصوت وعمود كهربائي فتوغرافي جديد لا عادة الصوت

عمدته رفعت

تأثير صوت المتكلم. والمرأة صغيرة جدا وخفيفة للغاية حتى لساوى وزن أربع مرايا منها بتوايها وسيقانها وزن رأس دبوس، وينبث من المرأة المهزة شعاع ضوئي رفيع ويرسم أنثرا متمرجا على فلم في «الكرا» الصوتية هذا الأثر يشاكل تماما الصوت الذي جرى تسجيله.

ونمت نظام آخر غير الانظمة السالفة الذكر يسمى «الموفينون» والفرق الرئيسي منه وبين «الفتافون» هو ان «الموفينون» اسوية فراعية أى صم رميون لتسجيل الصوت وعمود كهربائي فتوغرافي جديد لا عادة الصوت



## رقص الاستراليين الاصليين



وفد دوق يورك وفريته على استراليا ليرأس الاحتفالات التي أقيمت لافتتاح مدينة كانبرا عاصمتها الجديدة. واستعرض الدوق وعقبته ضمن ما استعرضاه بعض الاستراليين الاصليين وهم يرقصون الرقص الحربى وقد طلوا وجوههم بالالوان وأمسكوا بأسلحتهم من الرماح والحاجر كما يرى في هذه الصورة.



## في جزيرة رودس

احتلها الطليان ثم استحوذوا عليها في معاهدة  
وران وبقيت ارضاً إيطالية منذ ذلك . وبلغ  
عدد سكانها نحو خمسين ألف نسمة منهم خمسة  
آلاف من المسلمين ومثلهم تقريباً من اليهود  
والباقي من الاكثرية النظمي من اليونانيين .

أنشئ في جزيرة رودس فندق إيطالي  
كبير يدعى « اوتيل دي روز » وقد رأى ان  
دعوا من كراماء المصريين وممثلى الصحف  
من الاسكندرية وقد مكثت ربما طويلاً تحت  
حكم الدولة العثمانية حتى اذا نشبت حرب  
طرابلس بين تركيا وإيطاليا في سنة ١٩١١



منظر عام لجزيرة رودس من سفينة بحرية



المصرية ليجتمعوا حفلة افتتاحه ورأت  
السلطات الإيطالية في رودس ان تمنى  
بهذا الامر حتى تكون تلك الجزيرة  
مصبفاً كبيراً ولذلك اشتركت في تلك  
الدعوة . وقد لباهما صاحب المعالى على  
الشمس باشا وزير المعارف وصاحب  
السعادة محمد صفيوت باشا والدكتور حافظ  
عقيني بك وعدد من مندوبي الصحف  
العربية والافرنجية فافروا الى رودس  
يوم ٢٧ مايو ولقوا في رودس كل رعاية  
واكرام . ولهذا المناسبة نكتب هذا  
القبيل عن جزيرة رودس وأحوالها :  
تقع رودس كما يعرف الجميع في شرق البحر  
الايض المتوسط على بعد يوم ونصف يوم

من مدينة اجيوس اي فينت والارزون مغربون في رودس يري من جباله في غنى المصحات التي يبعد عن الجزيرة



الكنيسة الروم

وتزرع فيها الفواكه والزيتون والحبوب  
وتستخرج فيها الزيوت ويحش جزء كبير من  
أهلها من صيد الاسماك . وقد اشتهرت رودس  
بجمال موقعها وجودة مناخها وتكثر بها الغابات  
والحدائق وفي ارضها مضارب ووديان وكل هذه  
يحملها موضوعا لوصف الشعراء أو لفن المصورين  
والمسلمين شأن في هذه الجزيرة ولهم  
رئيس ديني هو بمثابة زعيم لهم ويسمى ادارة  
أوقافهم ورعاية شئونهم الدينية وهو أيضاً عضو  
في المجلس البلدى للجزيرة . ولهم باهالى مصر  
صلوات غير قليلة لان عدداً من الرومانيين يعيشون  
في وادى النيل ولان رودس من جهة أخرى  
كانت ولا تزال مصباً لكثير من كبراء  
المصريين ، ولبعضهم هناك قصور واملاك  
لا تزال قائمة ، ونذكر منها قصر أسرة صاحبي  
السعادة محمود فخري باشا وزير مصر المتوفى  
في باريس والاستاذ جعفر فخري بك عضو  
مجلس النواب ، ولتناسبة ذكر المسلمين في  
رودس نقول انهم شديداً التدين وان نساءهم  
يحافظات على الحجاب والمادات الشرقية  
ولا يختلطن بالرجال .

وفي رودس آثار باقية من عهد الحروب  
الصليبية وأهمها ما يسمى الآن « مستشفى  
الفرسان » وهو قصر عظيم بناه الفرسان

المسيحيون في القرن الرابع عشر وكان  
جزء منه خفياً في عهد الأتراك فلما دخل  
الابطاليون في الجزيرة أزاحوا عنه  
الاثرة والرمال واعتنوا بالتجميل التي  
وجدوها به وهي من المرمم الناصع  
وتعتبر تحفاً فنية بدية . والآن جعل  
الجزء الاكبر من هذه الدار الاثرية  
مستشفى وجعل التسم الاعلى منها متحفاً  
للآثار وقد كثر في هذه الآثار منذ  
تولى العلماء الابطاليون البحث والتنقيب  
في الجزيرة عقب استيلاء ايطاليا عليها  
واجمل ما بالمتحف تماثيل الالهة ديانا  
وفيه أيضاً بعض الآثار المصرية التي



قاعة الفرسان في رودس وتري بالوسط الموائمة وقد صلت المصريين الزائرين





اكتشفت الجزيرة ويقال ان الفيتيين هم الذين أتوا بها في المصور العابرة . ومن المباني الاثرية أيضا قلعة الفرسان وقد شيدت كذلك في زمن الحروب الصليبية ، ومما قصر قديم كان محكمة في عهد الرومان ثم جعله الازراك في أيام حكمهم مسجداً وغطوا النقوش التي على جدرانها بالجير والجص ثم أهملوه فلما دخل الايطاليون في الجزيرة أصلحوا هذا البناء الاثرى وفتحوه للزائرين . هذه آثار الرومان ثم الفرسان في الحروب الصليبية أما الازراك فقد تركوا قصورا ضخمة ومساجد آية في الفن ، ونذكر من الاولى القصر الذي يسكنه الحاكم العام وكان الى عهد قريب ملكا لاحدى

حاكم الجزيرة يخط في حلة الجدي المجهول

داخل في البحر ولها ارتدع شاطئ . وفي رودس كذلك مبان حديثة لا تنقل عن مباني العواصم الكبيرة في الفخامة والروعة . ولعل أحدثها وأحلمها معا هو فندق دي (روز) الذي انتج حديثا عضو رمعي وزير المعارف ونخبة المصريين

الاميرة والدة الحدبو السابق . ويحجب هذا المسجد مغارة لعدد من الكبراء الذين منوا به وهذه المقابر نفسها يصح أن تعد تحفا فنية . ويذكر أيضا من المديى الاثرية قلعة الفرسان في ميناء لندوس وهي مشيدة على لسان

الامرات المصرية . ومن ثنية مسجد « مراد ريس » وكان في مبدأ أمره تكية بناء سلاطين بني عثمان ليكون موقعا للامراء انه مصوب عليهم ثم هتت مسجدا وهدمت مئذنته مع مبنى الرمس فصالحته أم المحسنين

## اللورد اللبني في فلسطين



عما كمة اسم  
اتهم شاب الماني أصم في السابعة والعشرين من عمره ويدعى يوسف فتندر ، بأنه قتل صاحب قهوة بان أطلق عليه مسدسه ثم حاول قتل ضابط بوليس أراد أن يقيض عليه ، وأتهم فوق ذلك بجرائم سرقة سابقة لتلك الجريمة . وقد وجدت النيابة ثم المحكمة صعوبة كبيرة في التحقيق معه وعما كمة فاستدعي لهذا الغرض مدير مدرسة الصم وقام بمهمة « الترجمة » بين القضاة والمتهم وقد اعترف هذا بكل جرائمه وشرح تاريخ حياته وبين بالاشارات كيف قتل المجنى عليه . ثم حكمت عليه المحكمة بالسجن المؤبد باعتباره مجرما اعتاد الاجرام

أقيم في كل من الرملة وغزة فلسطين نصب أنرى لذكرى الجنود البريطانيين الذين ماتوا بتلك البلاد أثناء الحرب ودعى اللورد اللبني لرأس الاحتفالات التي أقيمت لهذه المناسبة . وهذه صورته وهو يترجم الستار عن النصب الذي أقيم في الرملة بجوار بيت المقدس .

## الديانة المصرية القديمة

— ٤ —

### عبادة الحيوانات

بقلم السيد فلندرز بترى رئيس قسم المصريات (الايجنولوجيا) . امعة لندن

لم تكن عبادة الحيوانات قاصرة على مصر وحدها ، بل ان كثيراً من الامم ماثلها في ذلك ولكن عبادة الحيوانات استمرت في مصر زمناً أطول مما في البلاد الاخرى ، وبما دعا الى عجب الاغريق ، كما انهم لما يدعوا الى عجبنا انفساً ، مزج هذه العبادة المبدئية بالاعتقادات الراقية نوعاً ما . والدافع الاصلي لذلك هو الطن بان هناك قرابة وثقافة بين الحيوانات والانسان . ولعل في ذلك وجه شبهه بهنود شمال امريكا الذين يعتبرون بعض انواع الحيوان والنبات حماة لقبيلتهم . وكان لكل جهة من الجهات او قبيلة من القبائل نوعها المقدس الذي تعبد به ، والذي كانت تحفظ عن حياته بكل قواها ، هذا اذا استثنينا مثالا واحداً كان يختار للعبادة لمدة معينة يقتل بعد انتهائها وتاكله القبيلة باحتفال ذي صفة مقدسة . ولقد كان هذا هو الحال بلا شك مع العجل في منفيس والكبش في طيبة . وبما يدلنا على ان النوع كله كان ذا صفة مقدسة ، تلك العقوبات الهائلة التي كانت توقع على من يجترى ، على قتل أى حيوان من هذا النوع ، أضف الى ذلك تحنيط كل حيوان منه ودفنه باحترام ، ثم صيغة الجمع في أسماء الآلهة التي اتصلت أخيراً بالحيوانات أمثال (حور) أى الصقور (خنومو) أى الكبش الخ . وكان الثعبان قبل التاريخ مقدساً ، تحفظ رسومه في المنازل تبركاً وتعمل منه التاليم والتواويز وفي العصر التاريخي وضع رسم هذا الثعبان المقدس في معبد اممنتحتب الثالث ببنا

وكذلك يظهر الياسق في رسوم عديدة يرجع عهدها الى ما قبل الاسرات وسواء كانت هذه

الرسوم صغيرة أو كبيرة كان يلبسها الاشخاص أو يحملونها كأعلام وكذلك الاسد نرى له التماثيل العظيمة في المعابد ليعبدها الناس وأخرى صغيرة لتكون بمثابة تيممة ، كما نرى المعرب ذات صفة مقدسة وما قبل التاريخ ومن الصعب أن نفرق الآن بين الحيوانات التي كانت تعبد باعتبارها ممثلة لآلهة . وربما يكون أقرب لمصلحة اذا نحن اعتبرنا النوعين دوى صفة مقدسة من العصور القديمة ثم اتصلت بعد ذلك وأصبحت ذات علاقة بالشكل البشرى ، لتعبية . ولقد كانت الافكار التي تنسب للحيوانات هي ما عده هذه الحيوانات من ميزات وحساسات ومن هنا يوضح انهم مصلحة الآلهة الممثل ان يعبد كل حيوان لا بسبب وجوده عرضاً مع قبيلة من القبائل

ولقد كان البايون ( نوع من الفردة ) يعتبر رمزاً لتحوى إلى الحكمة ، وان سرعة تقليد البايون للبشر وللأعمال البشرية باقتضائهم ودقة هو السبب الظاهر في اعتبارهم اياها أعقل أنواع الحيوان . ويظهر نحوى في شكل البايون من الأسرة الاولى الى زمن متأخر ، وكان يحفظ أربعة بايونات مقدسة في معبده هيرمبوليس . وكان هؤلاء الاربعة يصورون كأنهم يبدون الشمس ، وهذا ينسب الى مادتهم في التحدث وقت شروق الشمس

وتظهر اللبوءة في أشكال الآلهات المركبة (سخت) و (بست) و (تقنوت) و (ماحر) .

وفي شكل سخت تكون اللبوءة هي القوة المخربة لرع إلى الشمس . سخت هذه هي التي ورد ذكرها في

أسطورة من الاساطير على انها مبيدة للبشر من هرقليو بوليس الى هليو بوليس عندما أمرها رع بذلك . وربما كانت باقي الآلهات اللاتي يشكل اللبوءة مثل سخت في التخريب واصطياد الآلهة .

وكان المعجل مقدساً في جهات كثيرة ، وتقديسه يرجع الى ظنهم أن قوة الآلهة التي تظهر بشكل البشر قد حلت به . وفكرة عبادته هي أنه يمثل القوة الحاربة ، ومثله مثل الملك عندما يصور بشكل نور بدوس أعداءه . وأشهر المعجل هي : ( حابي ) او عجل أبيس المختص بمنفيس الذي حل فيه ( بتاح ) والذي اتحد مع ( اوزيريس ) فصار ( اوزير حابي ) . ويظهر ان هذا هو الاصل الذي منه أتى إله البطالسة العظيم ( سرايس ) ، لانه من المؤكد أن مدفن المعجل هو نفسه سرايوم الاغريق . وهناك عجل آخر ذو شأن كبير هو ( أورمر ) او ( منفيس ) Mnevis المختص بهليو بوليس والذي حل فيه رع . ويوجد عجل ثالث هو ( ناخ ) المختص بهرميتيس الذي حل فيه (متو) . ونتم عجل رابع هو ( كانوب ) أو ( كانوبوس ) الذي كان يعبد في المدينة المسماة بهذا الاسم . ولقد وجدت البقرة مع هاتور التي تظهر بأذن البقرة وقرونها ، ولعل هذه هي الآلهة التي تظهر في شكل البقرة المسماة (عشتروت) او (عشت) في آسيا ، وعندما توحد ( اوزيريس ) مع ( هاتور ) تدخل ضمن هذه المجموعة

وكان يعبد الكبش أيضاً كآلهة في جهات متعددة . ففي ( منفيس ) كان يوحد مع اوزيريس ، وفي هيرقليو بوليس يوحد مع حرشني وفي طيبة كان يعبد على أنه ( آمون ) ، وفي السلال على أنه ( خنومو ) الباري . ولقد نمسك الاتيون بعبادة اتحاد الكبش بأمون وفي قصة (نقطنيا) الاغريقية - آخر الفراعنة -

يرد ذكر هذا الفرعون وقد تمكن بواسطة السحر من زيادة أولمياس وصار والد الاسكندر وأنى

كتمجسد آمون لابساً جلد الكبش أما فرس البحر فقد كان يدعى باسمه الآلهة



( تاوورت ) أى الكبيرة وهي حامية الحمل والمواليد وليس لها شكل تظهر فيه غير هذا .  
وقلما يظهر هذا الحيوان كرمز للآله ( سبت )  
وكان ابن آوى يختلف الى المقابر الكائنة على حافة الصحراء ، ولذا اتخذ حاميا للموتى .  
ووجد مع أنوبيس إله الارواح القارقة لاجسادها فصار إلهما واحداً . وهناك مظهر آخر لابن آوى وهو انه ممهد الطرق التى فى الصحراء وموجدها ، وكانت طرق ابن آوى هي أحسن الطرق الحالية من الهوات والعقيبات ولذا كان هذا الحيوان يسمى ( أوب أوات ) أى قانع الطرق الذى يدل الموتى على الطريق خلال الصحراء القارية . وبعض أنواع الكلاب كانت ذات صفة مقدسة لجرد اختلافها بآبن آوى ، لذا كانت تحنط وتدفن باحترام عظيم وكان الثمس والفار مقدسين أيضا ولو انهما لم يوحدا مع إله بشرى

أما الباشق فقد كان الطائر المقدس الرئيسى ووجد مع ( حوروس ) و ( حوروس ) و ( رع ) وكان يعبد على الاخص فى ادفو وهيراقبوليس وكانت تصعد ارواح الملوك الى السماء على شكل الباشق وربما يعزى هذا الى أن الملكية نشأت فى مقاطعة الباشق بمصر العليا . ويظهر ( سكر ) إله الموتى بشكل باشق محنط وعلى سيفيته توجد صفوف صفيرة عديدة : ربما كانت أرواح الملوك الذين لحقوا به . والباشق المحنط هو أيضا ( سيدو ) آله الشرق .

وكان المقاب مثالا للامومة ، نظرا للثابة التى يبذلها فى سبيل المحافظة على اولاده الصغار ومن هنا وجد مع ( موت ) الآلهة ( الأم ) فى طيبة . ويرى المقاب مرفرفا على الملوك ليقيمهم شرالذى ، كما انهم كانوا يرسمون صفاء من المقبان على سقفوف ممرات المقبرة لتحمي الروح . ولقد وجد الايس مع تحوتى إله هرمبوليس ، كما انه وجد اتصال بين الاوزة وأمون فى طيبة ويجب ان نضيف الى ذلك أيضا أن المصفور كان ذا صفة مقدسة .

وكان التماسيح يعبد على الاخص فى القيوم حيث كان يألف للمبشة فى مستنقعات البحيرة العظيمة . ووصف « استرابون » لكيفية اطعام

هذه التماسيح المقدسة معروف متداول . وكان يعبد أيضا فى أنوبيس ، أما فى نوبى أو أمبوس فقد وجد مع سبت وعبد كآله . وإلى جانب اسم سبت أو سوخس فى القيوم كان يوجد اسم آخر هو أوزيريس إله التربة الموتى حيث وجد مع الآلهة الاول . وكانت الضفدعة رمزا للآلهة ( حفت ) ولكنها لم تكن تعبد . أما ثعبان الكوبرا فكان يعبد منذ الازمان القديمة ، ولم يوجد هذا الثعبان مع أى إله عظيم آخر ، على ان هناك ثلاث الهات تظهر فى شكل الثعبان وهن ( أوازت ) إله بونو ( جنوب البرلس فى الدلتا ) و ( مرت سجر ) « حبة السكون » إلهة جبانة طيبة و ( دانوت ) إلهة الموصول . وتظهر ذكرى عرافة وسحرها قبل التاريخ فى تلك الاشكال المسوخة الخلفة ذات أعناق الثعابين التى نجدها مرسومة على اللوح الارذوازية فى مبدأ المملكة ، وفى الثعبان ( عيب ) إله العالم السفلى فى الميثولوجية المتأخرة . وعلى كل حال كان الثعبان موصفا محوما للعبادة بعيدا عن الآلهة النوعية . ولقد وجدنا ذلك الثعبان فى التائم التى يرجع عهدنا الى ما قبل التاريخ ، ووجدناه ملتفا حول مواقد الاسرات الاولى . وكانت هذه الثعابين تحنط وعندما فصل الى الدلائل الكاملة التى تدلنا على العبادة الشعبية فى الاشكال المصخذة من الاجرار والجواهر التى يرجع عهدنا الى الازمنة المتأخرة ، نجد عبادة الثعابين بارزة واضحة . وفى المادة كان اثنان من هذه الثعابين برسمان اخدها رأس سيرايس والآخر برأس

ابريس وهذا يكون زوجا وزوجة . وكان بعد الثعبان ان رمن متخرى الشيخ هرمدى وكانت تنسب اليه قدرة غريبة على العلاج . وكانت هناك عدة انواع من السمك ذات صفة مقدسة مثل الفتومة وغيرها المسماة بالافرنجية Oxyrhynchos, Phagrus, Lipidolos, Latos مع آلهة أخرى ولم يصل بنا ما يدل على انها كانت معبودة . وكان المقرب رمزا للآلهة ( سرك ) وهو يوجد فى التائم التى يرجع عهدنا الى ما قبل التاريخ ولكن ليس عندنا ما يدل على عيادته وهو فى المعتاد رمز للشر حيث يظهر حوروس متغلبا على الكائنات الشريرة المؤذية

وبلاحظ ان جميع الحيوانات التى عبدت كان لها من الصفات البارزة مادما الناس الى المعكوف على عبادتها وتعظيمها . واذا كان هذا النوع من العبادة ( عبادة الحيوانات ) ينسب الى طريقة كالتى يتبعها هنود أمريكا الشمالية من عبادة وتعظيم الحيوانات والنبات واعتبارها حامية للقسلة ، أو الى شعور بخوة الحيوانات فى بعض القبائل الاخرى ، فيجب علينا أن نقرر هنا أن ذلك يعزى الى ما لهذه الحيوانات من صفات ولكن يظهر لنا أن عبادة الهنود السابق ذكرها Totemism لا تعزى الى أى تنظيم لصفات خاصة فى الحيوانات . وعلى ذلك فربما تكون عبادة الحيوانات قد نشأت عن طبيعة الحيوانات وليس من أى Totemism ، ولأنه حدث أن كل حيوان اتخذ مع عبادة قبيلة معينة أوجهة خاصة . محرم كمال

## البلوت باسك بمصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ٣ يولية سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً : حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساءً :

البرنيعة الكبيرة ٣٠ بنط

الاحمر : انوارت . تيودورو . فيسنى ( ضد ) الازرق : ارجوانا ساروسولا . اسبرى

## رجب افندي قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور

- ٤ -

ملخص ما نشر سابقا

رجب افندي شاب متعب زاهد يسكن طابعا صغيرا في جهة سيدنا الحسين. يقوم بخدمته امرأة عجوز تدعى أم نبوة. زار مرة صديقه الشيخ عبد الوهاب المكي تاجر الاقماع والمساخ بخان الخليلي فقابل عنده مجاورا من الازهرين يدعي الشيخ عبد الحى، حدثهما عن استاذ روحاني يدعى الحاج احمد حلجيان يحضر الارواح ويعلم الناس طريقة تحضيرها. فشف رجب افندي بحديثه واظهر ميله لتعلم تحضير الارواح. وذهب فلما مع الشيخ عبد الحى فقابل الاستاذ حلجيان بمكتبه بالسيدة زينب واتفقا معه على الاجر بعد ان اتى عليهما الاستاذ محاضرة طويلة كلها غسطة ولفو عن علمه ومعارفه وقوته الروحية وطريقته في التعليم.

كان رجب افندي والشيخ عبد الحى أثناء هذه المحاضرة جالسين أمام الاستاذ، الاول جلسة الخشوع والخوف يستمع بشغف للحديث والثاني جلسة السرور والاقبال ينسم بحماسة ويحلق بعينه لكل اشارة تبدو منه، مرهقا اذنيه لكل كلمة تخرج من فيه.

وللرجل عذوبة في الحديث، لا يمل السامع معها اطال الكلام، وقوة في التاثير ما ينفق في صناعته الاولى حينما كان وسيطا في البيع والشراء.

وما كاد ينتهي الاستاذ حلجيان من محاضراته حتى شعر رجب افندي بأنه امام شخص غير عادي، شخص عظيم في ذاته كبير بعماله الخفية الروحية، فاخذ ينظر اليه باجلال كما ينظر السابد الى معبوده، ملحو القلب والنفس بروعة شعرية. ولا عجب أن يدأ رجب افندي بمثل شخصية حلجيان بعد أن أنكره حين

دخوله لانه من السذج الذين يدأرون بأقل مؤثر خصوصا بالمظاهر الجوفاء، فضلا عن أن نفسه ضعيفة مريضة ترضى بالدعة والسكون وتهرب من المناضلة والكفاح، وقد فهم حلجيان بتأقب فكره أثناء محادثته الطويلة نفس رجب وما انطوت عليه من خور في العزيمة ورغبة في الحماية وتكسك واضمحلال في كل اجزائها. فرأها غنيمة سهلة التملك. فرمى عليها شباكه بكل سهولة فوقعت مستسلمة اليه. وكانت هذه المقدمة الطويلة فائدة عظيمة اذ استطاع بها أن يضمن اتفاقا بحسب الشروط ينيله ربحا جزيل. ونمت المهزلة بوقوع رجب افندي في الفخ ووضوئه التام لاستاذه الجديد.

وقام حلجيان افندي الى المنضدة الشعرية وأخبرها بأنه سوف يحضر لها ارواح من يريدان. ثم يبدأ الدراسة المنتظمة معها بعد يومين. ودعاها الى ان يأخذها معها بجوار المنضدة فقام رجب افندي مصتراً وجلس حيث أشار اليه الاستاذ وهو يحلق فيه بعينين مدهوشتين. وجلس الشيخ عبد الحى وهو لا يستطيع كتم سروره والفرق بين نفسه هذا وذاك اى بين عبد الحى ورجب، ان الاول أبله لكنه جرى. يامل أن يكون يوما ما عظيما من الظاه، يكافح ما استطاع في سبيل اطاعه الخيالية. لذلك لم يهرب تحضير الارواح كما لم يهرب حلجيان نفسه قبيحا كان رجب يخشي الاستاذ ويسلم اليه طوعا كان عبد الحى يحترمه ويحله كأستاذ عالم له مواهب عظيمة وقوة خفية، يريدان يستفيد منه بقدر ما يستطيع ليطلع على تلك الاسرار الروحية المربية فينال بها وطره في الحياة ويحقق آماله فيها.

\*\*\*

جلسوا حول المنضدة ذات الثلاثة الارجل

ووضعوا أطراف أصابعهم على حافظها. وكان عليها ورقة بيضاء كبيرة وقلم من الرصاص يكتب به الاستاذ الاسئلة الموجهة الى الارواح والاجوبة التي تطلقها منها. ولقد حلجيان بعض أسماء مجهولة بسرعة غريبة ثم حلق بعينه في شيء مبهم وبدأ يطلب روح والد رجب افندي باسمها ويطلبها برغبة ابنه في حضورها. وبعد عدة تواتر اهترت المنضدة فاهتز قلب رجب هلما على اثرها. وامسك حلجيان القلم ووضع يده على الورقة مخبرا رجب بان الروح قد حضرت وهي قابضة الآن على يده فامعن رجب النظر في يد حلجيان، نظرا تحلى فيه الذعر وحسب الاستطلاع بمزجها بحماسة رهيبية، لشعوره فانه امام روح ابيه. وكان يدقق النظر في يد حلجيان ويدور بعينه هنا وهناك حولها متبامسا ومبها لشخص ابيه كأنه يريد ان يكتشف حجم روحه وشكلها. ولكنه لم يرغب حلجيان وهي تهزات عصبية فوق الورقة البيضاء ترسم بعض الدوائر والخطوط والتماثيل بخلط واضطراب كأنها يد طفل صغير تبت بالرسم أو الكتابة. ومن بين هذه الخطوط والتماثيل ظهرت له أخيرا كلمة استطاع أن يقرأها بشيء من الصعوبة فاذا بها كلمة « ابراهيم »

فصاح فرحا بافعال :

— هو . هو . هو . أرى الشيخ ابراهيم

فصوب حلجيان نظره الحاد اليه، يأمره أن يضبط شوره. وطلب منه في سكوت بصوت خافت أن يدع أباه يتم كتابة اسمه. وبعد ان أمم كتابة الاسم مال عليه وسأله قائلا :

— ماذا تريد أن تسأله ؟ تكلم

فاجاب رجب بذهول كأنه لم يكن يعرف

هذا السؤال

— ماذا أريد ان أسأله . أنا ا

فاسر الشيخ عبد الحى في اذنه قائلا :

— تكلم . تكلم . أسأله عن أى شيء .

فتحير رجب افندي. وجعل يبحث في ذهنه المضطرب عن سؤال يسأله للروح فلم يجد بغيته. فالتفت الى الشيخ عبد الحى وقال له :

— . . . ليس عندي ما أقوله له



وتكلم حلجيان بصوت مرتفع وطلب بحدة من رجب افندي ان يكلم روح والده والا ضاعت الفرصة منه هذه الليلة وربما ضاعت الى الابد . فاضطرب رجب افندي وتكلم متعلما وهو يوجه حديثه ليد حلجيان افندي كأنه يخاطب فيها روح والده :

— هل انت ابي الشيخ ابراهيم ... ؟ وكيف حالك ... هل أنت مسرور ... ؟

فتحركت يد حلجيان وأخذت تكتب بيده كبير ويخط ، تخرج اجابة الروح فكانت كما يأتي :

— « انا روح ابيك ابراهيم يا بني .. الحمد لله فاني مسرور ... فتشجع رجب من هذه الاجابة ومصر بها . وتحرك بانفعال على مقدمه لا يدري ما يفعل . ودنا من حلجيان يريد ان يكلمه ولكنه لشدة اضطرابه لم يلفظ كلمة ما وتحول عنه الى جهة الشيخ عبد الحى وفتح له يريد أن يحادثه ولكنه لم يكلم أيضا . فناد الى مكانه الاول وهو ينظر الى حلجيان بسذاجة وقد افترقه عن ابتسامه ضئيلة . وأخيراً تكلم بيده ، بصوت مرتفع النبرات موجها كلامه للروح . قائلا :

— وكيف حال أمي . أمي فرح . أمي مسرورة أيضا .

فتحركت اليد من جديد حركاتها البطيئة المتعرجة . فكان جوابها هكذا :

— لقد قضت أملك أيامها المكتوبة عليها في النار . ولكننا الآن في الجنة مني .

فخلق رجب افندي في اليد ثم في وجه حلجيان وقد تقلصت شفتاه وتمضن وجهه بانفعال عصبي وتكلم هاديا كأنه يحادث نفسه : — أمي ذهبت الى النار ... ولماذا ... ؟

وهل أنت شينا يستوجب هذا الثقاب وهي الام الصالحة التقية ... ؟

فاجابت الروح على ذلك كأن كلامه موجه اليها :

— لقد ضربك أملك مرة وأنت صغير من غير سبب .

— من غير سبب ؟ أمي ؟ ألا أنذكر أبدأ . — كنت رضيعا لا تعرف من أمور الدنيا شيئا .

ثم امتدت يد حلجيان بيد كلمة « شينا » بخط طويل أخذ يتحنى ثم جعل يدور على نفسه بشكل دوائر داخل بعضها في بعض وانتهت أخيراً بنقطة صغيرة هي آخر دائرة استطاع القلم ان يرسمها ، دائرة مطبوسة بحجم راس الدوس . وتكلم حلجيان افندي مقرا ذلك الرسم بقوله ، ان الروح ذهبت فتعجب الشيخ عبد الحى وسأل ما سبب هذه المجلة في ذهاب الروح فاخبره حلجيان انها لا بد مشغولة . ثم التفت الى رجب وكان يتنفس نفسا طويلا والرقق يتعصب من جبهته وساله عما اذا كان يريد ان يكلم ارواحا أخرى فهز رأسه هزة الرفض . وأخرج منديلا من جيبه جفف به عرقه . ثم جعل يروح به على رأسه وقام حلجيان الى مكتبه فقام الاثنان على اثره يتبانه . فلما جلس التفت الى رجب وقال له :

— تريد ان تعرف ابن ذهبت الآن روح ابيك :

فاجاب الشيخ عبد الحى كأن السؤال موجه اليه :

— طبعا نريد ان نعرف . هذا شيء مهم . واقتصر رجب على الاجابة بان حنى رأسه علامة الرضى ، وكان مذهولا ينظر نظرات نائمة . وتكلم حلجيان غميرا ايام بشكل عاشرة جديدة أن لكل روح خلفت وسوف تخلق في المستقبل القريب والبعيد مكانا خاصا في « العالم الآخر » ففي هذا العالم يوجد برج شيدته الملائكة قبل خلق آدم « أبي البشر » وجعلت فيه عيونا لا يمكن بني آدم ان يقدروا عددها ولا شكلها . كل عين مخصصة لكل روح تخلق على وجه الارض . فقاطع الشيخ عبد الحى كلام حلجيان قائلا :

— وهل روحي مثلا لها عين في هذا البرج

— روحك وروحي وروح رجب افندي وأرواح كل الاشخاص الاموات والاحياء والذين لم يولدوا بعد

وكان رجب قد بدأ يسود الى حالته الطبيعية فـأل جاره مستغما :

— ماذا يريد الاستاذ من روحي ؟ فعرف حلجيان ان رجبا كان ذاهلا فاماد كلامه من جديد وبدأ يفسر له بأسباب خبر برج الارواح . وأفهمه ان روح أبيه بعد أن تركتهم ذهبت مسرعة لتلقى الاوامر . ووصف له حلجيان برج الارواح يبرج على شكل أبراج الحمام ولكنه طويل طويلا لا تدركه نحن الاحياء فاذا ما احتقلنا الى عالم الموت عرفنا من أمره كل شيء .

وانتهت الزيارة فقام رجب افندي بعد أن فقد الاستاذ أجره مضاعفا . وخرجا من باب الطابق وشيعهما حلجيان اليه . وبدأ الشيخ عبد الحى يشعل أعواد الثقاب كما فعل عند محبتهما . وسمعا وهما بازلا ن الدرج بحذر صوت حلجيان يتنادى خادمه عبدالفتاح ليقلل النوافذ ويطفي المصباح لانه على أهبة الخروج .

وانتهت أعواد الثقاب التي كان يشعلها الشيخ عبد الحى فاخذها يلتمسان طريقهما في ظلام حالك . كان رجب افندي يمشي بحذر وخوف خلف رفيقه ممسكا كتفه بيده . فلما خرجا الى الحارة ووجدوا نور المصباح الضئيل يضيء المكان بلهيه الازرق اطمان قلب رجب افندي قليلا وأزل يده عن كتف الشيخ عبد الحى وسار محاذيا له . وقطعا طريق الحارة وهما صامتان . فلما خرجا منها واقتربا من الشارع حيث الحركة والنور تهدي رجب افندي ولفظ « الشهادة » كأن حملا ثقيلا كان على ماقفه . وفعل مثله الشيخ عبد الحى مقلدا . ثم التفت رجب افندي الى الشيخ وقال له وقد عاد اليه الاطمئنان والراحة .

— ما أحسن النور والهواء . اين كنا يا اخي طول هذه المدة .

وكان الشيخ يريد الاجابة لولا ان جاء

اضر هالفت الشيخ عبدالحى الى الشخص فوجده قد حول نظره الى محل آخر فاجاب رفيقه : - أنت كثير الخوف يا رجب افندى أظن هذا الشخص الذى ترهبه وتحسبه من أهل الجان امرأة مسكينة لاشأن لها منا .

وأستد الشيخ من جديد رأسه الى زاوية المركبة وأطبق جفنيه وقام . وتبعه رجب فاستد رأسه الى حائط المركبة الخلفى وأطبق جفنيه ولكنه لم يتم . كان يفكر فى الشخص المجهول الذى كان يعده بصره منذ هنية . ثم جعل يتقل بتفكيره من هذا الشخص الى ابراج الحمام الريفية ثم الى برج الارواح من جديد ثم الى الحمام السوداء والحمام البيضاء ثم يعود الى الشخص المجهول وهكذا . وتخيّل كأن الحمام يطير داخل مركبة الزام ويرفرف باجنته وهو ينتقل من مكان الى آخر يلتقط الحب من المقاعد الخالية . وكأن حمامة سوداء نارية العيون قد حطت على رأس الشخص المجهول . وسمع فى هذا الوقت صوت رفرقة حقيقة آتية من ناحية هذا الشخص ففزع وفتح جفنيه فتحة صغيرة ليرى ماذا يحدث فإذا بالشخص قد قام من مقعده وانجه نحوها سائرا على سلم المركبة . فزاد فزع رجب وأمسك يد صديقه جهزا . وتبين الشخص فإذا به رجل ذو لحية غبراء ، له وجه اسمر مخمط بالجباجيد ، يضع رداء كزعبوط القلاحين على رأسه المعجمة بعمدة قديمة . أما لباسه فهو جلباب قديم مفصل على النمط البلدى وهو يحتذى نملا على شكل « صندل » ممزق يخرج منه اصابع قدميه . اقترب الرجل منه ففتح رجب عييه دفعة واحدة وصاح بفزع قائلا :

— من أنت . من أنت . وماذا تريد منى ؟ وما زال هزيبه رفيقه الذى كان تحت تأثير النوم العميق .

وتكلم الرجل بصوت غليظ . وكان له بصغذ شكلا قبيحا عند الكلام ، وحاجباه يرتفان وينخفضان كأنهما يشاركان الالفاظ فى الايضاح عن مآثيا . ورأسه تهتز هزات

الصغيرة بجوار حضيرة اليه ثم . به قعدة عبيقة ورأس غزوطية لشكل جسم اسطوائى ، رفيع من القمة غليظ عند القاعدة . فيه عيون كثيرة تطل منها رؤوس الحمام وشرفات عديدة أمام تلك العيون يحتم عليها الطير يلتقط حبه ويرفرف باجنته علامة السرور . كان هذا البرح قد بدأ مهدما من بعض جوانبه . طلى مرة بالجبس . وسرعان ما زال طلاؤه . لم تذكر رجب أن رأى رجلا يختلف شكله عن برج دار أبيه الريفية لان جميع ابراج الريف على هذا المثال من حيث البناء والشكل . فلما حدثه حليجان عن برج الارواح ارنسم في ذهنه برجه الريفى القديم . وجعل يتصور برج الارواح على مثاله من حيث الشكل واللون ماعدا الطول وتعدد العيون . تخيله طويلا طويلا لا تدركه عيناه ، كالح اللون ، مهدما من بعض جوانبه . تطل من عيونه ارواح الموتى على شكل حائم بيضاء شفافه كأنها مصنوعة من البلور ، ناصعة اللون تلمع لمان مصباح الكهرياء ولكنه تخيل بين هذه الحمام البيضاء حمام أخرى حالكة اللون ، هى ارواح الجرمين من أهل النار تصبح صياحاً مزعجاً وتقدح عيونها بشرار احمر داكن . فربح منظر هذه الحمام وفتح عينيه ففأبدا عيني الشخص المجهول . وكان مصوبا اليه نظره الخاد ففزع رجب ومال على رفيقه يوقظه بعد أن حول عينيه عن هذا الشخص ولا استيقظ الشيخ عبدالحى وسأله عما به أخيره رجب بأنه كان يفكر فى برج الارواح ، وهل ستكون روحه بيضاء أم سوداء ، حمامة بلورية ساطعة النور كصباح الكهرياء أم غبراء كالغراب ذات عيين ناريين كعيني الأبالسة . فلم يفهم الشيخ عبدالحى شيئا . وأراد النوم ثانياً فهزه رجب فاستفاق وأعاد عليه السؤال من جديد ولكنه لم يدعه يجيب بل بادره وفى صوته رنة الفزع قائلا :

الانى هذا الشخص الغريب الذى ينظر الى نظرات حادة . لا ادري لم يصوب الى هذه النظرات المهنمة . . . أخشى أن يكون من أهل الجان . .

قطار الكهرياء فاسرع اليه وهو يقود رجب خلفه ودخلا المركبة ولم يكن فيها أحد سوى شخص لم يتبين رجب افندى هل هو رجل أو امرأة . فقد كان جالسا فى الركن الامامى البعيد بينما كان رجب افندى ورفيقاه فى الركن الاخير . وكان هذا الشخص ملتفأ برداء اسود مخمط على الناظر معرفته فهو اما ملأه للنساء أو زعبوط من زعايط الفلاحين أو جبة من جيب المشايخ . لا يظهر من هذا الرداء الاعينان حادتان تدوران فى أرجاء المركبة فى حيرة كأنهما تبحثان عن شيء . فلما دخل رجب افندى ورفيقاه وأخذا مكانهما فى المركبة تحولت نظرات هذا الشخص المجهول اليهما . وجاء « الكسارى » فاعطاهما التذاكر وأخذ منهما النقود . واخفى به ذلك فلم يره أحداً . ثم اغتم فرصة خلو مركبته من الناس فذهب الى المركبة الاخرى يشارك رفيقه الحديث .

وظهر الكسل والعمول على سيما الشيخ عبدالحى فبدأ يتأهب ويصطلى وهو يتأوه آهات النوم ثم أستد رأسه على زاوية المركبة وأقبل عينيه واستعد للنوم . ونال رجب من كسل جاره بعض الشيء فتأهب مرتين متواليتين . واستعد هو الآخر للنوم بعد أن تمطى بدوره . أقفل عينيه وتاه فى يدها الخيال وهو يسمع غطيط جاره المتواصل . حاول النوم فلم يستطع إذ كان عقله مستيقظا يفكر فى مختلف الامور . فى حليجان ومارأه عنده ، فى والده وما سمعه من حديثه ، فى أمه التى دخلت جهنم من أجله ، فى عمه وأقاربه . . . وأخيراً فى برج الارواح واستقر تفكيره فى برج الارواح فلم يبرحه . فتخيله كبرج الحمام الذى كان فى دار والده فى الريف حيث أمضى بعض سنين طفولته . كان لهم دار صغيرة فى قرية بالقرب من قلوب أقاموا فيها ردها من الزمن ثم تركوها عندما أفلس الأب فى مزرعته ، قافلن الى مصر يعيشون مع الشيخ أبي الحسن عم رجب افندى .

كان برج الحمام فى دار والده الريفية برجا مبنيًا بالطوب ( النيب ) . يتوسط فتاة الدار



## السياح الامريكيون في البلجيك

الظاهر ان موسم السياح في مصر رغم آثارها اقل شأن منه في بلاد أخرى ليست بها آثار تجذب إليها السياح وهذا ولا شك نتيجة الدعاية الواسعة التي تقوم بها تلك البلاد والدليل على ذلك ان البلجيكين ينتظرون وصول ست بوآخر كبيرة يوم ٤ يونيو القادم وهي نقل عشرة آلاف من السياح الامريكيين دفعة واحدة وقد أعد لهم عشرون قطارا لتنقلهم من الميناء الى أوستند والبلاد البلجيكية الأخرى

## مبارزة الديكة في إنجلترا

مبارزة الديكة من العادات القديمة في إنجلترا وهي تشبه في القدم مصارعة الثيران في اسبانيا غير ان القانون الانجليزي حرم تلك العادة رافة بالحيوان ومع ذلك لا يزال البعض يسولون أنفسهم بمشاهدة الديكة وهي يتقاتل وقد حوكم اخيرا اثنان بتلك النعمة واحدهما ابن البارون روجر لحكم على كل منهما بفرامة قدرها جنيهان ونصف جنية

## مضمونة خمس سنين

ساعة ليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاعاً

اذا رغبت اقتناء ساعة ليد رجالية جميلة جداً تفننكم عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة (آنكر - سويس) . خمسة عشر حجراً مضمونة العدة والظرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنكم أن تفتنوها من مستودع مصوفات الماس وبراً بمحل

## عيطه اخوان

الفاخرة شارع المناخ عمرة ٢ عمارة زعبي

لهو ولا يدري كم أعطى لارتباك عقله واضطراب نفسه . ووقف التزام في هذه الآونة على الحطة المرغوبة فنزلاً . وكان الشعاذ المشوذ قد سبقهما في النزول وهو يردد الدماء لها بسرعة غريبة وبلهجة الآمر دائماً . ولما تركا الحطة ووجهتهما سيدنا الحسين التفت رجب الى رفيقه وقال :

— هذا رجل يسول أم يتشاجر ؟ لا انكر عليك اني كنت خائفاً منه : من يدري لعله من « بسم الله الرحمن الرحيم » .  
ثم اخفق من هذا الحديث الى حديث آخر فقال فتنة للشيخ عبد الحى :

— انت ضيفى الليلة يا أستاذ . مستحيل ان اتركك تام في غير بيتى . . . وبعد أن تناول طعام العشاء قرأ ما تيسر من الاحاديث الشريفة ونصلى عدة ركعات جماعة على روح الاموات . أليس هذا مستحبا

ولم نظراً على رجب افتدى فكرة ضباقة لرفيقه الابنة قبل أن يفتقراً بقليل لانه خشى ان يشعر الليلة بما شعر به الليلة السابقة من خوف واضطراب ، ورأسه مشحونة بمختلف الخيالات الخبئة عن برج الارواح والمتسول المشوذ وغير ذلك . فليجأ الى الشيخ عبد الحى ليؤانسه ويزيل وحشته . وقبل الشيخ الضيافة فذهب معه الى منزله وتناولوا معاً طعام العشاء وأمضيا الوقت يصلبان ويقرآن البخارى ويتحدثان عما شاهدها وسمعا عند حلجبان .

وكان رجب يود بين فترة وأخرى الى حديثه عن برج الارواح ويستفسر من الشيخ عبد الحى عنه وعن ساكنيه . ولكن الشيخ كان لا يدري شيئاً عن هذا البرج فجل يهرق بما لا يعرف . ومع استئناس رجب بوجود رفيقه الشيخ لم تحل ليلته من أحلام مرعبة رأى فيها برج الارواح متشكلاً بأشكال مختلفة . تحوم حوله أشباح مخيفة تبين فيها شبح حلجبان والشعاذ المشوذ .

(ينبع)

موافقة لحديثه . وكانت يدها العظيمتان احدهما قابضة على مستند المركبة والاخرى تشكل أصابعها تشكلاً غريباً كاعمال المشعوذين وصاح في رجب قائلاً :

— صلى على سيدك وحبيبك النبي عليه الصلاة والسلام .

فاجاب رجب مضطرباً :

— عليه .. الصلاة ... والسلام ... ولكن من أنت ؟

وتأهب في هذه اللحظة الشيخ عبد الحى ثم نمطى ودعك عينيه وفتحهما فوجد الرجل للتريب امامه مصوباً اليه نظره موجها اليه كلامه . وهو يحرك فيه وحاجبيه ويديه حركات المشعوذين وأخذ يقول :

— وأنت أيضاً يا شيخ ... صلى على سيدك وحبيبك النبي عليه الصلاة والسلام .

وكان يحكم ببلهجة الأمر . فاسرع الشيخ بالاجابة وهو لا يدري ما شان هذا الرجل معهما والتفت الرجل الى رجب وماد الى الكلام ولكن بسرعة غريبة كأنه حافظ ما يقوله عن ظهر قلب :

— الله لا يضحك لك عرضاً ولا يقتل في وجهك بابا . الله ينالك ما تترك فيه ، ان سراً وان جهراً بحق السيدة زينب أم الواجهز . الله يسترها منك في الدنيا وفي الآخرة . الله لا يريك مكروها ، لا في نفسك ، ولا في أهلك ، ولا في اولادك . . . انا رجل فقير مسكين لى من الاطفال الايام تسعة لا يمدون ما يمدون به رفقهم . . . وسكنى في . . . « ابي زعبل » ولا أملك من ثمن التذكرة الا قرشاً من التعريفة . وانت من الناس المستورين الجبولين على فعل الخير . كريم بطرئت . فبحق النبي والاولاء أن تكرمنى باعطائى ثمن التذكرة لابي زعبل وثمن تسعة من الارغفة لاولادى اليتامى . . .

فنظر اليه رجب بدهشة ورعب . ومد يده بقطعة من ذات الخمسة قروش فاعطاها

• • •

[illegible]



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### العلم والدين

#### الدين الاسلامي والمبادئ الدستورية

بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى

بنظريات خيالية لا قائمة من ضياع الوقت فيها  
فارتن لوتر واتباعه قاموا بحررون المسيحيين  
من ربة استعباد رجال الدين هم وتسلمهم على  
كل شيء تسلطاً ذهب بالعدل والنظام وجعلهم  
يعبثون باموال دولهم فكان عملهم هذا مخالفاً  
لمبادئ المسيح نفسه ولهذا نجح هؤلاء المصلحون  
فحرروا الناس من استعباد الكنائس لهم وما دوا  
بالدين الى مبادئه الاولى

فجهود العلماء يجب أن تبدل في اصلاح  
ما تراه من العيوب في شرائع الناس دينه كانت  
أومدنية ونحن لو نظرنا بعين العدل والمصلحة الى  
جميع الاديان وجدنا أن اولها بالمائة ما كان  
ينطبق على المبادئ الدستورية التي اعتنقها جميع  
الدول الآن وهي ترمي الى غرض واحد هو  
تقديس حرية الافراد وعدم استبداد الحكومات  
بهم وإراداتهم قاننا سنت الحكومة قانونا  
يسلب حقاً من حقوق الشعب قبل الحكم  
الدستوري قام الدستور بطالبها بالفناء ذلك  
القانون ونولي هو سن القوانين دونها

ونحن لو نظرنا الى تعاليم الدين الاسلامي  
بدون جهود او تحيز لوجدنا أنه أقرب الاديان  
الى تلك المبادئ الدستورية فقد كان أول  
دين أمر بالشورى وانتخاب الحكام ولقد  
قامت في إنجلترا ايام الحرب حركة ترمي الى  
مدح الدين الاسلامي عند ما أرادت الكنيسة  
التدخل في الامور السياسية قائلة ان من تعاليم  
المسيح عليه السلام ألا تقابل الشر بالشر وأن  
تقدم خذك اليمين لمن ضربك على اليسار فقال  
الانجليز ان هذا لا ينطبق وتنافس البقا وأن الدين  
الاسلامي أحسن حيث صرح للمسلم أن يعتدي  
على من اعتدى عليه وجعل الأثم على البادى  
ان الدين الاسلامي أول دين بقدر الحرية  
الشخصية تقديساً يجعله لا يحسب إلا لما تقتضيه  
المصلحة العامة ولهذا أباح للزوجين أن يفترقا إذا  
لم يستطيعا العيش بسلام في وقت حرمت فيه  
الاديان الاخرى ذلك الافتراق جائزاً ما كانت  
ميول الزوجين . فلما سادت المبادئ الدستورية  
بين الناس اضطروا الى منع ذلك الصريح  
واتبعوا الدين الاسلامي في إباحته لانهم أنكروا  
على شريعة ما كانت أن تتدخل في أحوال

على نشر مثل هذا الاعتقاد الا كل طائش متهور  
يجعل طابع الناس وتاريخ تطوره حياتهم ؟ وهذا  
بعيد عن العلم والعرفان

ولقد جهر أحد الفلاسفة باعتقاده في عدم  
صحّة الاديان في إنجلترا وما كاد ينتشر رأيه هذا  
حتى كثرت الجرائم واختل النظام واضطر الرجن  
الى المدول عن خطته هذا وأعلن فتنة في الدين  
رجاء ان يعود النظام الى نصابه فحالة بعض  
الناس الآن الجهر تلك الافكار الخطرة محاولة  
لاتدل على شيء من الحزم أو الحكمة

ان كثيراً من الفلاسفة وان كان يخافهم  
بعض الشك في صحّة النبوة كانوا يعتقدون ان  
هؤلاء الانبياء حكماء مطهرون قد استعملوا  
تقوذهم ومواهبهم السامية فيما يحول بين عامة  
الناس وارتكاب الآثام خوفاً من عقاب شديد  
منتظر أو حياً في نصيب لا يحمد الفكر قد أعده  
الله للصالحين فالجراة على مبادئ السامية أمر  
لا يجزئه الا الجهل والطيش والبحث في تلك  
المواضيع بحث لا يصح أن يتناوله عامة الناس  
أو صغار الناشئين لما له من الخطورة على النظام  
واستتباب الامن بين الناس

وما بنيت مبادئ البولشفية إلا على ذلك  
الاساس الخطر الذي يقلب نظام العالم رأساً على  
عقب على ان البولشفيين أنفسهم لم يجروا حتى  
الآن على الجهر باحتقار الاديان وان كانوا  
يحققونها فعلاً

عما تقدم يظهر جلياً أن الجهر بالكفر  
بالاديان أو انكارها لا يفيق وصالح العالم وأن  
الذين حاولوا فيما مضى اصلاح ما كان معيباً في  
اديانهم إنما قاموا بطلب ذلك الاصلاح حياً  
في منعة عامة كانوا يتسوسونها من وراءه لا تطلق

اننا لو جاربنا بعض الباحثين في العلم فيما  
يزعمون من ان العلم لا يجزم بوجود الاديان أو  
ان في الاديان ما لا يتفق والعلم الصحيح لوجب  
علينا ان نرى من جهة أخرى ان العلم الصحيح  
الذي يحدون عنه والذي يبحث في اصلاح  
البشر يرى أن اللادينية خطر يهدد الكور  
باصره وأنها لو انتشرت بين جمهور العامة حلت  
الغوضى والبلشفية محل النظام والامن وان  
الساعي الى نشر ذلك الاعتقاد الخطر بين جهلاء  
العامة أو صغار الناشئين إنما يجنى على العالم  
جناية لا يقره عليها حزم ولا حكمة بل هي دليل  
على طيشه وعدم تبصره .

ان العامل الفقير يقضى يومه في نصب وعناء  
قد لا يقل عن عناء المحكوم عليهم بالاشغال  
الناقة ثم يعود آخر النهار الى وكره وقد لا يجد به  
بعد ذلك العناء ما يسد رمقه وهو مع ذلك  
قد ينال قريالعين مسروراً لا اعتقاده ان ما يلاقيه  
في الدنيا من صنوف العذاب سيكون سبباً في  
تمتعه في الآخرة بما لم يتمتع به الاغنياء  
المترفون وان متاع الدنيا قليل والآخرة خير وأبقى .  
فتناشر الكفر بالاديان قد يجنى على هؤلاء  
العامة المساكين فيعمرهم مما كانوا يتمتعون به  
من ذلك الأمل الحلو الذي كانوا يعيشون تحت  
ظلاله ويستعدون المر انتظاراً له فإذا زال ذلك  
الامل دفنهم اليأس والقنوط الى ارتكاب  
الجرائم المنكرة احتكاماً لانفسهم من الاغنياء  
الذين يستأنون بنعم الدنيا دونهم فيحرم  
الفقير من التمتع باوهمه وآماله ولا يستطيع التفتي  
العيش باطمئنانه للألوف لما يخافه من غائلة الفقراء  
البائسين ويطل الجميع في حرب دائمة لانهابة  
لها ويفارق الدنيا سلاماً وسكينة . فهل يقدم

الانسان الشخصية البحتة تدخلا قد يحمل على ارتكاب الآثام تخلصاً من ذلك التحكم فكانت الولايات المتحدة في أمريكا وهي أم الحضارة وال عمران أول الدول المسيحية في إباحة الطلاق وقامت ولاية تكساس بسن قانون يبيح الطلاق لاهلها ولن سكن فيها مدة ستة شهور من الاجانب وما كاد الناس يعلمون ذلك حتى هرعوا اليها ليتخلصوا من تلك العقدة التي كانت تضطرم الي معاشرة من يكرهون وما لبثت تكساس أن رأت ان ذلك القانون قد فتح لها باب رزق لتدفع الناس عليها وتروجهم لخارجها وتنادقها وقد علمت ذلك باقي الولايات فأخذت تنافسها في مصدر ذلك الرخ فجلست إحدى الولايات حتى تطبق ذلك القانون على الاجانب متى سكنوا بها أربعة شهور فارتفعت تكساس لذلك وأصدرت أمراً بتطبيق ذلك القانون على الاجانب الذين يقطنون بها ثلاثة شهور فقط ان هذا التزام من الناس على ولاية تبسح الطلاق لدليل قاطع على ميلهم الى تقديس الحرية الشخصية فيما يتعلق بأحوال الانسان الخاصة وما كان لشرعية ما ان يتدخل في شئون الانسان البحتة فلتزم الزوج البقاء مع زوجة تكرهه ويكرهها وتبعت أمريكا في تسهيل الطلاق أغلب الدول الأوروبية الآن وأصبحت محاكم إنجلترا تحكم بالطلاق لأقل الاسباب

أليس في ذلك دليل قاطع على ان الدين الاسلامي كان على حق فيما أباح للانسان في معيشته الداخلية التي يجب أن يكون تام الحرية فيها وهل يقل بعد كل هذا التطور الحديث أن يبسب مضم المصريين على دينهم أمراً ظهر صلاحه واتبعته الاديان الاخرى فيه ؟

علي اننا لو بحثنا السبب الذي دفع الى تلك الشكوى الموجهة ضد الدين الاسلامي في أمر اعترف الاجانب بصحته لوجدنا ان الدافع الحقيقي الى كل ذلك انما هو عاكة الاجانب في كانوا يطعنون به على الدين الاسلامي أيام كانوا لا يعترفون بمبادئه هذه فجاءت محاكمتهم بعد فوات الوقت مدهشة مضحكة مما وان كل ما حاوله اليوم من طلب تدخل الحكومة في أمور الافراد الشخصية

أمر لا تقره المبادئ الدستورية الصحيحة التي ترى الى تضيق دائرة سلطة الحكومة .

والى أضرب لذلك مثلاً بذلك القانون الذي سنه الحكومة لتحديد سن الزواج وكان من وراء ذلك ان حملت الحكومة الشجب على الكذب والنس في الاوراق الرسمية وأصبحت الفتاة التي يضطر أهلها الى تزويجها في سن صغيرة لا مود قد تكون في مصلحة الشخصية عرضة لهجوم الاعداء عليها ومعاواتهم فسوخ عقدها الشرعي وقد قدمت حديثاً الى المحاكم حادثة انهم فيها أهل الزوجة بأنهم زوروا في عقد الزواج بان ذكروا فيه عمراً يتخالف حقيقة عمرها بعد ان مضى على العقد مدة اجتمع فيها الزوجان أحدهما بالآخر وكلاهما متبسط بشرة صاحبه وكان على المحكمة اما أن تحكم بعدم صحة ذلك العقد وهنا يصعب الانتم في اجناع الزوجين وهو ما لا يتفق شرعاً وهذا فضلاً عن التفرق بين زوجين مؤتلفين واما أن تحكم بصحة العقد مع غافته لقانون الحكومة وفي ذلك ما فيه من ذهاب كرامتها ولهذا اختارت المحكمة أخف الضررين فحكمت بصحة ذلك العقد وكان ذلك الحكم طعنة نجلاء في صدر ذلك القانون الظالم الذي لا مثيل له في البلاد الاخرى التي تعرف قيمة المبادئ الدستورية الحقة وهذه المجلة لا تزال بعض فتاياتها يتزوجن قبل سن الرابعة عشر على أن الاسباب التي دعت الى سن هذا القانون لا صحة لها على الاطلاق بل هي دعوى لم يقم بعد دليل على صحتها فقد قيل ان زواج الفتيات في سن صغيرة مضر بصحتهن والشاهد الذي لا يختلف في صحته اتان أن العلاجات اللائي يتزوجن في سن صغيرة أكثر صحة من غيرهن من المديبات اللائي لا يتزوجن الا بعد سن الثلاثين . فهذا اللعب بحرية الاشخاص فيما يختارونه لا قسم لا يتفق والمصر الحالي وما كان منشأه الاحب محاكاة الغربيين في احوالهم التي نحن على جيل تام بها .

ولا يزال في مصر الآن ضجة حول تعدد الزوجات وقد يكون من صالح الامة ذلك التعدد ومن ينكر هذا لما عليه الا ان يزور قرى مصر

التي يوجد فيها هذا التعدد على قدرته ليرى ان الفلاح المتوسط الحال لا يتزوج مجرد الهوى واللب ولكن يرى ان القوم لا يسمعون لبناتهم بالخدمة خوفاً على غفافهن وحالته قد لا تساعد على دفع أجر الخادم فهو يتزوج بزوجتين ليستطيعا القيام بأعمال منزله وحفظه الصغير فلكل منهما عمل خاص ولهذا لا تضطر احداهما لوجود الاخرى لملها أنه ضرورة لازمة وهذا الزواج لا شك خير من اندفاع الفتيات الى القاسد اذا أعوزهن العائل.

وفي أوروبا الآن بل وفي مصر نفسها يزيد عدد النساء على عدد الرجال وهي مشكلة من يدري كيف تحل . فقد لا يمضي زمن طويل حتى يبيح القوم لا قسم تعدد الزوجات كما أباحوا الطلاق على ان الدين الاسلامي لم يحرم على الناس تعدد الزوجات بل أباحه لمن يرى ضرورة اليه فاذا رأى الرجل تلك الضرورة ورضيت بها الزوجة الاولى ولم ترفضه الثانية لما شأن الحكومة والتدخل بين أسرة مطمئنة راضية بحالها ولو رفضت الزوجة الاولى البقاء لاجبت الى ما تريد ولو أقتت الثانية لما قبلت الزواج برجل متزوج .

على أنه قد يكون في تلك الاباحة رحمة بالزوجة الاولى وأولادها فالرجل في الاسلام اذا اضطر للزواج لغاية ما كان لزوجه الاولى حق الخيار في البقاء معه بعد ذلك الزواج أو تركه مادام باب الطلاق مفتوحاً أما في غير الاسلام فهي مرغمة على ترك منزلها والخروج منه بأمر الدين اذا صمم الرجل على الزواج من أخرى فتحن بطلبنا عدم تعدد الزوجات قد نحرمت كثيراً من النساء من حق مباح كن يحتمن به وتتدخل في أحوال الناس الشخصية بما لا يتفق وروح المصر الحالي

لست متعصبة دينية ولكنني أقدم الحرية الشخصية وأرى أن الاسلام دين الاجتماع دين الحرية والمساواة قد منح النساء من الحرية ما لم يمنحه دين آخر فتنادتنا نحن النساء بتغيير شيء من أحكامه العادية الحكيم ضياع لكثير من حقوقنا المباحة



لا يعرفها شيء



صارت الفريات جحشذن الجلدو يتركن الزف والنعموة  
الذين كانا صفتين لازمتين للنساء من قبل . وهذه صورة  
سيدة ألمانية وجدت في طريقها غدير انمبرته دون مبالاة  
وكأنها احد الرجال .

نوع جديد من التنس



ابتكرت الامريكيات هذا النوع الجديد من التنس وهو يلعب في الماء

مخاطرة النساء



أقيمت في إنجلترا مسابقة بين السيدات على ظهور الخيل وهذه صورة بعضهن  
ومن عبرن نهرا وتلك مخاطرة كبيرة ولا شك

## ٤٠ قرناً صاغاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أبها السادة  
ان تفتنوا خاتما لاصبعكم . لا يختلف عن  
الخام الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨  
وله فص الماس وبرا مركب على المكشوف  
خذوا مع كل خاتم ضمانا لمدة عشر  
سنين . طابوه وجربوه واشتروا منه حالا  
من محل عيطه اخوان . بول شارع  
المناخ نرة ٢ عمارة زغب

## اللغة الاغريقية وآدابها

ان اللغة التي سميها اللغة الاغريقية لم تكن اللغة الاصيلة للاغريق لان الاغريق في بادى الامر كانت تكن بلجاسي (Pelsagi) وقد تضاربت الآراء في نشأتها فبعضهم قال انها مشتقة من لفرسية ومضهم قال انها (السوتانية) وهذان الرأيان على طرق قبيص. ولم تقتصر هذه اللغة على الاغريق وحدهم بل كانت لغة جزء كبير من آسيا الصغرى وجنوب ايطاليا وصقلية والاقاليم الاخرى التي استعمرها الاغريق ولقد كان من المتظر ان تتكون اللغة الاغريقية من عدة لهجات بالنسبة لاقسام بلاد الاغريق الى عدة قبائل مختلفة وقد أبان الكتاب خصائص هذه اللهجات التي كانت سائرة في ذلك الوقت في صورة حروف ومقاطع وكلمات وجمل.

وعند كلامنا على اللغة الاغريقية يجب ان نضع نصب اعيننا ثلاث لهجات بالنسبة للقبائل الرئيسية التي تتكون منها بلاد الاغريق وهي الايولية والدورية والايونية ، ونضيف لها اخيرا الآتيكية التي كانت تتكون من مزيج من اللهجات

ويجانب هذه نجد جملة لهجات ليس لها اهمية . واللغة الآتيكية هي لغة الشعراء خلا مؤلفي اروايات اغنيلية فهم مالوا الى الدورية لسرعة ماى اغنياتهم ليضيفوا اليها بعض الوقار والثبات أما الشعراء القانون فقد ساروا على طريقة هومر .

وليس هناك من ينكر ان الاغريق كانوا أكثر المسما بلهجاتهم المختلفة من أمالي بعض الممالك الحديثة مثل الجمهورية الألمانية . ويمكن ارجاع هذا الى تأثير الحب العام لهومر وإلى الطقوس الدينية والعلاقات التي كانت تربط الاهالي بعضهم ببعض ، وأنه لمن المحتمل ان للهجات الاغريقية زادت تباينا كلما تقدمت

بها الازمان وعلى هذا الغرض يجب ان نوضح المميزات التي اختص بها كل من الشعراء هومر وهسيود Hesiod . فهايتواس يقول ان في شعرهما أشياء تختص بكل من الايولية والدورية والايونية والآتيكية . ولكن من الصعب ان أخذ بالرأى القائل بان الشاعر كان يستعمل خليطا من اللهجات كما ان الشاعر اللساني لا يمكنه ان يجمع بين لهجات سكسونيا ولهجات الولايات الألمانية العليا . فلهذا هومر يظهر انها كانت الايونية السائدة في ذلك الوقت ولكن بمرور الزمن ادخل فيها بعض التغيرات الخاصة باللهجات الاخرى . ومن ذلك يتبين ان العلم التام بهذه اللغة يتطلب ان تتبع تدريجيا طريق تكوينها غير متخذين اساسا لهجتنا أجرومية خاصة بل يجب ان يشمل بحثنا جميع اللهجات العامة وهذا مجهود شاق ولكنه ليس بكثير على تلك اللغة الفنية بعبيرها ومؤلفاتها الفلسفية في بنائها وتكوينها التصوي ذات الثمات التي تأخذ بمجامع القلوب . اما الكتابة عند الاغريق فلا ندرى متى بدأت والرأى السائد ان كاداموس Cadmus الفينيقي أول من أدخل الحروف الهجائية عند الاغريق . وكان عدد حروفه ستة عشر حرف فقط ثم أربعة حروف قيل انها اخترعت بواسطة بالاميدس Palamedes في الحرب الدورية واربعة بواسطة سيمونيدس اوف كوس Simonides of Cos وقد استدلى على ان هذه الحروف الاخيرة أحدثت من الاخرى من القصص التاريخية والنفوس القديمة . وعلى هذا فالحروف الايونية أربعة وعشرون أخذها عنهم الآثنيون وهناك من يقول ان الاغريق استعملوا الكتابة عند ما كانوا في ( بلجاسي ) قبل ظهور ( كادمس ) وفريق لا يأخذ بهذا الرأي .

وأول من وجه اهتمامه لهذه المسألة هو وود Wood في كلامه عامة واجدأت كتابة النثر تقع حوالى سنة ٥٥٤ ق م عن هومر اذ قال ان الزمن الذي أصبحت فيه الحروف الهجائية بعد هومر بمدة طويلة ، ففي زمن هومر نجد أن العلوم والديانة والقوانين كانت تحفظ في الذاكرة ولذلك كانت تكتب شعرا الى ان ظهرت الكتابة فظهر النثر أماولف (Wolf) فلم يسلم بالاستنتاجات المشتقة من النفوس في كلامه عن هومر وضع هذه المسألة على وجهين هما : متى بدأ الاغريق يكتبون ومتى صارت الكتابة عامة بينهم ، ففي الجواب على السؤال الثاني يجب ان نؤكد متى صارت المواد المسهلة للكتابة عامة عند الاغريق ومتى اجدأت كتابة الكتب عندهم فالسار (ولف) يؤكد ان هومر لم يكتب شيئا مما قاله لان جلود الحيوانات لم تستعمل للكتابة الا بعد عصره كما ان أوراق البردى المصرية لم تستعمل الى وقت بسماطيق (Psammetichus) أما هذه الاشعار فلها لم تدون الا في منتصف القرن السادس ق . م

بقى علينا ان نلاحظ ان الاغريق بدأوا يسطرون كلماتهم من اليمين الى اليسار ثم اخيرا من اليسار الى اليمين .

اما الآداب الاغريقية التي نعتي بها تنمية القوة الفكرية بواسطة المؤلفات فاصلها غامض لا يمكن أن يتجلى . وبالرغم من انه لم يكن عند الاغريق في أول الامر أدب بالمعنى الصحيح الا انه كانت هناك روح أدبية او بمعنى آخر ان لم يكن هناك نيت فقد كانت هناك بذور وستنكم عن الآداب الاغريقية في عدة أطوار فالطور الاول ويسمى العهد السابق لهومر ويمتد الى غزو البلوبونز Peloponnesus بواسطة ( هيراكليديا ) كان حاليا من الآداب ولكن يجب ان تسأل هل كانت هناك روح علمية أم لا . والجواب على هذا السؤال بالاجاب لان الحرفات التي رويت عن ذلك العهد الخاصة بالاعمال العقلية لها بعض الشيء من الصدق



وهناك ثلاث طبقات ساعدت على التطور  
الادبي في تلك المدة

أولاً — أولئك الذين لم تصل اليها مدونات  
عنهم بل اعتبروا كخترى الفنون وكأول الحكماء  
والشعراء ومنهم ايفون ديمودوكس ميلاميس  
والن Olen

ثانياً — أولئك الذين نسب اليهم زوراً  
كتابات ليست موجودة الى الآن ومنهم  
أبارس وامينيس وكورنيس ولينس وبلاميدس  
( غترع الحروف الارج )

ثالثاً — أولئك الذين وصلت اليها مدونات  
عنهم وهم هارولد دكنس واورفس ومؤلفو  
الحرفات

وليس عندنا منقسم لان نميز بين هذه  
الكتابات ونعرف أيها أفضل ولكن يكفي ان  
نستنتج من هذا انه كانت هناك محصلات  
أدبية ولو بسيطة في تلك المصور البعيدة

الطور الثاني : اذا كانت هذه حالة الطور الاول  
فكيف اذن نحل الدرجة التي وصل اليها  
الادب في العهد الثاني ؟

ان هذا في الحق سؤال عسير ولكن لا يجب  
ان ننسى ان العهد السابق لهو مركز كان يوجد فيه  
دور للتعليم كان لها تأثير عظيم على حضارة القوم .  
وقد كانت علومها مقصورة على الديانة والشعر  
والحرفات وكانت هذه الدور مصبوعة بصيغة  
شرقية محضة . وهذه المبادئ الدينية كانت في  
شمال الاغريق وفي مقدونيا وفي رافيا . وما  
يجب ملاحظته ان الرقي الادبي لم يعم الاغريق  
كلها مرة واحدة كما انه لم يوجد بين جميع  
القبائل في وقت واحد بل ان بلاد الاغريق  
انتشرت فيها المدنية تدريجاً وبعض القبائل  
كان أكثر تقدماً من الآخر وهذا راجع الى  
فعل المؤثرات الخارجية والعوامل الطبيعية المتباينة  
وسنشرح في مقالاتنا التالية العوامل التي  
أدت الى رقي الادب في عهده الثاني ونذكر

شعراء — احمد محمود سليمان  
بالمعلمين العليا

## الارق

لا يخفى ان الانسان يحتاج للنوم كما يحتاج  
للاكل والشرب ويصنر عليه ان يستغنى عنه  
لمدة تتجاوز يوماً او يومين باى حال من  
الاحوال .

والنوم يجلب الراحة للجسم ويزيل أثر  
التعب منه ويعدد النشاط والقوة .

وأحسن أوقات النوم ما كان مبكراً في  
المزيج الاول من الليل ويكفي الانسان من  
سبع الى ثمانى ساعات . والنهوض مبكراً  
يكسب الجسم نشاطاً وقوة وخصوصاً اذا  
استعمل الحمام البارد والرياضة البدنية في الهواء  
الطلق عقب النهوض من النوم .

وفي أثناء النوم يفقد الجسم بعض حواسه  
ويبقى في شبه غيبوبة فترغى المضلات وتقل  
الافرازات على وجه العموم فيقل ادرار البول  
والدموع وافرازات الغدد المخاطية والعصير الهضمي .  
ويصير التنفس بطيئاً وعميقاً . وتقل الحفون  
وتضيق حدقة العين ويحفظ سطح العين نفسها .  
ويقل الدم في المنخ ويجرى للأطراف ويقل  
الضغط الدموي ويقل النبض في ضرباته .

ينام الطفل بعد الولادة معظم أوقات الليل  
والنهار وفي أثناء نومه ينمو جسمه تدريجاً  
ويبتدىء يقل نومه في أثناء النهار بعد ان يبلغ  
الشهر الثاني او الثالث . وهى يبلغ عمره سنة  
يكتفى بنوم الليل وساعة او ساعتين في النهار .  
والشيوخ ينامون قليلاً وذلك بسبب  
الضعف والامراض التي تنتابهم في سنى  
الشيخوخة أما الاطفال والشبان فينامون نوماً  
هادئاً عميقاً .

والارق حالة غير اعتيادية يفقد فيها الانسان  
لذة النعاس لسبب ما واذا استمرت هذه الحالة  
مدة طويلة يفسد الجسم ويهزل ويفقد  
بشاشته ونشاطه . وهذه الحالة تصيب السليم  
والعليل على حد سواء في ظروف مختلفة

## الحالات التي تسبب الارق عند السليم

كثرة التفكير واشتغال البال وعدم الطمأنينة  
واغوف والجوع وشدة الكدر أو القرح  
والمفاجآت والاضطراب والاضرار والاضداد  
والانتقام وضياح الامل والمجازفة  
الحالات التي تسبب الارق عند العليل

كل الامراض الحادة التي يصحبها ألم كالغص  
المعوي أو الكولوى أو الصفراوى وكذلك حالات  
الالتهابات الحادة والجروح والكسور والحروق  
النزلة . ومعظم الحميات والتهابات والامراض  
المزمنة كالزمن المزمن وداء السكر والتقرص  
وامراض القلب على وجه العموم وخصوصاً  
المصحوبة بدم كفاءة قليلة ففيها لا ينال العليل  
الاجالاً ولا يمكنه ان يستغنى عن ظهوره أبداً  
وكذلك في حالات الربو وأوزيمافى الرئة وفى

التبيح العصبي والتوراسينيا والجنون  
العلاج : يعالج الارق في السليم باجتناح  
الاسباب التي تسببه .

ابعد عنك كل الافكار التي تشغل بالك وانس  
كل مشغلياتك . تريض قليلاً بعد الشاء  
وليكن عشاؤك بسيطاً تقتصر فيه على قليل  
من البيض واللبن الزبادى أو الارز المطبوخ  
باللبن أو الكريمة أو مسلوقة البطاطس .  
واجتنب شرب القهوة والشاي واشرب  
مئلى اليانسون أو الكراويا أو البانوج بعد العشاء  
أو اشرب كوبية من اللبن الحليب الساخن عند  
النوم وضع قدميك في مغطس من الماء الساخن  
أو استعمل الحمام الساخن قبيل النوم . واذا  
طودتلك الافكار فابعدها بقراءة كتاب ممل .  
واحسن نوم للاطفال هو استعمال المغطس  
الساخن . فبعده ينال الطفل نوماً هادئاً . الا  
اذا كان به مرض فيجب التحقق من ذلك  
بواسطة الطبيب .

واذا لم تعد كل هذه المساعي يجب الانتباه  
للادوية المنومة البسيطة التي لا تحدث ضرراً في  
الجسم ولا يعتاد عليها الانسان كافراص الثومبال  
او التريونال او السلقونال او الفرونال يؤخذ

## راحة المسافرين

في مناطق زبلن

اعدت جميع وسائل الراحة في مناطق زبلن التي صنعت للطيران بين أوروبا وأمريكا خلف مكان السائق غرفة للسمر تتصل بممر ينتهي عند المطبخ الذي يدار بالكهرباء ومساحة غرفة الطعام في المنطاد خمسة أمتار مربعة ونصف متر وتنطق غرفة الطعام في كثير من المنازل الكبيرة ولها نوافذ كبيرة ومصباح كهربائية قوية وخلف غرفة الطعام ممر يصل الى غرف النوم على الجمين والشمال وعددها نحو عشرين غرفة وفي كل منها سريران فيمكن المنطاد أن يقل أربعين مسافرا وبكل غرفة مائدة للفيل ومرآة وجميع النوازم الاخرى ويؤخذ ماء الفسيل من خزانه المياه التي بالمنطاد . وأما غرفة ضباط المنطاد وخدمته فهي على جانبي الممر الكبير .

وفي حالات مرض القلب تغطي الادوية المقوية للقلب كالديجيتاليس والستروفا تونوس واليوروبومين حسب اصولها

وتعالج الامراض العصبية كالتهيج العصبي والنوراستنيا والجنون بالحمات الساخنة والتدليك بالكهرباء والبشة في المخلوقات أو في المصحات البعيدة عن الضوضاء والحركة . وفي بعض الاماها الحديثة يعالجون هذه الامراض بواسطة الالوان والاضواء المختلفة التي تسكن الاعصاب وفي بعضها يعالجونها بالموسيقى لتخدير الاعصاب .

ويحسن المرضى بالتهيج العصبي والنوراستنيا ان لا يلجأوا لاسعمال أى دواء الا بعد استشارة الطبيب لان كثيراً من الادوية التي يعلن عنها في الجرائد يدخلها بعض سموم ضارة . وكذلك يجب عدم الالتجاء للمخدرات الخطورة لانها وان كانت تجلب النعاس الان اضرارها جسيمة وعواقبها وخيمة على الجسم ويسهل الصعود عليها اذا استمر تعاطيها فينسم الجسم من تأثيرها . وكذلك يجدر بالامهات أن يمنعن عن اعطاء أبى النوم لاطفالهن اذا ألماوا بكوا كما هي العادة عند أغلب الامهات الجاهلات والافضل مراقبة نظافة الطفل أو اختطام رضاعه والصعود على الحمام اليوم فينام الطفل مستريحاً في اوقات النوم

الدكتور محمد بشير

منها قرص واحد قليل النوم مع قليل من اللبن الساخن .

اما املاح أبى النوم كاللورفين والهرويين والكوديين واسلأخ البرمور والكورال فلاتطى للمريض الا بواسطة الطبيب في الحالات المصحوبة بألم شديد . ويمكن الاستعاضة عن هذه الادوية بادوية أخرى حديثة أقل ضرراً منها كاليوكودال والباتورين والباقرين والصومنونين والسيدول وكل ذلك بمعرفة الطبيب .

ويمكن معالجة الارق عند الليل بملاحظته وتمريضه بتناوب أثناء مرضه . فالمرضى بالحمى يحتاج لتدليك جسمه بماء البارد أو بماء الكلونيا ويوضع كيس من الثلج على رأسه فان كل ذلك يخفف وطأة الحمى ويجلب النعاس للمريض مع ملاحظة نظافة ثيابه وترتيب فراشه وعدم ازواجه بالزيارات المتكررة وعدم اقلاقه بكثرة الكلام والاحاديث وتوفر الهواء النقي في غرفته . وتسعمل اللبخ والمكدرات الساخنة في حالات الالم كسكنات وقتية وكذلك المروضات والدهانات البسيطة كزيت الكافور والبلسم الهادى او مروخ البلادونا مقرونة بالمكدرات الساخنة او الحمامة في آلام الظهر او الصدر او الجوانب .

وفي حالات القروح والجروح والحروق يقتضى « الغيار » عليها وتنظيفها بالمطهرات الكيميائية فيمنع الالم .

## قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف ويابح سعر ٣٢ قرش القلم المخلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم الفريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين ادم التلغراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

وعزرن الشركة بشارع الامير قاروق نمرة ٦ ببورسعيد .



تدريب الخنازير

نبح | العاملون في الملاعب في تدريب مختلف انواع الحيوانات على العاب كثيرة يحار لها المشاهدون . وهذه صورة خنزير درب على المشي على برميل في أحد ملاعب برلين .



## قصة البكالغ

### صفقة رابحة

#### عن الانكليزية

تعرّب الامتاز محمد العباي

ان الذين نشأوا في العمة والرفهية قلبا يدرون ماذا بلّاق اخوانهم الفقراء من ضروب المحنة والبلاء . ولا ما يضطرون اليه من عجب الخيل والتدابير لاستدراار الرزق من سم الخبط بهذه الفكرة وأمثالها مله رأسي ذهبت الى أحد المراهين من عملاء والذي المرحوم لا سعيته على عني الايام . ولما التقينا أخذنا نصفج وجوه الرأى ونطرق ابواب الحيلة ، الى ان سمعت له فكرة حمدا وحدتها واستقر عليها رأيه ورأى ، قال « هلم معي الى احدى شركات التأمين على الحياة ، فنتطلب اليها أن تؤمن على حياتك ، وقد اعلم ان ظاهرك وما يبدو عليك من علامات الصعوبة والقوة سيخذعهم فيمنحتوك مكافأة جسيمة ( ياخذها ورثتك بعد مماتك ) ثم لا ياخذون منك سوى مبلغ زهيد جداً . أتولى عنك دفعه ، كما اعلم ان باطنك خلاف ظاهرك وان ما قد اعتدته وألفته من ادمان المسكرات والانهماك في الشهوات لن يهلك في هذه الدنيا الا امدأ قصيراً . فاذا حان اجلك — ولا أرى ذلك بعيداً — ارتك في المكافأة بموجب عقد تحرره لي بهذا ، ومقابل ذلك انقذك مقدما نصف هذه المكافأة تخرج بها كرتك وتكشف عمتك وهضمي لبقية الدابة من عمرك في رغد ورخاء ، اما انا فحسبي ان تؤول لي المكافأة بعد وفاتك ، وعلى ذلك توجهنا الى مكتب شركة من تلك الشركات فلمينا به طرفة من الاشقياء المتكويين أمثال من المساهمين باعمارهم المضاربين بيمانهم

استجلا للارزاق والافوات ، وكانوا جميعا حراضا هلكى عظمين مصعضين منهدين قد أمنت فيهم العلل والامراض وهم يحسبون اسم ابق على الايام من الاعلام والاطواد ، وأشد بنية من قوم عاد ، وانهم في هذه الدار غفلدون ، ومتظرون الى يوم يعنون

وعبنا كانت لجنة الكشف تحاول اقتناعهم انهم بمنزلة بين الاحياء والاموات ، وانه يوشك أن يشام النعاة ، هؤلاء كان نصيبهم من الشركة الرفض البات ثم جاء بعد ذلك رجل بادن صلب متين تحاله عملاقا من المالقة يخيل اليك ان عزديل سيثنيك معه في معركة هائلة الله وحده يعلم أيها يخرج منها ظافرا ،

قال له رئيس لجنة الكشف

« كم سنك ؟ »

« اربعون »

« الظاهر انك رجل قوى »

« انا اقوى رجل في ارنلدة »

« ولكنك مريض بالقرص »

« كلا ، بل بالرومازم ، الرومازم فقط ليس

الا ، وایم الله »

« في أية سن مات ابوك ؟ »

« مات صغيراً ، ولكنه لم يميت حنفي

الله ، انما هلك في مشاجرة »

« ألك اعمام على قيد الحياة ؟ »

« كلا ، لقد هلكوا جميعا في مشاجرات »

« نى ضيان لنا انك لن تهلك انت ايضا

في بعض المشاجرات كما هلك ابوك من قبل

وأعمامك ؟ »

« لا تخافوا من هذالمناحية ، اني البين الناس جانباً وأرقهم حاشية الا اذا سكوت وذلك ليس في كثير من الاحايين »

« وكذلك تشرب أحياناً ياسيدى ؟ »

« ثلاث زجاجات من الوسكى بكل سهولة »

« هذا خبر سيء يا صاحبي ، ومن ثم تلك

الحمرة الشديدة في وجهك وعلى الاخص في

انفك ، وأراك بعد عرضة للفالج وللموت الفجائي »

« لا صحة لتوئك »

أما وجهي الاحمر فلقد ولد معي حين

ولدت ، وأما ما تنبأه لي من قصر اجلي فهما

قصر فلن يقل عن مجموع ثلاثة اعمار من اعماركم

« ولكن ثلاث زجاجات من الوسكى — »

« اطمنثوا من هذه الوجهة ، فلا عندكم

اننى لن اشرب أكثر من زجاجتين في اليوم من

الآن فصاعدا هذا ولقد عزمتم على الزواج

والعيشة المادئة المعتدلة »

وبعد المداولة اقرت اللجنة قبوله بشرط ان

يدفع مبلغا اضافيا على سكره ومشاجراته »

وهنا جاء دورى ، وبينما كان صاحبي المراهي

يسوقني الى اللجنة ماق مسرى دخول سيدة

صغيرة آية في الجمال على ثياب الحداد فاحدث

جهاها في قلوب الحاضرين حتى اعضاء اللجنة

ذوي القلوب الحجرية الجملمدية أبلغ اثر ، فسألها

الرئيس على الفور ان تأخذ مجلسها بازالمهم على

المائدة وتناول مسألتها وما هي الا انها تعرض

نفسها على اللجنة وتؤيد حقها في تناضي

المشرين الف جنيه التي كان زوجها المتوفي أمن

حياته عليها

فقلت في نفسي

« فرصة سعيدة ، ان اضعنها كان الاعدام

أقل ماتسحقها ا فرصة هائلة ا عشرون الف

جنيه ذهب ، وامرأة من اجل نساء العالمين ،

لنى اضعنها كان الحمار أرجح منك عقلا »

وقال رئيس اللجنة

« صفقة رابحة ياسيدنى تلك التي باه بها

زوجك المتوفى ، لقد خبرته انه رجل مسن

عليل لا يؤمل ان يعيش طويلا ، ولكنى

وعلى هذا مضينا الى أقرب قهوة فخرنا  
عقدنا بذلك .

قائل الله الحياء والخجل انه العقبة الكؤود  
في سبيل النجاح والسد المنيع دون مطايب  
هذه الحياة ومبايها ، واقسم ما رأيت امرأ  
قط استطاع مع حباؤه وخجله ان يخرج من  
ضيق الشقاء الى فسحة النعيم ولا من ظلمة  
النحس الى ضياء السعادة ، اما انا فمن أجل  
نعم الله على انه جردني من كل أثر من الحياء  
وعراني من كل ما يسمى او يوصف بخجلا ،  
وعلى هذا التفت تقسى في غد ذلك اليوم واقفا  
بكل برود على باب تلك السيدة ، بل التفت  
تقسي أناول حقة الباب واقرعه بلا رقة ولا  
تلطف ، وبلغ من فرط انشغال ذهني بالتفكير  
فما كنت انتظره من ثمرات هذا الزواج المؤمل  
من المناعم والملاذ — انى التفتى في حجرة  
الاستقبال دون ان أكون قد هيات من  
الكلام ما أقدمه معذرة عن فضولى وتطغلي  
وهجومى الونج المنكر ،

وبينا أناق انتظار السيدة وقد كاد فزادى بذوب  
رقة وصبا به لجمال ما كنت أشيده حولي من قصور  
الاماني البورية وسراقات الاحلام السندسية  
اذ فتح الباب ودخلت الحناء ، وكانت  
استقبالي الى نيم عن رقة وأدب يشوبها شيء  
من الحشمة والانتباض وآنتت أنها امانا ان تكون  
قد نسيحتى أو اصرت على انكارى ، ولم أكن  
أعددت تقسى لمثل هذا السلوك منها ، فعراى  
ارتباك وحيرة بالرغم من جرأتى الفريزية  
وقلت في تقسى لقد اخطأت اذ تصورت  
ضحكات السيدة من كلمات لجنة الكشف في تلك  
الظروف المضحكة حركات مقصودة منها  
تريد بها مناوشتك ومجادلتك على حين انها لم  
تقصد الى شيء من ذلك ، وجل بخاطرى ان  
اعتذر بانى كنت اريد منزل سيدة غيرها فاخطأت  
الزى ثم انسحب ، ولكن هذه المكرة ما لبثت  
ان طاحت امام جمالها الباهر وحسنتا الفتان  
وقلت في نفسى أعجبون انت حتى تتعقرو بلا  
موجب .

وقال لى صاحبي المراه

« أياك تسرع كمن أصابه جنون ؟ »

قلت « أشيع هذه السيدة الى مركبتها »  
واقدر شيعتها فعلا الى باب المركبة ، ولما  
نبوات اريكنها أوامأت برأسها ارق تحبة  
وارشفتها وضحكت الى ثانية ، وسالت الخادم  
ان يسوق الى البيت

قلت « وأين البيت يا جون ؟ »

قال الخادم « رقم .... شارع . يا سيدى ،  
ثم انطلق بالمركبة

وسرت والمرابى كلاهما ممن في شباب  
أفكاره سادنى يدهاء أحلامه وأوهامه ،  
وقال لى أخيراً .

« فم تكفر يا فتى ؟ »

« أفكر فبك هل رجحت صفقتك مى أم  
خسرت ؟ »

« وكيف ذلك ؟ »

« لانيك ما دخلت مى في تلك المساومة  
ولا غرمت لى ما ستقدمه الى من حرامك الا  
ثقة منك بقصر عمرى وقرب أجلى من جراه  
ادمانى الشراب وانهماكى في الشهوات والملاهي ،  
ولكننى أحسب انه قد خاب ظنك وطاش  
سهمك ، قالى من الآن فصاعدا ساعيش مع  
زوجتى أقوم عيشة وانقاها والزى من الصلاح  
والنقى مذهبا تضمن معه العاقبة والسلامة  
وطول الحياة »

زوجتك ؟ ومن عسى تكون زوجتك ؟

« تلك السيدة الحزينة التى انطلقت على  
مركبتها آنفا ، قد تضحك سخرية منى ومن  
قولى ، ولكن ان شئت فراهنى بمبلغ المكافأة  
التي ستقبضها بعد وفائى مقابل المبلغ الذى  
استحقته منك الآن — على ان زوجتى الجديدة  
هذه ستصلح من شائى وتطهرني من مدانس ما شئى  
وتسلك في من الزهامة والاستقامة المسلك  
المؤدى الى السلامة وامتداد الاجل ،

« قبلت رهانك »

وفرح بما خاله مضاعفة لارباحه على  
حسابى .

ما حسبت قط ان أجله سيوافيه بمثل هذه السرعة  
قلت في تقسى

« رجل مسن عليل ، لا جرم ان السيدة  
لا بد ان تزوج قريبا ، فتلقت أشد تلهف على  
ان يجرى امتحانى امامها لتسمع من حسن شهادة  
اللجنة عني ما يرفعني في نظرها واسعدنى الحظ  
بهذه الامنية ، فاضطرت السيدة الى البقاء مكانها  
ربنا نستحضر بعض المستندات اللازمة لانها  
مسألناها ، وفي خلال ذلك تقدمت الى اللجنة  
بتمتعي المرأة

وقال صاحبي المراه

« اسمحوا لى أيها السادة ان أقدم اليكم  
المستر — صديق الحميم الذى يريد التأمين على  
حياته ، وقد ترون انه مهيح البنية معافى في  
بدنه ولبس من صف المشرفين على الهلاك ،  
فصوب الاعضاء الى نظرة ارتياح ولكن  
الذى سرفنى واهيجنى ان السيدة الحناء  
فعلت كذلك

وقال احدم

« اراك عريض المنكبين متين الالواح ،  
واحسب رقبك سليمتين »

وقال آخر

« وارك شديد الوطأة ثابت مكان اقدم  
لا ينجش ان تصرع في مباركة »

وقال ثالث

واراك مضبور الخلق مدمج المفاصل ، ما بك  
من ترهل ولا استرخاء مما يعترى مدمنى الشراب ،  
وآنتت اثناء هذا القربط والاطراء ان السيدة  
كانت تبسم وقد همت ان تضحك مرتين او  
ثلاثاً ، فاعتبرت ذلك منها كابتداء للسناورات  
والمناوشات مى ولما أمرت ان اذهب الى  
الفرقة المجاورة للكشف الطبي تأقت تقسى الى  
ان أسألهما انتظارى حتى أعود ، ولم البث ان  
رجعت باحسن شهادة على جودة صحفى وقرأها  
الرئيس بصوت جهورى وهأنى الاعضاء على  
نجاحي الباهر وقهقهت السيدة ضاحكة ،  
وانتهت مسألتى ومسألتهما في وقت واحد ،  
وهبطت السلم وأنا على أنهما .



وقلت يمين الله ابرح مهنا  
ولو فظمو ارمى ليدك واوصالى  
حقا ما كان شئ قط ليخرجك من ههنا  
دون ضرب النعال

وقلت ودى يفل غليانا  
« سيد » ، لقد كان بين أبى وزوجك  
المرحومين اتمن صلاة المودة والاخاء قبل ان  
يرحل بي أبى الى جزائر الهند الشرقية ، وقد تم  
قرائك بزواجك المرحوم وحانت وفاته قبل  
عودتي ، وقد مات أبى بدار القرية وأوصالى  
وهو على سرير الموت ان اجدد مع زوجك  
صلات الوداد لدى عودتي ، ومذ عدت لم آل  
بمنا عن زوجك الى ان علمت ما كان من امر  
اقتراه بك ثم وفاته ، وقد جئتكم اليوم معزيا  
ومقدما نفسي كأقل خادم من خدامك لا ادخر  
جهدا في خدمتك وقضاء كل ماعالك تكلفيتني  
مضجيا في سبيل ذلك كل ماملك ولو كان دوحى  
الذى بين جنبي »  
ولانسل عن فرط دمهشة السيدة وتسجيبها  
من مقال .

وقالت انها لم تسمع قط من زوجها ادنى  
اشارة الى تلك القصة ولا كان منه قط انه ذكر  
اسم والدى ولا كنية ولى عهده « وليم هنرى  
نوماس (بني انا ) طول مدة حياته معها  
قلت « قد يكون ذلك حقا يا سيدتى ، بيدانى  
لست مؤاخذا زوجك المرحوم على امله ان  
يذكر لك ذلك الحديث ، وانك كان له من ذهول  
السن العالية والمرض المزمن أوضح عذر وأبينه ،  
ولقد اعجبته المنية ان يسد خللته واخوانه  
بقدمهم الى اهل نساء هذا العالم »

وكذلك استطعت بفضل جرأتى ولباقى  
ان اقب السيدة بمنزلة بين الشك واليقين وهذه  
خطوة فسيحة ونتيجة حسنة اذا نظرنا الى  
ضنف الاساس الذى أبى عليه وزارة اللادعالتى  
انسج منها ، ولاجرم فلقد كنت كن يحاول  
ان يشيد فوق صفحة الماء ايوانا ، ويحوىك من  
خبط العنكبوت طيلسانا ،  
ولما فرغت من هذه الحلة المظفرة الليمونة

واخذت أول حصن من الحصون الامامية  
رأيت ان اوجه قوتى في طريق آخر من طرق  
المؤانسة والمداعبة ، والحرب فتون ، فاجلت  
عينى في انحاء الترفة فابصرت على بعض الجدران  
صورة « ابولو » اله الجمال ، قلت

« لقد افق المصور اياما افتنان ، واحسن غاية  
الاحسان ، يد انه لو كان زاد قبلا في عرض  
المنكبين لكان أروع لصورته وأحرى ينال عليها من  
شركات التأمين ميلنا أجبا لو شاء ان يتقدم بها اليها »  
وقصدت بذلك الى تذكرها بما كان قاله  
عنى احد أعضاء تلك الشركة بمسمع منها اذ قال  
لى « أراك عريض المنكبين »

ولقد أصاب سهمى المرمى قبيست  
كأنا نسم عن لؤلؤ منضد او برد او افاح  
وذلك ما كنت أبغى

وكذلك بدد بريق ابتسامتها ما كان لا  
يزال غمها على قرحى من سحب الوحشة  
وظلمات الاحتشام ، فاضطلقت من كل قيد ،  
وجريت من ميدان البلاغة في كل مضار .

وتدفقت من حومة التفصاحة في كل تيار ، وجنبت  
من كل بستان ايناس ثماره ، وحكيت من كل  
روض اطراب قريه وهزاره ، متنقلا من جد  
الى مرل ومن حرن الى سهل ، بكلام يترج  
باجزاء النفس رقة وبالهواء لطافة وبالماء عذوبة ،  
وملح كنوافث السحر ، وفقر كالتنى بعد الفقر ،  
وأشدتها في ثانيا محاضرتى ، وغضون  
محاورى ، نبذة من قصيدة مستحذنة لشاعر  
عصرى ، وكذلك انقضت ثلاث ساعات دون  
أن يطرئ البنا الملل ، ونسيت السيدة ما كان  
قد غشيتنى أول التفائنا من سحب الرية والظنة  
وكانت نماذنى اهداب الحديث سراعة توازى  
براعة حنبا الفائق .

ولما استأذنتها في الزيارة غداة الغد أجابت  
بالقبول .

لمضيت الى منزلى أسعد الالاس طرا واشدم  
حرصا على حياته ، جمعت انظر الى مواطى .  
قدمى خيفة ان أسقط فى احدى بالوعات

المجارى العمومية وكلما هممت ان أعبر الطريق  
أخذت أثقلت يمتة ويسرة خشية المركبات  
والسيارات ، ولما وصلت المنزل اقبلت رسالة  
من صديقى المراتى يخبرنى انه قد حصل لى على  
وظيفتين احدهما « باش شاويش » فى فرقة  
موجهة الى جزائر الهند الغربية والثانية مبشر  
فى « نيوز بلندة » فحرت اليه انه سيان عندي  
أن أموت ضحية الحى الصفراء أو فريسة أكلة  
اللحوم من هجج اوستراليا ، ولكن لدى من  
الاعمال الهامة ما يعنى الآن من قبول أية  
الوظيفتين .

وفى اليوم التالى حظيت بلقاء السيدة وصالحنى  
بنائها اللدنة الرخصة وابسامة الاليف لأليفه ،  
وسلخت بياض النهار معها بين المعجب المطرب  
من شهوات السمع والبصر من لؤلؤ يجلوه مبسمها  
الدرى . ولؤلؤ يساقطه حديثها التهي :

ظللتنا بهذا الدين اليوم كله  
كأنا من القردوس نحت خلود

وتوالت على هذه الحال أيام عديدة الى ان  
دخلت عليها يوما فاقبتها على خلاف عاداتها  
مطرقة حزينة وكانت جالسة الى منسج التطريز  
جلست بازائها ، وقالت :

« بدور بخلى اى قد خدعت خداعا  
شائنا »

قلت « بمن ؟ »  
قالت « من رجل له عندك مكانة عظيمة »  
« ومن ترين يكون هذا ؟ »

« هو انت بلا ريب »  
« وما تلك الغديسة ؟ »

« لقد آن أن تصرح لى ان قصتك عن  
علاقة أبىك بزوحى المتوفى والرحلة الى جزائر  
الهند الشرقية وسائر تلك الرواية انما هي محض  
اختراع وتلفيق »

فنهضت من مكاني وأهويت الى يدعا  
فقبلتها ، وقلت :

« سيدتى ، بماذا يتقرب العشق المستهام  
وبماذا يزول الحب الودود ،

## ذكرى شاعر روماني



يعيد القاشيست ذكرى الرومان القدماء لكل مناسبة ويحاولون ان يتشبهوا بهم. وقد احتفلوا أخيراً بأزاحة الستار عن تمثال شيد حديثاً في مدينة مانتوا للشاعر الروماني فرجيل الذي ولد في سنة ٧٠ قبل الميلاد.

أقيمت حفلة القران بعد أسبوعين من ذلك اليوم،

وحررت الى صديق المرامي الرسالة الآتية :  
« عسى ان يسرك ما قد آل اليه أمرى من حسن العاقبة وجزيل النعمة، وان ساء لك انك قد خسرت الرهان، ولما كنت قد ازمنت ان اقف مكافأة الشركة على زوجتي، فسأبدل لك من جامي ومنصبي في سبيل الحصول على وظيفة تليق بمقامك السامي الرفيع كوظيفة « باش شاويش » في الفرقة الراحلة قريباً الى جزائر الهند الغربية او كوظيفة مبشر في « نيوزيلندة » وتفضل بقبول فائق احترامي

## النساء في الجيش

لا يحرم على الفتيات في بولونيا أن يدخلن المدارس الحربية فإذا اتمن دراستهن عوملن مثل الضباط الرجال وفرضت عليهن جميع الواجبات العسكرية.

تجدها بمجلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

تفانس وتتش

إذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يومياً ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

جيفا

القدس

القدس



الطيار نونجسر

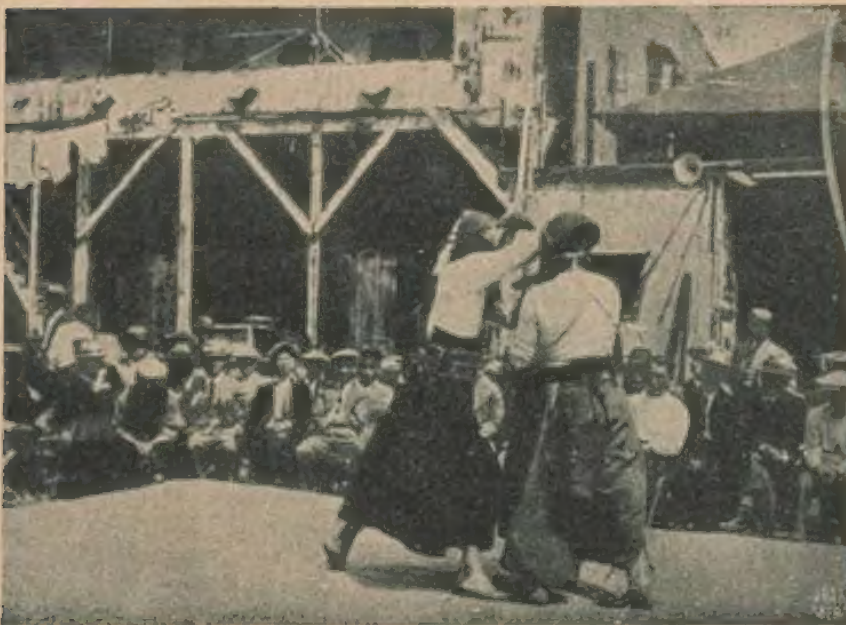


حاول الطيار الفرنسى نونجسر ان يعبر المحيط  
الاطلنطيق من فرنسا الى امريكا وجاءت الانباء  
بانه نجح فى رحلته ولكن ظهر كذب هذه الانباء  
وأصبح الناس فى قلق على مصير الطيار وزميله  
وهذه صورة نونجسر .

نشى لاك ، وهو عيد يقدسه الصينيون ، أقاموا  
فى ذلك المعبد المسمى « شورسوكنج » حفلة  
نخمة حضرها كثير من الصينيين ولم تكفهم  
تلك الافاعى فاحضروا غيرها من الاقاليم لتشارك  
وايام فى تلك الحفلة الفاخرة .

وبعد ان تمت المجلة المذكورة ، كيفية أطعامها  
بالبيض كما نشرها « البلاغ الاسبوعى » الاغرى ،  
قالت ان تلك الافاعى ليست الا ضيفة لذلك  
المعبد وأما الاطعمة فلا يبدل المعبد شيئاً منها ،  
بل يأتى بها الزائرون الذين يقدون عليه  
والخلاصة انه ليس فى علمى ولا فى تلك  
التفاصيل ان جزءاً من أمة الملايا يقدسون  
الافاعى ويصلون لها وانما يفعل ذلك بعض  
الاجانب المقيمين فى تلك الجزيرة يوم الصينيون  
أصحاب ذلك المعبد ، وكذلك لا تمنى أمة الملايا  
عناية خاصة بالافاعى ولم تبن لها معبداً  
يقبوا اندونسي

مبارزة بالبوص



من الالعب الرياضية القديمة فى اليابان أن يتبارز شخصان ببوص البامبوس بدل السيوف  
وهذه صورة اثنين يتبارزان كذلك فى أحد شوارع أوزاكا .

## بيان الحقيقة

عن عبادة الافاعى

اطلعت فى عدد « البلاغ الاسبوعى » الاخير  
على مقالة تحت عنوان « عبادة الافاعى »  
تضمنت أن جزءاً من أهالى شبه جزيرة الملايا  
يقدسون الافاعى ويعنون بها عناية خاصة وقد  
بنوا لها معبداً نفراً فى قرية « سنجى كلوانج »  
بالقرب من « بنانغ »

والحقيقة ليست كذلك فانه ليس بين أمة  
الملايا من يقدس الافاعى ويصلى لها ، وإنى  
أؤكد لكم وللقراء « البلاغ » الافاضل ، انه لا يوجد  
فى شبه جزيرة الملايا وغيرها من جزائر الهند  
الشرقية من يصلى للافاعى سواء كانوا من  
الاهالى أم الاجانب .

وأما ما نشره « البلاغ الاسبوعى » فلا  
بأس فى ان أبسط للقراء حقيقة الامر فيه زيادة  
الابضاح ، وقد جاء تنى فى البريد الاخير تفاصيل  
عن تلك الافاعى نشرتها مجلة « سين تو » (١)  
الملاية الصينية المصورة الصادرة فى بنافيا  
(اندونيسيا) هذه ترجمتها :

بلد بنانغ ( فى شبه جزيرة الملايا ) كثير  
من الصينيين ، وفى احدى قراها يوجد معبد  
غريب فى بابه ، لا يرى الناظر فى داخله أصناما  
فقط ، بل توجد الافاعى الكثيرة المتباينة اللون  
بين أخضر وأصفر ، وهى لا تؤذى أحداً كما أنها  
ليست تتلوى على الاشجار فقط بل تدب على قاعد  
الصلاة حين حضور المصلين بدون خوف ولا  
اعتراض ، وبعض الاصنام التى اقيمت فى ذلك  
المعبد جعلت الافاعى داخله مكاناً لها ومن تلك  
الافاعى ما يدب حول الشموع التى وفدت فيه  
ومنها ما يعلق على غصون الاشجار الجافة التى  
وجدت فى داخل المعبد ، ومنها ما يرقد على  
الاصنام نفسها .

وما قالته تلك المجلة ، انه فى عيد تشياغوى



## بقية حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

يرد شيء عن الجيش المصري في جميع المفاوضات التي حدثت مقدمة لاعلان ذلك التصريح وأن الانجليز لم يدعوا قبل اليوم أى حق لا تقسم قبل الجيش .

## هل الفرضه الانتقام

ويحق لكل من يرى في هذه الضجة الكبيرة التي أثارها الحكومة الكبيرة بإرسالها بوارج حرية الى ميناء الاسكندرية ان يسأل هل المقصود تأييد المذكرة أو هناك بجانب هذا التأييد غرض آخر هو الجواب على المناقشات التي دارت أخيراً في مجلس النواب حول عدم تقديم المندوب البريطاني أوراق اعتمادة وحول زيارته للمينا ؟

وهذا السؤال يستتبع سؤالاً آخر هل يظن المندوب البريطاني انه يمثل هذه الوسائل يؤيد قوذه ويحمل المصريين على التفريط في استقلالهم والمضوع لحكمه ؟ ان ظن هذا فما اشد خطاه وما اقل معرفته بنفسية المصريين

## موقف الامم والوزارة

في وسط هذه الازمة السياسية كان ثمة أمر يدعو الى الغبطة والفخر هو أن جميع الاحزاب المصرية وقتت صفاً واحداً بل صارت وحدة لا انفصام بينها ولا فتره في بنائها . وشاركت الوزارة الدستورية الامة في شعورها وكانت معها جبهة واحدة أمام الطامعين في حقوق الوطن وكرامته . وتبحث الوزارة الآن في شكل الاجابة على المذكرة الانجليزية

## الرمهيون

قلنا أن الامة وقتت كلها متراصة متساندة في هذا الطرف الخطير ، ولكن يجب أن نستثنى من الامة في هذا الموقف أيضاً كما استثنينا في مواقف مجيدة سابقة ، اولئك نفر من الرجعيين الذين لا يعرفون لا تقسم وطننا

غير الجيوب العامرة بالمال ، ولا يعرفون مبادئ غير أدأ الشهوات وأحقار الما رب . وقد حسبوا أن لهم في هذا الطرف منها فراحوا يكتبون في جريدتهم « الاتحاد » اكاذيب يؤيدون بها الصحف الانجليزية في طعنها على مصر ويخترعون لا تجاراً حججاً في ظلمها وعدوانها ، ويخرجون من ذلك الى تهديد الامم بالويل والثبور كي تخضع وتستسلم . وهم بعد ذلك يملقون الانجليز في ذلة ومهانة كما نسوا أن الانجليز جروهم من قبل وأيقنوا أنهم أحقر من أن يذليهم في مصر مثلاً مما بلغت نفوسهم من الضعة وفقدان الوطنية والكرامة .

## الرعاية المصرية

ونحن نؤمل في حكمة الوزارة ووطنيتها ان نحل الازمة بما يحفظ حقوق مصر وكرامتها ، لا سيما ورئيس الوزارة احد صاحبي تصريح ٢٨ فبراير الذي يستند الانجليز اليه . ولكن علينا بجانب ذلك واجبا لا يصح اغفاله وهو نشر الدعاية المصرية في الدول الثرية على العموم وانجلترا على الخصوص ، فلقد رأينا الصحف الانجليزية تنهم مصراً كذب التهم ثم تقلبها عنها الصحف في بلاد أخرى وتعلق عليها كأنها حقائق ثابته وكأن مصر هي المعتدية ا ولدينا المفاوضات المصرية وغير غير عليها في مثل الحالة الحاضرة أن ننشر بياناً توضح فيه الحقيقة فيكنى ذلك لنشر ظلامه مصر في العالم وتنوير الرأي العام الذي تقدره كل الحكومات .

## رمز مهول الملك

أبلغ جلالة الملك وزرائه انه مسافر الى انجلترا بدعوة خاصة من ملكها وانه لذلك لا يستصحب أحداً من وزرائه في السفر وهذا نياً غريب ولا شك فان جميع الملوك ورؤساء الدول يستصحبون بعض وزرائهم في أسفارهم الخارجية . وقد جرت القاعدة بذلك حتى اتبعها نفس الملوك المستبدن الذين لا دستور في بلادهم ولا وزارة مسئولة أمام البرلمان لديهم ! وإذا صح ان رحلة الملك الى انجلترا « شخصية »

أو « خصوصية » كما يسمونها ، فلماذا طلبت الوزارة الى البرلمان ان يوافق على اعتماد عشرين ألف جنيه لتفقاتها من أموال البلاد؟ ان الذي نعرفه ويعرفه العالم أن رحلة جلالة الملك لابد أن تكون رسمية مادام يسافر سفراً رسمياً بصفته « ملكاً » ، وقد اعتاد الملوك ورؤساء الدول اذا أرادوا أن تكون رحلتهم « شخصية » حقاً أن يسافروا « متنكرين » وبمضهم يتخذ لنفسه اسماً غير اسمه . أما أن يسافر الملك بصفته ملكاً فلا مفر من أن تكون رحلته رسمية ولا مفر من أن تكون لها آثار سياسية

وللأمة أن تسأل بعد ذلك لماذا يكون من غير المرغوب فيه أن يصحب جلالة الملك أحد الوزراء في سفره الى انجلترا مع ما بين مصر وانجلترا من المسائل المشكلات ؟ ..

## طبيب مزيف

قبض في أحد المدن الالمانية على شخص في الخامسة والعشرين من عمره ويدعى كارل شوخارد لانه ادعى أنه طبيب دون أن تكون له مؤهلات هذه الصناعة . واتضح من التحقيق معه أنه هارب من اصلاحية الرجال التي سبق أن أدخل فيها لتعدد جرائمه . والغريب أن هذا الطبيب المزيف كان له زبائن كثيرون لفضل معرفته أشياء كثيرة من العلوم الطبية .

## الى القراء

تحتاج ادارة هذه الجريدة الى عشرة اعداد من العدد السابع من « البلاغ الاسبوعي » فهي ترجوا الذين يكون عندهم هذا العدد ويرون انهم في غير حاجة اليه ان يرسلوه اليها . وفي مقابل ذلك يأخذ كل واحد من العشرة الاول اربعة اعداد جديدة أما الآخرون فيأخذ كل منهم عدداً واحداً جديداً



# فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢ و ٣	حوادث الاسبوع : مسألة الجيش . المذكرة البريطانية . هل هناك انتقام . موقف الامة والوزارة . الرجيمون . الداية المصرية . رحلة جلالة الملك	٢٧-٢٤	مؤتمر ومسابقة لفن الطهي — أول سائقة للسيارات الماجورة — رقص الاستراليين الاصليين ( صورة )
٣ و ٤	وطنية المصريين سليمة لا يؤثر فيها وجود فئة تملق الاجنبي للكتاب « ع » — قانون غريب — شعوب العالم — العاطلون في إنجلترا	٢٧-٢٤	في جزيرة رودس ( معها خمس صور ) — اللورد النبي في فلسطين ( صورة ) — محاكمة أصم
٥	تركيا الحديثة — فيضان المسيسيبي ( صورة ) — فكر فيا هو أصل من مركز الحالى	٢٧-٢٤	في عالم الآثار : الديانة المصرية القديمة . عبادة الحيوانات . بقلم السير فلندرز بيري رئيس قسم المصريات ( الايجيولوجيا ) بجامعة لندن وتعريب حضرة محرم افندى كمال
٦ و ٧	نجم الرجال في الامم غير المتحضرة ( معها ست صور )	٢٧-٣٠	رجب افندى : قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور — السباح الامريكى في البلجيك — مصارعة الديكة في إنجلترا
٨ و ٩	صناعة الاسمدة الازوتية للدكتور محمود عمر مهندس كباوى واستاذ التعدين بمدرسة الهندسة العليا	٣١	صورة فكهة للكتاب « س »
١٠ و ١١	بين القاهرة والسويس على سيارة كبيرة لحضرة عبد المجيد افندى بدر للمهندس — طالبات الجامعات — الاعلان بواسطة الطيارات ( معها صورتان )	٣٣ و ٣٢	صفحة السيدات : العلم والدين الدين الاسلامى والمباعدى . الدستورية بقلم المربة الفاضلة نبوية موسى
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : الشعر في مصر . للاستاذ عباس محمود العقاد — غلاء المشية في افريقيا الجنوبية	٣٤	نوع جديد من التنس ( صورة ) — عفاطرة النساء ( صورة ) — لا يوقها شئ . ( صورة )
١٤ و ١٥	كيف نحارب السرطان لحضرة فائق افندى فهم عزيز بالسنه النهائية بالطب — بقية صناعة الاسمدة الازوتية — لتنبه النواب في البرلمان البلجيكى	٣٧-٣٥	اللغة الاغريقية وآدابها لحضرة احمد محمود سليمان بالعلمين العليا — الارق لحضرة الدكتور محمد بشير — تدريب المختازير ( صورة ) — راحة المسافرين في مناطق زبلان
١٦ و ١٧	تجارة مصر الخارجية للدكتور عبد اوطاةة	٣٨-٤١	قصة البلاغ : صفقة رابحة عن الانجليزية تعريب الاستاذ محمد السباعي — النساء في الجيش — ذكرى شاعر رومانى ( صورة )
١٨	آلات النسيج البدوية قديما وحديثا ( معها اربع صور )	٤٢	بيان الحقيقة عن عبادة الافاعي لحضرة يعقوب اندونسي — الطيارون يجسر ( صورة ) — مبارزة بالبوس ( صورة )
١٩	الصينيون يبدون نواهم		
٢٠ و ٢١	مخترعات ومكتشفات : الصور المتحركة الناطقة تقدم خطوة الى الامام ( معها ثلاث صور ) للاستاذ محمد منير رفعت		